يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון
● الثلاثاء ١٥ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ٢٨ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٠٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٣٠ شاقل ●
יום שלישי 15.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 206/47 - 15.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

جنود الاحتلال يقتلون فتى وسط رام الله برصاصة في الصدر

■ اصابة جنديين في جنين وغزة ■ اجهاض ثلاث نساء واعتداء بالضرب المبرح على حامل في شهرها الثامن ■ اعتصامات ضد الحرب ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تتضح بعد، وحتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، هوية الفتى الذي قتله جنود الاحتلال ظهر امس الاثنين وسط مدينة رام الله برصاصة في صدره وهو في ربيعه الثاني عشر فيما اخضعت المنطقة لاوامر حظر التجول لتضاف الى عين يبرود وعزون ومخيم نور شمس. والاخير يخضع لهذه الاوامر منذ اسبوع ويعاني اهله من نقص في المواد التموينية. واعيد اخضاع مخيم الدهيشة لاوامر الحظر الليلي بعد رفع الحظر عن المخيم يوم امس الاول باقل من (١٢) ساعة اثر تسعة ايام متتالية من هذا الحظر.

وكانت مدينة رام الله شهدت مظاهر احتجاج ومصادمات متعددة تكررت في الايام الثلاثة الماضية وكذلك الحال في جنين حيث طارد الاهالي والشبان مجموعة من الجنود المذعورين مسافة نحو كيلومتر وهم يرجمونهم بالحجارة وحتى شارف مركز الشرطة في المدينة فيما اصيب احد افراد «حرس الحدود» في رأسه بحجر في بيت لحم التي شهدت هي الاخرى مصادمات متفرقة. كما اصيب جندي ثان كان في غزة وادخل الى مستشفى «برزيلاي» في بئر السبع والقيت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في غزة ايضا.

وفي قطاع غزة تميزت احياء غزة والمداخل المؤدية الى مركزها الخاضع لحظر التجول لليوم الثاني على التوالي بمصادمات متعددة فيها كان الشبان قد احرقوا، الليلة قبل الماضية، الطابق العلوي لعمارة مطير في شارع النصر

● البقية على ص ٧ ●

اجتماع استثنائي لـ «المجلس الوزاري الاسرائيلي للامن»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت رئاسة الحكومة ان «المجلس الوزاري الاسرائيلي للامن» اجتمع في القدس، امس (الاثنين) في الساعة (١٥,٠٠) في جلسة استثنائية برئاسة رئيس الوزراء، يتسحاق شمير.

ويضم هذا المجلس عددا من الوزراء، بينهم وزير «الامن» موشيه ارنس ووزير الخارجية، دافيد ليفي، حسب المصادر نفسها، التي لم تكشف هوية المشاركين الاخرين ولا اذا كانوا من المدنيين او العسكريين.

وتبقى عادة مداولات هذا المجلس المكلف بالقضايا العسكرية سرية.

في اجتماع لم يرشح عنه شيء:

ممثلو الحكومة يطلعون قادة حزب «العمل» على الاوضاع «الامنية»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد مساء امس (الاثنين) لقاء بين ممثلي الحكومة وقيادة الجيش وممثلي حزب «العمل».

وحضر الاجتماع، الذي عقد في ديوان رئيس الوزراء، رئيس الحكومة يتسحاق شمير ووزيرا الخارجية، دافيد ليفي، و«الامن»، موشيه ارنس، ورئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية، الياهو بن اليسار، وقائد الجيش، دان شومرون وقائد سلاح الجو وعدد من الجنرالات اضافة الى رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس، ووزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، وسكرتير حزب «العمل»، ميخا حريش.

وعلن ان الهدف من هذا الاجتماع هو «اطلاع المعارضة على الاوضاع «الامنية»»!

وامتنع المشتركون في الاجتماع عن الادلاء بأي تصريح حول الاجتماع قبيل انعقاده.

واعلن بيرس لدى خروجه من الاجتماع انه تم اطلاعه ورفاقه بشكل كامل على الوضع.

وردا على السؤال اذا ما كان المعراخ يعتزم الانضمام الى الحكومة قال بيرس: لا يعتزم المعراخ المبادرة بهذا الخصوص.

قبل ساعات من انتهاء مهلة مجلس الامن في منتصف هذه الليلة:

مبادرة يمنية لنزع فتيل الحرب وحل ازمة الخليج سلميا

□ ومبادرة فرنسية تعرض في اجتماع مجلس الامن، فجر اليوم □

● رئيس الوزراء اليمني عرض في بغداد مبادرة اليمن التي قال الرئيس اليمني انها عرضت على عدة دول وقبلتها حتى واشنطن ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصلت، امس الاثنين، ومن المنتظر ايضا ان تتواصل اليوم الثلاثاء، الجهود العديدة، الاوروبية والعربية، لايجاد مخرج سلمي لازمة الخليج ومنع انفجار الحرب المدمرة وذلك على الرغم من فشل مهمة الامين العام للامم المتحدة، دي كوليار، في بغداد وكل ذلك قبيل ساعات من انتهاء المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي للعراق لسحب قواته من الكويت ـ هذه المهلة التي تنتهي، نظريا، في منتصف هذه الليلة.

وكان في مركز التحركات السلمية، امس، المبادرة اليمنية من ست نقاط التي اعلن عنها الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح، مساء امس امام البرلمان وأوفد الى بغداد، خصيصا، رئيس وزراء اليمن، حيدر ابو بكر العطاس الى بغداد. وقد أكد علي عبدالله صالح، في كلمته، ان «الامريكيين قبلوا بهذه الفكرة».

وفعلا زار العطاس بغداد مساء امس وعرض المبادرة على القادة العراقيين في الوقت الذي اعلن فيه ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد ووزير خارجيته، سيد احمد غزالي، سوف يصلان ايضا الى بغداد في وقت لاحق.

وبالمقابل، اعلن وزير الثقافة الفرنسي، جاك لانغ، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان «فرنسا ستتخذ مبادرة امام مجلس الامن» الذي يفترض ان يكون بدأ، فجر هذا اليوم، اجتماعا لبحث ازمة الخليج.

كذلك اكد عضو مجلس قيادة الثورة الليبية، عبد السلام جلود، الذي يزور بغداد منذ يومين، وحيث استقبله الرئيس

● البقية على ص ٧ ●

قيادة الدفاع المدني اوصت، مساء امس، باغلاق الغرف في المنازل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوصت قيادة الدفاع المدني، مساء امس، بسد غرف داخل البيت تعد للطوارىء في حالة الاعلان او التحذير من هجوم كيميائي.

واضاف بيان قيادة الدفاع المدني الذي بثته وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، مساء امس، ان عملية سد الغرفة من شأنها تقصير فترة الاعداد في حال اعلان حالة الطوارىء، واشار الى انه لا توجد ضرورة في الوقت الراهن لفتح الكمامات الواقية من الغاز.

«رسالة مفتوحة» من صدام حسين الى الملك فهد!

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية الملتقط بثها في نيقوسيا، في ساعة متأخرة، ان الرئيس العراقي صدام حسين وجه، مساء امس الاثنين، «رسالة مفتوحة» الى الملك فهد، ملك السعودية، اعرب فيها عن «استعداد العراق الكامل لتقديم الضمانات الاضافية التي تطمئن النفوس» في العلاقات بين السعودية والعراق. وبالمقابل، سأل صدام حسين الملك فهد: من الذي اعطاك سلطة لتدفع العالم نحو الحرب؟ وأكد ان الحشد العسكري في السعودية هو بمثابة اعلان حرب ضد العراق وان الملك فهد يتحمل، شخصيا، مسؤولية موت كل العراقيين بسبب الشح بالادوية. وردت السعودية على هذه الرسالة بأن اندلاع الحرب هو «نتيجة للموقف العراقي المتصلب».

● الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران (من اليمين) يودع الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار اثر اختتام محادثاتهما، امس، في قصر الاليزيه ويتوسطهما وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما. (صورة من «و.ص.ف»)

عقب اللقاء مع ميتران:

دي كوليار: لم احرز تقدما في بغداد!

● وزير خارجية لوكسمبورغ: لا تزال هناك فرصة للسلام في الخليج لكنها تتقلص مع مرور كل دقيقة ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، انه لم يحرز «تقدما في بغداد» وانه لا يرى سببا لان يكون اكثر تفاؤلا مما كان عليه قبل لقائه الرئيس العراقي، صدام حسين.

واضاف: «لا اعتقد في هذه الساعة من اليوم الرابع عشر من كانون الثاني انه لا يزال هناك مجال لمسعى دبلوماسي» ولكنه لم يستبعد ان تكون «بعض الشخصيات غير المتمتعة بدعم من اية حكومة تريد القيام بمبادرات سلام».

وادلى دي كوليار بهذا التصريح، صباح امس، لدى مغادرته قصر الاليزيه حيث تباحث خلال ساعة تقريبا مع الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران.

ومن المفروض ان يكون دي كوليار قدم امس في نيويورك تقريرا الى مجلس الامن الدولي. وقال انه سيحتفظ بتفاصيل مساعيه في بغداد لعرضها على مجلس الامن.

وقال «لا ارى سببا لان اكون متفائلا ولان يكون لدي امل اكبر مما كان لدي قبل ان اذهب الى بغداد» للقاء الرئيس صدام حسين. واوضح للصحفيين على ادراج قصر الاليزيه «لا اريد ان اخفي عنكم اني لم احرز تقدما في بغداد».

وشدد على ان الرئيس العراقي، صدام حسين، «لم يستخدم ابدا كلمة انسحاب» خلال لقائه به واضاف انه «وان استخدم هذه الكلمة فليس بمعنى انه على استعداد للانسحاب» من الكويت.

وفي رد على سؤال حول احتمال قيام فرنسا بمبادرة في بغداد قال دي كوليار ان الرئيس ميتران لم يحدثه عن مثل هذه المبادرة.

● البقية على ص ٢ ●

ادوارد كيندي:

بوش اشعل فتيل الحرب في منطقة الخليج!

● واشنطن ـ «رويتر» ـ صرح السناتور الدمقراطي، ادوارد كيندي، بان الرئيس الامريكي، جورج بوش، اشعل فتيل الحرب في الثامن من تشرين الثاني الماضي وظل هذا الفتيل مشتعلا طوال الشهرين الماضيين وقد يتفجر الموقف في الشرق الاوسط ويتحول الى حرب الا اذا نزع مجلس الشيوخ هذا الفتيل.

مصر تحذر اسرائيل من التدخل العسكري في ازمة الخليج

● القاهرة ـ «رويتر» ـ حذرت مصر اسرائيل من مغبة التدخل في ازمة الخليج. وقالت في رسالة بعثت بها، امس الاول، الى الحكومة الاسرائيلية ان التدخل العسكري الاسرائيلي في الازمة الراهنة او محاولة تغيير الحدود الاسرائيلية مع الاردن او اي من البلدان العربية الاخرى «من شأنه ان يقود المنطقة الى خطر الحرب الشاملة»!

وقالت القاهرة انها «لن تقف مكتوفة الايدي امام اي تدخل اسرائيلي من هذا النوع»!

حاملة الطائرات «روزفلت» تعبر قناة السويس وعلى متنها رؤوس نووية!

● الاسماعيلية ـ «و.ص.ف» ـ علم من ادارة قناة السويس ان حاملة الطائرات الامريكية «تيودور روزفلت» عبرت، امس (الاثنين) قناة السويس باتجاه منطقة الخليج.

وتحمل حاملة الطائرات «روزفلت» بضعة الاف من الجنود الامريكان مع حوالي ستين طائرة تحمل رؤوسا نووية. وترافقها ست قطع بحرية اخرى بينها الفرقاطة قاذفة الصواريخ «ويلاتس».

واوضح المصدر نفسه ان عبور السفن الامريكية القناة ترافق مع اجراءات امنية مشددة فرضتها ادارة القناة تحسبا للتطورات في الخليج.

تواصل المظاهرات والمسيرات الشعبية في مختلف انحاء العالم ضد الحرب في الخليج

■ «سي. ان. ان»: يوم امس الاول كان يوم حداد وبكاء للعديد من الامريكيين ■ مظاهرات في باكستان والهند والجزائر والاردن ■

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ تواصلت واتسعت، امس الاثنين، المظاهرات والمسيرات الشعبية العارمة في مختلف انحاء المعمورة احتجاجا على قرع طبول الحرب وخطر الانفجار العسكري الكارثي في منطقة الخليج. فالمدن الامريكية وعموم اوروبا تشهد موجة عارمة معارضة للحرب في الخليج، فيما تنقل وسائل الاعلام الامريكية المسموعة والمرئية على مدار الساعة مشاهد عن مسيرات الاحتجاج التي يرفع فيها المشاركون شعارات ضد الحرب وضد التدخل العسكري الامريكي ـ الاوروبي في الخليج.

وقالت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» في تقرير لها، امس الاثنين، «ان يوم امس (امس الاول ـ المحرر) كان يوم حداد وبكاء للعديد من الامريكيين الذين قاموا بزيارة المقابر التي تضم رجالا ونساء قتلوا في حرب فيتنام».

ونقلت شبكة التلفزيون عن بعض الذين خدموا في الجيش الامريكي في حرب فيتنام «ان معظم الامريكيين لا يتذكرون او يعرفون شيئا عن اهوال الحرب».

وذكرت الشبكة ان حوالي (١٨) الف رجل قتلوا في معركة العلمين صيف عام ١٩٤٢ من البريطانيين والالمان والايطاليين.

وقد اكد الزعماء الامريكيون السود الخاذهم موقفا موحدا ضد خطر الحرب في منطقة الخليج بسبب نسبة الوجود المكثف

● البقية على ص ٢ ●

المجلس الوطني العراقي يدعم سياسة رئيسه، بالاجماع!

صدام حسين: دي كوليار لم يقدم اي عرض وقد شجعناه على مواصلة البحث عن السلام!

● امر بتثبيت عبارة «الله اكبر» على علم العراق ●

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المجلس الوطني العراقي، امس (الاثنين) بالاجماع «دعمه الكامل لسياسة الرئيس صدام حسين» بشأن ازمة الخليج.

واضافت المصادر العراقية انه تمت الموافقة بالمناسبة «على مشروع قانون «يستبعد اي تنازل» من العراق بشأن مسألة الكويت.

واكد الاعضاء المئتان والخمسون في المجلس الوطني العراقي ان «العراقيين مستعدون لمواجهة المؤامرات التي تقودها الولايات المتحدة»، بحسب المصادر نفسها.

ولا يتمتع المجلس الوطني بأية سلطة فعلية وقد اجتمع، قبل ظهر امس، في بغداد في جلسة استثنائية خصصت لـ «درس التطورات الاخيرة لازمة الخليج».

وانعقدت الجلسة المغلقة قبل ثمان واربعين ساعة من الموعد النهائي الذي حددته الامم المتحدة في الخامس عشر من الشهر الجاري واجازت بعده استخدام القوة ضد العراق لاجباره على الانسحاب من الكويت.

وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، قال، مجددا، ان «الكويت للعراقيين» وان «الامة العربية متأكدة من النصر سلما او حربا» وذلك بعد لقائه الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار الذي جاء الى بغداد في مهمة سلام.

● البقية على ص ٢ ●

تحطم مقاتلة امريكية واخرى بريطانية في السعودية

● ومصرع طياري المقاتلة البريطانية ●

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر عسكري امريكي، امس الاثنين، في الرياض ان مقاتلة امريكية من طراز «اف ـ ١٦» تحطمت، امس الاول الاحد، في السعودية خلال «تدريب روتيني» الا ان طيارها تمكن من القفز والنجاة قبيل لحظات.

وهذا الحادث هو الثاني من نوعه لطائرة امريكية من طراز «اف ـ ١٦» في السعودية في غضون اقل من اسبوع اذ كانت طائرة مماثلة تحطمت يوم الثلاثاء الماضي في شمال السعودية الا ان طيارها قتل، كما انه الحادث السادس في الخليج لطائرات امريكية منذ بدء عملية «درع الصحراء» في آب الماضي.

وافادت اليوم ذاته وزارة الدفاع البريطانية ان طائرة تورنادو بريطانية تحطمت امس الاول الاحد في الصحراء السعودية مما ادى الى مقتل طيارها ومساعده.

وحسب وزارة الدفاع البريطانية فان الطيارين كانا يقومان بطلعة تدريبية ضمن سرب من ثلاث طائرات عندما وقع الحادث ولم يتمكنا من القفز بالمظلة. وكانت الطائرة اقلعت من الظهران. ولم تعرف الاسباب المحددة للحادث.

واوضح المتحدث باسم الوزارة أن سبعة بريطانيين قتلوا حتى الآن في حوادث متفرقة منذ اندلاع ازمة الخليج.

انتخاب فالانتين بافلوف رئيساً جديداً للحكومة السوفييتية

● «انترفاكس»: الكسندر بسمرتنيخ ـ وزير الخارجية السوفييتي المقبل ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ عين مجلس السوفييت الاعلى، امس، (الاثنين) فالانتين بافلوف، وهو خبير اقتصاد في الـ (٥٣) من العمر، رئيسا للحكومة السوفييتية.

وقدم الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ترشيح بافلوف. وسبق ان وافق عليه، يوم السبت، مجلس الاتحاد الذي يضم المسؤولين عن كل الجمهوريات السوفييتية.

ووافق (٢٧٩) عضوا في مجلس السوفييت الاعلى على ترشيح بافلوف مقابل (٧٥) وامتناع (٦٦).

وكان بافلوف وزيرا للمالية في الحكومة السوفييتية السابقة. وهو يحل مكان نيكولاي ريجكوف، رئيس الحكومة منذ ١٩٨٥ والذي لا يزال يعالج في

● البقية على ص ٧ ●

وزير الداخلية السوفييتي:

الرئيس السوفييتي لم يعط اي امر لتدخل الجيش في ليتوانيا!

● وزير الدفاع السوفييتي: قائد فيلنوس هو الذي اعطى الامر بالسيطرة على مبنى الاذاعة والتلفزيون الليتوانيين ● بوش: احداث ليتوانيا تهدد مستقبل العلاقات الامريكية ـ السوفييتية ● الحزب الشيوعي الايطالي يدين تدخل القوات السوفييتية في ليتوانيا ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الداخلية السوفييتي، بوريس بوغو، امس الاثنين، ان الرئيس السوفييتي، غورباتشوف «لم يعط اي امر» لتدخل الجيش في ليتوانيا وذلك خلال عرضه تقريرا حول احداث اليومين الماضيين في جمهورية البلطيق امام نواب مجلس السوفييت الاعلى.

وردا على نائب سأله ما اذا كان الرئيس السوفييتي امر باللجوء الى الجيش في ليتوانيا اجاب بوغو «يمكنني القول، بشكل مؤكد، ان احدا من السلطة المركزية لم يعط اي امر».

من جهته اكد وزير الدفاع السوفييتي، ديمتري يازوف، ان الجنرال فلاديمير اوسكوبتشيك، قائد فيلنوس، هو الذي اعطى الامر بالسيطرة على مبنى الاذاعة والتلفزيون الليتوانيين.

وقال وزير الدفاع وسط سيل من الاسئلة طرحها عليه النواب «انكم تفهمون.. انه يقيم هناك ويعرف هذه الدعاية وتحت وقع الانفعال اعطى الامر فورا على الاذاعة والتلفزيون بهدف وقف هذه الدعاية».

وصرح وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الليلة قبل الماضية، في قاعدة سلاح الجو البريطاني في الكونبري (شمال لندن) بأن الاحداث في ليتوانيا «مقلقة» لكنها «لن تؤثر على مجرى الاحداث في الخليج».

واعتبر بيكر، بعيد اجتماع عقده مع رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، انه من الافضل الاسراع في حل ازمة الخليج. واكد ان الخامس عشر من كانون الثاني الجاري يبقى «استحقاقا جديا»

● البقية على ص ٧ ●

«صوت اسرائيل»:

الجيش الاسرائيلي «يتوقع» غارة امريكية على العراق ابتداء من (١٦) الجاري!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن راديو «صوت اسرائيل»، امس (الاثنين)، ان الجيش الاسرائيلي يخشى وقوع هجوم عراقي مفاجىء يستهدف المدن في اسرائيل قبل انتهاء مهلة الانذار في الخامس عشر من كانون الثاني وهو يتوقع غارة امريكية على العراق ابتداء من السادس عشر من الشهر الجاري.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية، عن مصادر عسكرية في تل ابيب قولها ان «الولايات المتحدة قد تشن غارة على العراق ابتداء من السادس عشر من كانون الثاني وان العراق قد يهاجم من جانبه مدن اسرائيل قبل الخامس عشر من كانون الثاني».

وكشف خبراء الجيش الاسرائيلي لوكالة الصحافة الفرنسية انهم يتوقعون خسائر محدودة نسبيا في حال وقوع هجوم بصواريخ عراقية.

وكالة انباء الصين الجديدة:

تسوية ازمة الخليج مستحيلة دون تسوية شاملة في الشرق الاوسط

● ازمة الخليج ليست حدثا معزولا طرأ صدفة ●

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت وكالة انباء الصين الجديدة، امس (الاثنين) ان على العراق ان ينسحب «فورا ومن دون شروط» من الكويت لكنها رأت ان تسوية ازمة الخليج «مستحيلة» دون تسوية شاملة للمشاكل في الشرق الاوسط.

وبالنسبة الى الوكالة الصينية فان الانسحاب العراقي هو «النهاية الاساسية للازمة» لكنها اضافت ان «تسوية نهائية للازمة مستحيلة اذا لم يكن في الامكان ايجاد تسوية شاملة للخلافات العميقة في المصالح في الشرق الاوسط».

ووصفت الوكالة العرض الاخير للدول الـ ١٢ اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية بعقد مؤتمر دولي بأنه «ملائم وواقعي ومثالي». واعتبرت ان «الازمة الحالية ليست حدثا معزولا طرأ صدفة».

واضافت ان «الشرق الاوسط اصبح مرادفا لاسوأ ضيق يشعر به العالم» وعددت في هذا الاطار «المثال الاشهر على ذلك» وهو «قيام اسرائيل بارسال نحو خمسة ملايين فلسطيني الى المنفى» مضيفة ان «الانفراج الحالي بين الشرق والغرب لم يتوصل الى تقديم حل في المنطقة».

بالاضافة الى الاسلحة الكيميائية:

صحيفة بريطانية تتكهن بامتلاك العراق لقنبلة تحتوي على نفايات نووية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تكهنت صحيفة «ستار» البريطانية ان السلاح السري الذي تتحدث عنه وسائل الاعلام العراقية هو عبارة عن قنبلة تحتوي على نفايات نووية بمقدورها ان تلوث مساحات شاسعة.

ومن ناحية اخرى اكد رئيس الكتيبة التشيكوسلوفاكية للتصدي للاسلحة الكيميائية والمنتشرة في السعودية، الجنرال جورج بندرا، ان الجيش العراقي يملك «طاقة كبيرة من الاسلحة الكيميائية». غير انه لم يعط اي تكهنات حول لجوء بغداد المحتمل الى هذه الاسلحة.

ويقود بندرا نحو ٢٠٠ خبير منتشرين في السعودية. وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية في الرياض حيث يوجد برفقة مساعده، الكولونيل يان فيميتال، لم يشأ القول ما اذا كان يرجح بان العراقيين سيستخدمون طاقاتهم الكيميائية.

القائد الخالد ابو خالد



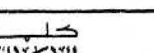
● جمال عبد الناصر (١٩١٨ ـ ١٩٧٠) ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطل اليوم (١/١٥) ذكرى ميلاد القائد العربي الخالد جمال عبد الناصر (١٩١٨ ـ ١٩٧٠).

ولا بد من ان يتذكر الشعب المصري، في ذكرى ميلاد ابنه البار، وتتذكر معه جميع الشعوب العربية والافريقية والاسلامية وجميع قوى التحرر والتقدم في العالم، مواقف عبد الناصر البطولية في تصديه للمؤامرات الامبريالية ـ الصهيونية ضد الامة العربية، والجهود التي بذلها من اجل الشعب الفلسطيني وحقه المشروع.

ولا بد من التذكير بان كلمة عبد الناصر كانت توحد حولها جميع العرب من المحيط الى الخليج، وانه لم يتردد، للحظة، عن نجدة اي عربي يتعرض لعدوان اجنبي.

وفي هذه الساعات المصيرية التي تمر بها الامة العربية لا يسعنا سوى القول: كم هي كبيرة خسارة مصر والعرب بغياب عبد الناصر.



لتتوقف هستيريا الحرب! لتنتصر ارادة السلام!

□ يواصل حكام الولايات المتحدة ومعهم حكام اسرائيل الاعداد الجنوني المكثف لاشعال نار الحرب الشاملة في الخليج والشرق الاوسط، بحجة «الدفاع» عن سيادة الكويت.

ومن الواضح ان الامبريالية الامريكية تستهدف من وراء هذه الحرب تدمير العراق وبسط النفوذ السياسي والعسكري الاستعماري فوق المنطقة باكملها، حلف سياسي - عسكري في الشرق الاوسط بمشاركة مصر واسرائيل والسعودية وبقية الانظمة «الصديقة» لامريكا، كما قال وزير الخارجية الامريكية بيكر، بصراحة متناهية.

الامبريالية الامريكية تريد، في ظل التوازن العالمي الذي تغير لصالحها في الفترة الاخيرة، ضرب ارادة الحرية والاستقلال في العالم العربي والعالم الثالث كجزء من سياستها الكونية للهيمنة اقتصاديا وعسكريا.

اننا نحيي من صميم قلوبنا هبة الملايين من الناس في فرنسا والمانيا وهولندا وايطاليا وكندا والهند وبريطانيا وغيرها الذين هتفوا امس في وجه الوحش الامريكي: «دم الناس اغلى وأهم من النفط». وفي هولندا قام المتظاهرون بالاعتصام في مدخل قاعدة عسكرية امريكية هاتفين بسقوط المغامرة الامريكية التي تهدد الشرق الاوسط والعالم.

اننا نحيي، ايضا، الاحزاب والقوى والشخصيات اليهودية والعربية في بلادنا التي تدرك حجم الكارثة - اذا حدثت لا سمح الله - ولذلك تطالب بحل سياسي سلمي لأزمة الخليج وتطالب ايضا عبر القضية الفلسطينية حلا عادلا.

غيوم كثيفة من الاخطار تتلبد فوق منطقتنا ولكن بالمقابل تتعاظم ارادة الحياة والطمأنينة والسلام عند شعوب منطقتنا والعالم.

فلتتوقف هستيريا الحرب ولتنتصر ارادة الحياة، ارادة السلام، ارادة الانسان!

(«الاتحاد»)

نحو المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

جبهة كفرقاسم تناقش عملها وتضع خطة عمل جديدة للفترة المقبلة

*** تختار مندوبيها للمؤتمر القطري الثالث ***

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة كفرقاسم الدمقراطية اجتماعا عاما لها يوم الجمعة الماضي ناقشت فيه عملها ووضعت خطوطا عريضة لعملها في الفترة المقبلة، كما اختارت مندوبيها للمؤتمر القطري الثالث للجبهة.

افتتح الاجتماع الصحفي عادل عامر، وقدم سكرتير الجبهة الاستاذ نادر صرصور، بيانا حول عمل الجبهة المحلية، وقدم عضو السكرتارية القطرية، سهيل دياب، بيانا حول التحضيرات للمؤتمر القطري الثالث. وقال ان الاوضاع السياسية المصيرية تتطلب تقوية الجبهة وتوسيع صفوفها واغناء نهجها النضالي الدمقراطي والتحالفي الواسع.

وقال: ازاء ازمة الاطر الاخرى وسقوط الاوهام التي راهنت على تراجع الجبهة هنالك اهمية الان بالذات للانطلاق. ونجاح الجبهة الباهر في كفرياسيف وابوسنان يجب ان يكون رافعة جدية لكل عملنا.

وفي النقاش العام من الاعضاء برز اهتمام كبير بالمؤتمر الثالث. وطالب المناقشون بتوثيق الصلة بين الجبهة المحلية والجبهة القطرية واهتمام الدائرة البلدية بالعمل البلدي للجبهة في القرية وكذلك طالبوا بزيادة الارشاد، في المجال الثقافي العمالي، لعمل الجبهة المحلية.

واشاد المناقشون بعمل كتلة الجبهة في المجلس المحلي والنشاط العام، ثقافيا ووطنيا، الذي تقوم به رابطة الاكاديميين التي يشارك فيها الجبهويون مشاركة فعالة.

وقرر الاجتماع الاهتمام بسرعة بترميم النادي وتفعيله بالنشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية لنشر الوعي التقدمي الجبهوي بين اهالي القرية.

في طلب عقد جلسة طارئة للمجلس المحلي

دعوة لاقامة لجنة شعبية لمكافحة المخدرات في طرعان

*** الجبهة تطالب بعقد جلسة لبحث اقرار الخارطة الهيكلية نهائيا واتخاذ موقف تضامني ضد مصادرة الاراضي العربية في المنطقة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقدم رئيس كتلة الجبهة في مجلس طرعان المحلي، سعيد بدر، برسالة الى رئيس المجلس، السيد محمود عدوي، يطالبه فيها بعقد جلسة طارئة للبحث في عدد من القضايا الهامة والملحة.

ومن بين هذه القضايا التي يطلب بحثها: ● ظاهرة المخدرات - من اجل الدعوة لعقد اجتماع عام للمؤسسات الرسمية والشعبية بغية اقامة لجنة شعبية لمكافحة المخدرات بوسائل مجدية فعلا، تثقيفا وقضائيا وقطاميا، وليس بالدوريات التي تعدت حدود المعقول وبانت مسيئة للقرية ● الخارطة الهيكلية - للبحث في اقرارها نهائيا مع الاخذ بمصلحة السكان واجراء التعديلات الضرورية وخصوصا توسيعها لتشمل كل المباني غير المرخصة وترخيصها وكذلك اراضي كافية لتطور القرية ● بناء القاعة والمكتبة وانجازها باعتبارها جزء من خطة المدرسة الشاملة ● تنفيذ قرار المجلس بالتوجه الى القضاء لالزام وزارة المعارف بالوفاء بالتزامها حول المدرسة الشاملة ● دعم اجراءات المجالس المحلية في القرى المجاورة، كفركنا والمشهد والرينة وعين ماهل في التصدي لمصادرة الارض من اجل تخصيصها للمهاجرين الجدد.

ندوة في فسوطة حول طرق الوقاية من حرب كيماوية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من المركز الرعوي في فسوطة واللجنة التحضيرية لاتحاد الاكاديميين، عقدت ندوة في قاعة المركز الرعوي في القرية حول: «الوقاية من الحرب الكيماوية» حضرها المئات من اهالي القرية.

افتتح الندوة وترأسها الاستاذ نعمة فرنسيس، الذي بين اهمية التوعية الطبية في هذه الظروف الصعبة.

واستعرض د. جورج ايوب، انواع الغازات واضرارها، بينما استعرض د. جبور بلوط طرق الوقاية من الغازات.

وقال الاستاذ سمعان سمعان ان الوقاية معناها عدم التعرض للمواد الكيماوية التي تقسم الى ثلاثة اقسام وهي السامة والحارقة والمظللة - اي التي تعمل ظلا - وتحدث عن ثلاثة اتجاهات للوقاية في مختلف النواحي وهي الانسان والظروف النفسية والاجتماعية حيث يجب التقليل من عوامل الخوف والفزع عن طريق المحادثة والتشجيع وبث الطمأنينة والاستمرار بممارسة الاعمال العادية واليومية والتصرف وفق التعليمات والانسان وحاجاته من ملبس وغذاء، حيث يجب حفظ اللباس الخاص في اكياس من نايلون والغذاء يجب حفظه في اوان زجاجية محكمة الاغلاق، وعرض فيلم بعنوان: الاستعداد للوقاية.

اليوم، توزع كمامات واقية في كابول

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - يجري اليوم، الثلاثاء، في كابول توزيع الكمامات الواقية من الغازات على اهالي القرية وذلك بالتعاون مع المجلس المحلي. ويفيد مراسلنا ان عملية التوزيع ستبدأ في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم وتستمر حتى ساعات الليل المتأخرة، وان التوزيع يتم في مركز واحد هو المدرسة الابتدائية «ب».

ومن الجدير ذكره ان احصاء مكتب وزارة الداخلية يشير الى ان عدد سكان كابول هو (٥٩٣٨) نسمة بينما يشير احصاء المجلس الى ان (٦٠٤٧) مواطنا ومواطنة سيحصلون على الكمامات الواقية.

محاميد يزور سجناء الحرية في معتقل نفحة الصحراوي:

المعتقلون يخشون «خطة للقضاء عليهم» في حالة نشوب حرب في المنطقة

● السجناء يتحدثون عن خطر عزلهم عن العالم اذا ما نشبت الحرب ويستنكرون حرمانهم من كمامات الغاز الواقية ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قام النائب الجبهوي هاشم محاميد بزيارة الى سجناء الحرية في معتقل «نفحة» الصحراوي يوم امس الاول (الاحد) وذلك ضمن برنامجه الدائم للاطلاع على ظروف سجناء الحرية في المعتقلات الاسرائيلية.

واستمع محاميد الى القضايا التي تجابه سجناء الحرية داخل المعتقل على ضوء الظروف القائمة في المنطقة. واستنكر سجناء الحرية الحملة الاعلامية التي تقوم بها الصحافة العبرية ضدهم وزعمها بان «قوانين المعتقلين هي السائدة»! وقالوا: كيف يسمحون لانفسهم بهذا التحريض في الوقت الذي نقضي فيه (٢٢) ساعة داخل «غرفنا» وساعتين «فورة».

واكد سجناء الحرية للنائب محاميد بان هذه المقالات والحملة الاعلامية تشير الى محاولات السلطات الاسرائيلية البطش بهم. واشتكوا ايضا من قيام سلطات السجون بتوزيع كمامات واقية من الغاز على السجانين والسجناء الجنائيين اليهود وعدم توزيعها على السجناء «الامنيين» الفلسطينيين. وكأن الغاز لن يصيبهم لكن ما يظهر من هذا التصرف هو ان الادارة وسلطة السجون قررتا القضاء على السجناء الفلسطينيين في حالة نشوب حرب في المنطقة!

واشتكى السجناء، في نفحة من منع سلطات السجن دخول الصحف والمجلات التي تأتي في البريد والتي يحضرها اهل السجناء، وما يسمح بادخاله هو المواد والصحف التي تتناسق مع مزاج المدير في السجن.

وتحدث سجناء الحرية من خطر عزلهم عن العالم في حالة نشوب حرب مثلما حدث معهم في حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين قامت سلطات السجن بقطع الاتصال عنهم مع العالم الخارجي ولم تسمعهم اي خبر عبر المذياع وعرفوا ما يحدث وفقا للعلامات التي تظهر على وجه السجانين.

ولكن سجناء الحرية اكدوا، بالمقابل، على معنوياتهم العالية لايمانهم بعدالة قضيتهم رغم التعامل المزاجي الذي يواجههم به مدير السجن الذي سألهم: كيف ستقاومون الغاز العراقي بدون كمامات؟ فأجابوه ان لديهم «كبسولات» خاصة من العراق لمنع تأثير هذا الغاز اي يعطينا حصانة فصدق هذا السجان هذا المزاح وبدأ يطلب كبسولة لنفسه!

وطالب سجناء الحرية بارسال جريدة «الاتحاد» اليهم وقالوا انهم (اي الادارة) يحاولون تلقين الاوكسجين عنا ولو استطاعوا لفعلوا ذلك وليس الجرائد والكتب فقط.

وقام النائب محاميد فورا بالابراق لوزير «الامن» طالبه بتوزيع الكمامات الواقية على السجناء الامنيين.

واستجوب محاميد ايضا الوزير حول الخطوات التي سيتخذها للحفاظ على حياة السجناء الامنيين في حالة نشوب حرب في المنطقة.

● صورة من مظاهرة النساء في حيفا والشمال امس الاثنين ضد الحرب في الخليج.

(تصوير: اسامة مصري)

نفاع يزور سجناء الحرية في «شطة» تلبية لندائهم:

السجانون ينكلون بالمعتقلين والادارة لم توفر لهم، حتى الان، ملابس شتوية!!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلبية لنداء سجناء الحرية في سجن «شطة»، عبر صفحات جريدة «الاتحاد»، زار النائب الجبهوي محمد نفاع السجن المذكور، امس الاثنين، (٩١/١/١٤) حيث اطلع على الظروف الرهيبة والمعاملة الوحشية من قبل ادارة السجن.

وقد طالب نفاع بالالتقاء باحد عشر سجينا الا ان مكتب وزير الشرطة وافق على لقاء اثنين فقط لاسباب غير معروفة.

وتبلغ مساحة سجن شطة اربعة دونمات وفيه (١٢٠) معتقلا «امنيا»!

والتقى نفاع السجينين بلال حادة (من شفاعمرو) وحسن رمضان دواني (من القدس). وتبين ان السجانين يعاملون السجناء بمنتهى القسوة والاهانة وخاصة عند الزامهم بخلع ملابسهم - كل ملابسهم - بحجة التفتيش «الامني»، الامر الذي يرفضه السجناء ايضا لان الامر ترافقه الشتائم والاهانات والضرب المبرح، حتى ان السجين حسن رمضان دواني ابقي لمدة اسبوعين في الزنزانة بهدف ان تخف وتزول العلامات التي سببها الضرب بقضيب مطاطي على مختلف انحاء جسمه.

ويعاني السجناء من نقص خطير في المواد الغذائية وخاصة وجبة العشاء الهزيلة، وكذلك من انعدام او سوء المعالجة الطبية لامراض الصداع والقرحة والامراض الجلدية المختلفة.

كما ان السجناء لم يتسلموا، حتى الان، الملابس الشتوية ومن يطالب بهذا الحق وبغيره ينقل الى سجن اخر كما حدث للسجين محمد انيس الغارية الذي نقل الى سجن اخر لهذا السبب.

وهنالك قضايا فظيعة تتعلق بزيارة الاهل ففي يوم الخميس الاخير، وعند الزيارة العائلية، «عنّ» على بال» احد السجانين اطلاق رشقات من البندقية في الهواء فوق رؤوس السجناء الامر الذي سبب الارتباك والخوف على مصير السجناء.

ويتصرف السجانون عند الزيارة بكل قسوة ووقاحة، حيث يقف وراء كل سجين سجان يلتقط كل كلمة تقال، واحيانا يدخل السجانون الى الغرف ويطلقون شتى الاهانات والاستفزازات من اجل جر السجناء الى المواجهة.

واشتكى السجناء امام النائب نفاع من تصرف بعض الافراد خاصة. ولدى النائب نفاع قائمة باسماء هؤلاء ينوي رفع شكوى ضد تصرفاتهم.

وقد التقى نفاع نائب مدير السجن ورفع امامه ما سمعه من السجناء. الا ان مسؤول الادارة زعم بان تعرية السجناء هي ضمن التعليمات، واعترف بأنه يوجد نقص في الخضروات في المدة الاخيرة و«الذنب ليس ذنب ادارة السجن»!

اما بخصوص الملابس الشتوية فادعى نائب المدير بان كل سجين تزود بثوب صوفي شتوي ولكن هنالك نقصا في المعاطف الشتوية اذ لا تتوفر لدى ادارة السجن.

والسجناء الذين لم يتمكن نفاع من مقابلتهم هم عصام مرجية وعاهد عالم ورفعت مصاروة وناصر بكيرات ومأمون العباسي واكرم حاج يحيى واحمد ابو سنينة.

في الكنيست

نفاع يبرق الى وزير «الامن» حول نقص الكمامات لاطفال سخنين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ابرق النائب الجبهوي محمد نفاع، امس الاثنين الى وزير «الامن»، موشيه ارنس، يتساءل عن نقص (٤٣٢٠) كمامة ضد الغاز للاطفال في قرية سخنين.

وطالب نفاع وزير «الامن» بالعمل على سد هذا النقص، في اسرع وقت.

في رده على رسالة نفاع

وزير الشرطة يدعي ان المعتقلين من رهط اعترفوا بالتهم الموجهة اليهم!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «المحكمة هي التي قررت اعتقال عدد من مواطني رهط حتى اجراء محاكمتهم» - هذا ما جاء في رد وزير الشرطة، روني ميلو، على رسالة كان النائب محمد نفاع قدمها بشأن اعتقال عدد من المواطنين من رهط يوم الاضراب العام للجماهير العربية اثر مجزرة الحرم القدسي الشريف.

وجاء في رسالة الوزير بأن المواطنين اعترفوا بالتهم التي وجهت اليهم كرشق الحجارة او اشعال الاطارات المطاطية ورفع الاعلام الفلسطينية.

وزير الشرطة يرد على محاميد:

عزل السجناء في غرف انفرادية يستهدف الحفاظ على حياتهم!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا من وزير الشرطة روني ميلو بخصوص عزل السجينين الامنيين محمد صالح البردان (البناني) وفائق المسلماني من نابلس في غرف انفرادية، وادعى ميلو في رده بان عزلهما هو «لاسباب امنية للحفاظ على حياة السجين نفسه».

وكان سجينا الحرية في معتقل كفاريونا قد توجها الى النائب محاميد برسالة طالباه فيها بالتدخل لاخراجهما من الحبس الانفرادي ونقلهما الى الغرف التي يوجد فيها بقية السجناء.

في رد على استجواب جبهوي:

في اربعة اقسام تابعة لوزارة الزراعة يعمل ستة من العرب!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع ردا من وزير الزراعة، رفائيل ايتان، حول عدد المواطنين العرب الذين يعملون في الاقسام المختلفة التابعة لوزارة الزراعة.

وتبين من الرد انه:

- في الدائرة المختصة بالصيد يعمل عربي واحد.
- وفي قسم المحافظة على الارض يعمل عربيان.
- وفي قسم المشجرات يعمل عربي واحد.
- وفي معهد التكنولوجيا والتخزين يعمل عربي واحد بالاضافة الى طالبين اثنين.

وينتظر النائب نفاع ردود بقية الوزارات من اجل الكشف عن مدى التمييز اللاحق بالمواطنين العرب - من اجل اثارة الموضوع بكامله على المستوى البرلماني والشعبي.

مطالبة وزير الشرطة باطلاق سراح المعتقل ابراهيم عودة الغرابلي لاسباب صحية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب هاشم محاميد وزير الشرطة باطلاق سراح المعتقل الامني ابراهيم عودة الغرابلي القابع في سجن غزة المركزي والذي يعاني من ظروف صحية صعبة ويبلغ من العمر (٧٠ عاما).

وطالب محاميد في رسالة اخرى وزير الشرطة بنقل السجينين اللبنانيين علي حدون واحمد سامي اسماعيل من سجن «نفحة» الصحراوي الى سجن عسقلان حيث يوجد زملاؤهم من لبنان هناك.

وزير الشرطة:

زيارة السجناء في جنين تجدد منذ ١٩٩١/١/١٠

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رد وزير الشرطة على برقية بخصوص سجناء الحرية في سجن جنين كان بعثها اليه النائب هاشم محاميد وطالب فيها بالسماح لاهل السجناء بزيارتهم وعدم التنكيل بهم على اثر مقتل احد السجانين هناك.

وقال الوزير في رده على طلب محاميد ان زيارة السجناء تجددت منذ تاريخ ٩١/١/١٠ كما كان عليه الامر في السابق.

وادعى وزير الشرطة ان سبب التضييق على السجناء هو اعمال الترميم التي تقوم بها سلطة السجون للدفاع عن السجانين في السجن.

شمير ينفي وجود اية صلة لجهاز «الامن» بفصل عمال «تمبو» العرب

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا من رئيس الحكومة يتسحاق شمير على رسالته حول فصل عمال «تمبو» العرب واذا كان سبب فصلهم يعود الى تدخل اجهزة «الامن». ونفى شمير في رده اي تدخل من هذا النوع.

وجاء في رد شمير: «ردا على برقيتك بخصوص مصنع «تمبو - بيرة» في نتانيا، اؤكد انه لا توجد اية صلة لجهاز الامن بموضوع فصل عمال «تمبو - بيرة» العرب»!

عقب اللقاء مع

● تتمة من ص ١ ●

بالاضافة الى ذلك اكد وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس، صباح امس (الاثنين)، بعد اجتماعه مع الامين العام للامم المتحدة ان فرص السلام في الخليج «تتقلص مع مرور كل دقيقة».

ورفض بوس توضيح ما اذا كان دي كوليار طلب منه تدخلا ديلوماسيا للمجموعة الاوروبية لمحاولة ايجاد حل سلمي للنزاع قبل ٤٨ ساعة من انتهاء الانذار الذي حددته الامم المتحدة في (١٥) الجاري لانسحاب القوات العراقية من الكويت.

وقال بوس، بعد محادثات استمرت نصف ساعة مع الامين العام: «لا تزال هناك فرصة للسلام الا انها تتقلص مع مرور كل دقيقة».

واضاف بوس، الذي يتولى حاليا رئاسة المجموعة الاوروبية، انه لن يكشف عما جرى في لقائه مع دي كوليار الا الى نظرائه في الدول الاثني عشرة الذين اجتمعوا في بروكسل مساء امس.

وردا على عدد كبير من الاسئلة اكتفى بالقول انه «من الصعب الذهاب الان الى بغداد» وقال مازحا «لا يوجد الكثير من الطائرات».

وبعد محادثاته مع بوس استقبل دي كوليار كلا على انفراد السفير الامريكي، والتر كورلي والسفير السوفييتي، يوري دوبينين في باريس قبل ان يتوجه الى نيويورك. وامتنع السفيران بعد محادثاتهما مع دي كوليار، التي خصصت لازمة الخليج، عن الادلاء باي تصريح.

تواصل المظاهرات والمسيرات الشعبية

● تتمة من ص ١ ●

للسود في القوات الامريكية المحتشدة في منطقة الخليج.

ونقلت شبكة التلفزيون «سي. ان. ان» عن الزعماء السود تأكيدهم ان «الخوف في هذا الظرف يتمثل في الضحايا التي ستقع بين صفوف القوات الامريكية والتي غالبيتهم ستكون من بين السود الامر الذي سيثير مرارة داخل مجتمع السود في الولايات المتحدة».

كما اعرب احد اعضاء مجلس النواب من السود الذين صوتوا ضد استخدام القوة في الخليج عن خيبة أمله من موقف الحكومة الامريكية وسياستها اللامسؤولة تجاه المواطنين الامريكيين عامة».

في هذه الاثناء بدأ العديد من محطات الاذاعة في الولايات المتحدة بث الاغنية القديمة المعروفة «اعطوا السلام فرصة» عبر الاثير بعد تعديل بعض كلمات الاغنية لتتناسب الاحداث في منطقة الخليج.

وقام طلاب باكستانيون في العاصمة اسلام اباد بمظاهرة كبيرة في المدينة، امس، توجهوا خلالها الى المركز الثقافي الامريكي منددين بالولايات المتحدة والصهيونية.

وحمل المتظاهرون شعارات منددة بالتدخل الامريكي في الخليج. كما قاموا باحراق دمية تمثل الرئيس الامريكي، جورج بوش، بسبب حشود الجيوش الامريكية في منطقة الخليج وتهديد الولايات المتحدة باعلان الحرب واستخدام القوة ضد العراق.

وقامت الشرطة الباكستانية بتفريق المتظاهرين بالقوة حيث استخدمت خراطيم المياه والهراوات. كما تم اغلاق السفارة الامريكية في اسلام اباد.

وشهدت مدينة نيودلهي (الهند) مظاهرات حاشدة، امس، ندد المتظاهرون خلالها بالتدخل الامريكي في الخليج ورددوا هتافات تدعو الى نبذ الحرب وحل ازمة الخليج سلميا.

كما توجه المئات من الطلاب في مسيرة احتجاجية الى مقر السفارة الامريكية والبعثة البريطانية في نيودلهي.

وسارت، امس، في الجزائر مظاهرة حاشدة ضد الحرب في الخليج الا انه تم تعديل خط سيرها لتحاشي مقر سفارة الولايات المتحدة الواقع في مرتفعات الجزائر.

وتجيء التظاهرات تلبية لدعوة جمعيات وحركات سياسية عدة بينها جبهة التحرير الوطني الحاكمة ولجنة دعم الشعب العراقي.

واشار استطلاع للرأي نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية، امس، الى ان (٦٣٪) من الفرنسيين باتوا يعتبرون ان ازمة الخليج ستؤدي الى نزاع مسلح بعد ١٥ كانون الثاني في حين كان (٤٣٪) فقط يتبنون هذا الرأي قبل اسبوع.

وتظاهر نحو (١٠) الاف شخص في العاصمة الاردنية عمان لاعلان دعمهم للعراق ولادانة عدوان اسرائيلي - امريكي محتمل. وذلك تلبية لدعوة من النقابات الاردنية.

وردد المتظاهرون شعارات مؤيدة للسلام في الخليج وللعراق. ورفعوا شعارات «نعم للحرب من اجل فلسطين، لا للحرب من اجل النفط».

وسلم المنظمون السفارة الامريكية مذكرة احتجاج موجهة الى الرئيس الامريكي جورج بوش، انتقدوا فيها سياسة «التصعيد والتهديد التي تمارسها الولايات المتحدة ضد العراق والامة العربية»، ومن ثم توجهوا الى سفارة العراق للتعبير عن دعمهم لصدام حسين والعراقيين.

وزير الداخلية السوفييتي: الرئيس السوفييتي

● تتمة من ص ١ ●

للانسحاب العراقي من الكويت.

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش، طلب، امس الاول الاحد، من القادة السوفييت «تجنب القيام بأعمال عنف جديدة في دول البلطيق مشيرا الى ان الاحداث الحالية التي «انها تهدد مستقبل العلاقات الامريكية - السوفييتية».

وصرح بوش خلال مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض لدى عودته من عطلة نهاية الاسبوع في كامب ديفيد «أطلب من القادة السوفييت الامتناع عن القيام بأعمال عنف جديدة». واضاف «اننا ندين هذه الاعمال».

وقال بوش ان احداث فيلنوس «المأساوية» قد تؤثر على مستقبل العلاقات الامريكية - السوفييتية. لكنه وصف فكرة انها قد تؤدي الى الغاء القمة المتوقع عقدها بين الحادي عشر والثالث عشر من شباط الجاري في موسكو بأنها «بعيدة الاحتمال».

وتجنب بوش تسمية غورباتشوف في اعلانه وقال ردا على سؤال انه يجهل ما اذا كان الرئيس السوفييتي وراء الاحداث في ليتوانيا.

وقال بيان اصدرته الامانة العامة للحزب الشيوعي الايطالي، امس الاول الاحد ان الحزب يعرب عن «قلقه وادانته القاطعة» لتدخل القوات السوفييتية في ليتوانيا.

واضاف البيان ان الوضع في بلدان البلطيق «لا يمكن ولا يجب ان يحل بالقوة» معربا في الوقت نفسه عن «تضامنه» مع الشعب الليتواني.

ودعا الحزب الشيوعي الايطالي «المجتمع الدولي الى القيام بمبادرات سلام شجاعة» لتجنب «انهيار الامال في (قيام) عهد جديد من السلام خاصة وانها آمال تهددها ازمة الخليج».

وعلم من مصادر متطابقة ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية هددت، امس الاثنين، بتجميد تعاونها الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي اذا لجأت موسكو مجددا الى القوة في ليتوانيا.

واكد وزير الخارجية الاسباني، فرنسيسكو اوردونيز، ان وزراء خارجية الدول الـ١٢ اعضاء المجموعة الاوروبية قرروا توجيه انذار الى الاتحاد السوفييتي لكن من دون اعادة النظر في المساعدة الغذائية والمساعدة التقنية التي قررت المجموعة سابقا منحها للاتحاد السوفييتي.

ودانت دول اوروبا الشرقية «تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر ورومانيا وبلغاريا» التدخل العسكري السوفييتي في ليتوانيا! وجرت مظاهرات في هذه الدول، امس الاول وامس، تضامنا مع شعب ليتوانيا.

المجلس الوطني العراقي يدعم سياسة رئيسه، بالاجماع

● تتمة من ص ١ ●

واوردت وكالة الانباء العراقية، المتلقطة في نيقوسيا، امس (الاثنين) ان الرئيس العراقي اصدر، امس الاول، امرا بتثبيت عبارة «الله اكبر» على علم العراق.

وجاء امر الرئيس العراقي «خلال ترؤسه اجتماع القيادة العامة للقوات المسلحة»، مساء اليوم نفسه، وفق ما اوضحت الوكالة . واضافت الوكالة ان الرئيس العراقي «امر بوضع عبارة «الله اكبر» عندما امسك علم العراق والتمعت عيناه».

وقالت ان قرار صدام حسين «الهام سماوي» وختمت ان علم العراق «يظل راية الجهاد المجيد».

وكان الرئيس العراقي اكد مساء امس الاول (الاحد) ان الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الذي التقاه، لم يقدم له اي عرض.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن حسين قوله، في لقاء مع مسؤولي الاعلام والصحف العراقية، ان «الامين العام للامم المتحدة قال انه لم يأت بتكليف من احد وجاء بمبادرة منه ولا يحمل شيئا ولكنه يريد ان يسمع فقط. واوضح انه اجتمع قبل ان يأتي الى بغداد اربع مرات مع الرئيس الامريكي».

واضاف الرئيس العراقي «عرضنا له موقفنا من كل الجوانب السياسية والقانونية لبعض الموضوعات سواء قبل الثاني من آب او بعده وحتى يومنا هذا، وشجعناه على ان يستمر في زياراته وفي الحوار اذا كانت هنالك رغبة في البحث عن السلام».

ومضى يقول «السلام الذي نقصده هو السلام الشمولي وفي مقدمته قضية فلسطين».

ومضى الرئيس العراقي يقول ان «النصر للامة العربية حربا ام سلما» وكرر القول ان «الكويت للعراقيين».

وقال صدام حسين ان اساس اي حل يجب ان يكون «عودة فلسطين الى اهلها».

واشار الى انه من «الطبيعي ان تسعى الامة العربية لتحقيق اهدافها وتتمنى ان تحققها من غير حرب» لكنه تابع «يبدو ان امريكا تريد ان تلوح بعصاها الغليظة التي جربتها مع آخرين فنجحت متصورة انها قادرة على ان تنجح بنفس الاسلوب مع الامة، ومن ضمن الامة العراق».

واضاف صدام حسين «لا يمكن في كل الاحوال القطعية المطلقة ان تنجح سياسة امريكا هذه مع العراقيين».

واضاف «المسألة الآن ليست مسألة وطنية محلية وانما صارت مسألة امة ابتداء وانتهاء وستكون انعكاساتها ابتداء وانتهاء ايجابية على الامة ككل».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ قطاع الخط (الحزب) - اليوم الثلاثاء الساعة الـ ٦.٣٠ في مقر القطاع في الناصرة اجتماع للجان المحلية في القطاع. موضوع البحث: «تنظيم دور الحزب الجماهيري في القطاع لانجاح الاجراءات الكفاحية لمجالس واهالي الرينة وعين ماهل وكفركنا والمشهد ضد مصادرة اراضينا».



جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٦٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٧٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب المثلث - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيلت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر



مفتاح منع الحرب بيد امريكا

.. واذا حدثت الكارثة فستكون تلك جريمة امريكية جديدة

● بقلم: سالم جبران ●



تأتي هذه الساعات المصيرية، العصيبة بشكل متعب وموجع، يميل كل واحد منا ميلا عميقا وقويا الى الصمت، كأنما تصير كل الكلمات عاجزة، باهتة، مستنطقة ويملأنا الشعور بعدم القدرة على التأثير الفاعل فننزوي في زوايا الانتظار السوداوي.

احسد الذين ينشغلون، في هذه الساعات، في هموم ذاتية او يشترون الحاجيات الضرورية للبيت او يغلقون باحكام زجاج النوافذ. واشعر بالشفقة على اولئك والسعداء المتحمسين الذين بحل القلق الانساني العميق يعتقدون بأن اللحظة هي لحظة التجليات القومية.

اعترف انني قلق، حتى النخاع. لست خبيرا عسكريا ولست محللا استراتيجيا. ولعل خيالي غير العلمي يقول لي ان الحرب اذا انفجرت سوف تكون كارثة حقيقية وقد تكون اكبر الكوارث بعد الحرب العالمية الثانية. لست قادرا على تخيل كيف سيكون العراق وكيف ستكون الكويت وكيف ستكون السعودية، ومنطقتنا بشكل عام، اذا استخدم الطرفان كل ما في الترسانة من اسلحة. ومع ان الائتلاف الامريكي اقوى بلا شك، اقوى كثيرا، فيجب الخوف مما يمكن ان يفعله العراق، برئاسة صدام، من موقف انتحاري ايضا.

امس قرأت تلخيصا وافيا لمقابلة هامة مع البروفيسور السوفييتي يفغيني بريماكوف الخبير في شؤون الشرق الاوسط الذي يعرف صدام حسين معرفة عميقة، منذ واحد وعشرين عاما. قال بريماكوف ان صدام صلب فعلا وحازم ولكن ليس هذا، بالأساس، ما يجعله الان عنيدا بشكل خاص، بل اقتناعه بأن هنالك مؤامرة لتصفية العراق والنظام العراقي والبنية الاقتصادية ـ العسكرية للعراق، بالاضافة الى تصفيته هو شخصيا.

واذا كان هذا هو المخطط ـ يقول بريماكوف، فان صدام يقول: «اذا كان الاختيار الوحيد هو الموت فانه يفضل الحرب التي يخسر فيها الجميع».

قلنا منذ اللحظة الاولى، ان خطوة صدام باحتلال الكويت خاطئة.

ولكننا نقول، ايضا، من قلب اسرائيل ان هنالك احساسا حقيقيا بأن الهدف الامريكي ـ الاسرائيلي هو تصفية العراق، القوة السياسية ـ العسكرية الوحيدة في المنطقة التي تقول «لا» للابتزاز الامريكي ـ الاسرائيلي والتي تعرقل اقامة الحلف السياسي والعسكري العميل لامريكا، على طول الشرق الاوسط وعرضه. وهذا الامر واضح تماما خصوصا في تصريحات شمير وليفي وشارون ورابين و.. يوسي سريد، نعم يوسي سريد!!

كيف نفهم الامور ونأخذ موقفنا ازاء هذه الحالة الصعبة، العصيبة، المعقدة جدا. ان الحالة الراهنة ليست شبيهة بحالة المنطقة عام ١٩٥٦ عندما اعتدت بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر. وليست شبيهة بالازمة الكوبية في حينه المسماة «ازمة الصواريخ». في هاتين الحالتين كانت قوى السلام والحرية في العالم مع مصر عبد الناصر بلا تحفظ، مع كاسترو بلا تحفظ.

اما في الحالة الراهنة فان قوى السلام تعتقد ان العراق يجب ان يخلي الكويت، احتراما لحق الشعب الكويتي في الاستقلال واحتراما للجامعة العربية ودستورها واحتراما للامم المتحدة وميثاقها. ليس العرب هم الذين يجب ان يجعلوا دوس الشرعية الدولية امرا مقبولا، فمصلحة العرب هي منع الاحتلال الاسرائيلي، ومنع امريكا، من دوس الشرعية الدولية.

ومع هذا التحفظ الذي ميّز موقفنا خلال الشهور الخمسة السابقة فقد قلنا ونقول ان اساس الشر، اساس الخطر المفزع الان ليس العراق، بقيادة صدام بل المخطط الامريكي ـ باشتراك حلفاء ليسوا اقل تطرفا من امريكا وعملاء اكثر سفالة من النظام الامريكي ـ الذي يريد الاستفادة من اغلاط صدام لتصفية الحسابات بشكل شامل، مع الأمة العربية وحركتها الوطنية في ظرف مؤات عالميا ومنطقيا، من وجهة النظر الاستراتيجية والسياسية الامريكية.

بلا غموض وبلا تأتأة قلنا رأينا بأن العراق يجب ان يوافق على قرار المجتمع الدولي فيما يتعلق بالكويت، ولكننا نقول ايضا ان حل المشكلة يجب ان يكون بالطرق السلمية، فقط.

ان الدم يغلي غضبا عندما نرى الولايات المتحدة جلادة الشعوب خلال الخمسين عاما الماضية، تقف «مدافعة» عن استقلال الكويت وعن حقوق الشعب الكويتي. من يصدق هذا؟ وأما الاندفاع الهستيري لحكام اسرائيل، للاخذ بخيار الحرب، لحل مشكلة الخليج فيبدو خطيرا اكثر ومثيرا للاشمئزاز معا. فهل يحق لحكام اسرائيل الذين يحتلون كل اراضي دولة فلسطين وقسما من سوريا وقسما من لبنان ان يتكلموا حول الحاجة الى تصفية احتلال. اي احتلال؟

نحن نرفض القول ان الكلمة الاخيرة الان هي لصدام. اذا اراد سلاما يكون واذا اراد حربا تكون. ان الكلمة الاخيرة الان هي للولايات المتحدة. فاذا ارادت خيار السلام، فهذا ممكن وممكن معه وفي اطاره انسحاب العراق من الكويت، وهنالك مؤشرات واضحة تؤكد هذا. ثانيا: ما الغريب ان يطلب العالم من امريكا واسرائيل الموافقة على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وواقعيا لصالح شعب فلسطين وشعب اسرائيل وشعوب المنطقة والعالم كله؟

اننا نتابع باعتزاز انساني غامر، المد الجارف عالميا، باشتراك حركة الملايين، لمنع خيار الحرب. وبحق تهتف حناجر الملايين من الناس (بما في ذلك في امريكا) ان الدم الانساني لا يجوز سفكه في سبيل النفط، فلا قيمة تفوق قيمة الحياة الانسانية. والولايات المتحدة وحلفاؤها هم الذين بإمكانهم دفع المنطقة الى الكارثة او منع الكارثة.

ولأننا نثق بالانسان ونثق بأن المستقبل كله هو للحياة الانسانية، للعقل الانساني، للمنطق الانساني، فإننا نريد ان نثق بأن المجتمع الانساني، دولا وشعوبا، قادر على منع الكارثة!

آفــاق عــالميــة

الحرب الاهلية في الصومال

●تقول آخر الانباء عن الصومال ان قوات حركة المؤتمر الصومالي المعارضة تسيطر الان على معظم العاصمة الصومالية، مقديشيو، بينما لا تزال قوات الرئيس سياد بري تقاتل في آخر معاقلها في مطار مقديشيو.

وقد تمكنت قوات المؤتمر الصومالي، التي بدأت عملياتها العسكرية في شهر تموز الماضي، من احراز هذا النجاح بعد ان انضم اليها مقاتلو قبيلة الهاوي الذين ينتمون الى حركة المعارضة التي تنتشر في العاصمة والمناطق الوسطى وبعد التأييد الواسع الذي اصبحت تتمتع به المعارضة عموما بين الاداريين ورجال الاعمال في العاصمة.

وكانت حركات المعارضة الثلاث (الحركة القومية في الشمال والحركة الوطنية في الجنوب وحركة المؤتمر الصومالي في الوسط) قد رفضت طلب سياد بري ـ او بالاحرى مناورته ـ اجراء حوار وطني بمساعدة كل من مصر وايطاليا ودعم منظمة الوحدة الافريقية. ودعت الى وضع دستور حقيقي للبلاد يضمن الحريات السياسية والحقوق الدمقراطية واطلاق سراح المعتقلين.

وكان سياد بري، قبل ذلك (في تشرين الاول الماضي)، قد اعلن عن دستور هزيل وشن في الوقت نفسه حملة اعتقالات واسعة في صفوف قادة المعارضة.

وقبل يومين من دخول قوات المعارضة العاصمة اعلن وزير داخليته عن قانون جديد يسمح بتعدد الاحزاب مستثنيا «الاحزاب القبلية التي لها نشاط عسكري» (اي احزاب المعارضة المسلحة). ولكن المعارضة رفضت هذا القانون واعتبرته مناورة لكسب الوقت.

والمعروف ان الرئيس الصومالي، سياد بري، كان ذات يوم شرطيا استولى على السلطة بانقلاب عسكري في العام ١٩٦٩ واخذ اكثر فأكثر يعتمد في حكمه الاوتوقراطي، على اقاربه وابناء قبيلته (قبيلة ماريهان).

والصومال بلد متجانس عرقيا ـ ٩٨٫٨٪ هم عرب صوماليون. ولا توجد فيها حزازات قبلية خطيرة. لكن سكانها، البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة، منقسمون الى عشائر متنافسة تتصارع فيما بينها منذ عدة قرون.

في ايار ١٩٨٨ اعلنت الحركة القومية الصومالية، التي شكلتها قبيلة اساك الشمالية، الثورة ضد نظام سياد بري واحتلت عدة مدن. وقد قمع الجيش هذه الثورة بضربها بالقنابل وقصفها بالمدفعية مما ادى الى قتل ٥٠ الفا من المدنيين والثوار.

ولكن ثورة اساك لم تنهزم امام هجمات الجيش وسرعان ما سيطرت على الريف في الشمال. وفي الوقت نفسه استولت عشيرة اوغادني التي اقامت الحركة الوطنية الصومالية، تدريجيا، على القسم الجنوبي من البلاد.

وانضم الى هاتين الثورتين، قبل ستة اشهر، المؤتمر الصومالي الموحد الذي اقامته عشيرة هوبي، التي تسيطر على وسط البلاد ولها نفوذ قوي في العاصمة مقديشيو.

وكان الهوَيون قد تعرضوا لهجوم وحشي في العام ١٩٨٩، عندما اطلقت القوات الحكومية النار على المتظاهرين في شوارع العاصمة وقتلت ٤٥٠ متظاهرا. وفي الاسبوع الماضي اطلق الهويون النار بغزارة في مقديشيو، وقتل نتيجة لذلك ٥٠٠ شخص على الاقل.

وذكر احد عمال الاسعاف في مقديشيو، في الاسبوع الماضي، ان نظام سياد بري قتل بدم بارد وجوّع حتى الموت حوالي ١٠ بالمئة من السكان وشرد ٢٥ بالمئة منهم وزج اعدادا غفيرة في السجون.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي وقف في البداية الى جانب حكم سياد بري الذي اعلن انه يطبق «الاشتراكية العلمية»! ولكن عندما دخلت الصومال في حرب مع اثيوبيا في العام ١٩٧٧ بسبب نزاعها معها حول اقليم اوغادين تراجع سياد بري عن صداقته مع الاتحاد السوفييتي واستغاث بالولايات المتحدة التي قدمت له منذ منتصف العام ١٩٨٠ مبلغ ١٠٠ مليون دولار سنويا على شكل مساعدة عسكرية واقتصادية مقابل وقوفه ضد الاتحاد السوفييتي.

وفي الاسبوع الماضي رفضت الحركات المعارضة الثلاث النداء الذي دعا فيه سياد بري الى وقف اطلاق النار والتفاوض معه. وادخل المؤتمر الصومالي الموحد الامدادات الى مقديشيو استعدادا لما اسماه «الهجوم الاخير». واعلنت الحركات الثلاث في بيان مشترك صدر في لندن عن اتفاق على تشكيل حكومة انتقالية تمهد الطريق لاعادة بناء المؤسسات الدمقراطية.



والجدير بالذكر انه لا يوجد لحركات المعارضة في الصومال برنامج سياسي مشترك. والمبدأ الوحيد الذي يوحدها هو كراهيتها لسياد بري، الذي حوّل البلاد الى قاعدة عسكرية للولايات المتحدة، وتصميمها على الاطاحة به.

لذلك لا احد يستطيع ان يتكهن بالوضع الذي ستكون عليه البلاد بعد الاطاحة بسياد بري.

ويتوقف مستقبل الصومال على وحدة حركات المعارضة الثلاث.

ان سقوط نظام سياد بري ـ كما تقول نيويورك تايمز ـ هو خسارة استراتيجية لواشنطن في افريقيا. كما ان سقوطه يمكن ان يكون مؤشرا لسقوط العديد من الانظمة الدكتاتورية المتعفنة سياسيا واقتصاديا واداريا والمتحالفة مع الولايات المتحدة.

ماذا في وطن نابليون؟

●تحت عنوان: «مؤتمر لكورسيكا» دعت صحيفة «جروزليم بوست»، التي تصدر في القدس باللغة الانجليزية، بسخرية، في افتتاحيتها ٩١/١/٤، الى تسوية المسألة الكورسيكية في اطار «مؤتمر دولي للسلام في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط»، على غرار «المؤتمر الدولي لحل مشاكل الشرق الاوسط» الذي دعا اليه الرئيس العراقي صدام حسين، والذي تؤيده فرنسا.

● نابليون بونابرت ●

وقالت ان جزيرة كورسيكا «اصبحت مقاطعة فرنسية (المقاطعة السادسة) على الطريقة نفسها تقريبا التي اصبحت فيها الكويت المقاطعة التاسعة عشرة للعراق»!

ويذكر ان الوضع الأمني في جزيرة كورسيكا ـ وطن نابليون ـ تدهور في الأشهر الاخيرة الى حد ان ثلاثة اعضاء بارزين في الحزب الاشتراكي ممن يعارضون استقلال الجزيرة تم اغتيالهم مؤخرا، الامر الذي دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، الى عقد «اجتماع طارىء» للحكومة يوم الخميس ٩١/١/٣ لبحث الوضع المتوتر في الجزيرة.

وقد اتهمت مختلف الاحزاب السياسية في كورسيكا حكومة باريس «بالعجز في وجه الارهاب المتصاعد»: مصانع تضرب بالقنابل، مراكز للشرطة يطلق عليها الرصاص، مجمع سياحي ينسف، شعارات لجبهة التحرير الوطني لكورسيكا تكتب على الجدران في كل مكان.

ويوم الخميس الماضي نسفت ٣٠ فيلا للاستجمام. وحذرت جبهة التحرير الوطني لكورسيكا السياسيين من الانتقام لعمليات اغتيال الوطنيين المعروفين التي جرت مؤخرا. وتجد الحكومة الفرنسية نفسها الان في وضع حرج. فقد خططت لمنح الجزيرة الحكم الذاتي ولكن اعمال العنف ربما تضطرها الى تغيير موقفها.

وكورسيكا هي جزيرة في البحر الابيض المتوسط سبق ان اعلنت في العام ١٧٨٩ عن انضمامها الى الامة الفرنسية. وهي تقع شمال جزيرة سردينيا ويفصلها عنها مضيق بونيفيسيو. ولا يزيد طولها عن ١٤٠ ميلا وعرضها عن ٥٢ ميلا. وتوجد فيها عدة انهار اطولها نهر غولو. وسواحلها وعرة تشكل عدة موانىء وخلجان.

وينص قانون الوضع الشرعي لكورسيكا الذي وافق عليه المجلس الوطني الفرنسي في قراراته الاولى على ان «الشعب الكورسيكي يعتبر جزءا لا ينفصل عن الشعب الفرنسي». وما هذا القانون سوى حل وسط لا تزال المناقشات تدور حوله حتى يومنا هذا.

فما هو مخطط الوضع الشرعي المقبل لكورسيكا الذي سيصبح نافذ المفعول بعد موافقة مجلس الشيوخ على القانون واقراره اللاحق في المجلس الوطني الفرنسي؟

ستحصل كورسيكا اول ما تحصل على هيئة تشريعية جديدة ـ جمعية او مجلس كورسيكا ـ سينتخبها سكان الجزيرة بأسرها (لا تزال هناك ادارتان في الجزيرة الان) بالتصويت التناسبي في دورتين لمدة ست سنوات. وستتولى اقرار الميزانية، وستستشيرها السلطات المركزية عند اقرار مشاريع القوانين والمراسيم المتعلقة بالجزيرة. وسيجري تجديد قوائم الناخبين، ولتحقيق الانتخابات المقبلة للجمعية، المقرر اجراؤها عام ١٩٩٢، ينبغي على كل مواطن كورسيكي ان يؤكد نيته ورغبته في المشاركة في التصويت. ومن بين ٥١ عضوا في الجمعية سيجري تشكيل مجلس تنفيذي يكون بمثابة حكومة كورسيكية، لا ينبغي ان يكون رئيسا لها (الحكومة) رئيس الجمعية. ويأخذ هذا المجلس على عاتقه الوظائف التي كان المركز يضطلع بها في السابق، اي الدولة الفرنسية. والمقصود بالدرجة الاولى مسائل وسائل النقل والتنمية الاقتصادية واعداد الكوادر والتعليم. وسيُعنى المجلس ايضا بقضايا الثقافة واللغة الكورسيكية. وتمنح لرئيس المجلس صلاحيات اكثر بكثير مما تمنح لرئيس المجلس الاقليمي. ويجب أن يصبح رئيس المجلس شخصا قوياً للجزيرة. وتستطيع الجمعية ان تطرح ما هو بمثابة «نزع الثقة» من المجلس التنفيذي. ولكن سيكون من الضروري من اجل تفادي عدم الاستقرار الاشارة في كل مرة الى من يوجه «عدم الثقة» بالتحديد.

وفي الوقت ذاته لن يكون استقلال الجزيرة استقلالا كاملا، ذلك لأن مجلس الوزراء الفرنسي هو الذي يعين ممثل الدولة الذي هو المسؤول عن المصالح القومية ومراقبة احترام القوانين والاشراف على الادارة، ويكون في «صلة دائمة» برئيس مجلس كورسيكا ورئيس المجلس التنفيذي لكورسيكا».

● علي عاشور ●

ضيعتم فلسطين فلا تضيعوا العراق

● بقلم: غازي ابو ريا ●

●حين ضاق عبد الملك بن مروان ذرعا بعمر بن سعيد، لأن الاخير هاجم الخليفة ودعاه الى اقامة العدل الاجتماعي، حينها، استدعى عبد الملك بن مروان عمر بن سعيد لزيارته في دمشق. وحضر مع اربعة الاف مسلح، فلما دخل عمر الى الخليفة قتله الخليفة ووضعه تحت السرير، وارسل الخليفة للفقيه قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ليحضر اليه. فلما دخل قبيصة، ابصر قدم رجل تحت السرير، فسأله الخليفة: ما رأيك بعمر بن سعيد؟ ففهم الفقيه الامر فأجاب: اضرب عنقه يا امير المؤمنين. فقال الخليفة: وماذا نفعل بهؤلاء حول القصر؟ فأشار الفقيه: اطرح لهم رأس عمر والدراهم والدنانير يتشاغلون بها. ففعل الخليفة ذلك، واعلن «هاتف» الخليفة: «ان امير المؤمنين قتل صاحبكم بما كان من القضاء السابق والامر النافذ» ووعدهم بالمال والكسوة والرزق فهتف المسلحون اصحاب عمر المغدور: «سمعا وطاعة يا امير المؤمنين».

بالدراهم وحدها، انتقلت الالاف الاربعة من موقف الى موقف مضاد. وباتجاه قرب السلطان ـ الخليفة ـ الذي المقي بقتل رجل لا خطيئة جناها الا تحقيق رسالة الاسلام الاجتماعية. وهذا الحادث يجعلنا نردد قول الرسول الكريم «ان لكل امة فتنة، وان فتنة امتي المال».

ويبدو ان الدولار هو اصل الفتن، باعث الحروب، «رب» الناس والشعوب.

فلو أجرينا استفتاء عالميا حول الايمان بالله، ثم اجرينا استفتاء آخر حول الايمان بقوة الدولار، فأنا على يقين بأن الدولار سيتقدم على الله في حسابات بعض الناس.

ولماذا نذهب بعيدا، هيا نتفقد عالمنا الاسلامي. ان احدا لا يطلب من هذه الامة عونا ماديا ومعنويا للفلسطينيين. فكل ما هو مطلوب ان يقول حكام العرب والمسلمين «نعم للمؤتمر الدولي لبحث قضية فلسطين الان». حتى هذه الجملة لا تستطيع السنتهم نطقها. لماذا؟ أليس لأن الدولار يشكل هدفا وغاية تفوق التوجه نحو الله!! ام ان قتل الفلسطيني سنة اسلامية مرغوبة!!

وماذا مع العراق!! ابحث عن عذر واحد لزعماء العرب والمسلمين. فلا اجد. ابحث عن تبرير ـ ولو شبه معقول ـ لمواقفهم الامريكية الاسرائيلية. فلا أجد.

هذا الامتحان هو الاخير لأمة العرب.

هذا امتحان للرؤساء والملوك والائمة والشعوب. لن يقدر احد على غسل يديه من هذه الجريمة. لن يطهر احدا الف ابريق وضوء، لن نكفر عن هذه الجريمة الف حجة الى بيت الله. لن تمحو صلاة او زكاة او اية كفّارة هذه الخطيئة.

اليوم يبدأ الامتحان، فاذا استمر العرب على ما هم عليه وانتصرت امريكا، فليحمل كل عربي صندوق «مسح الاحذية» لتلميع احذية جند امريكا، ولتفتح الامة العربية رحمها للابدس الامريكي.

أقول بمرارة لكنها الموضوعية كل الموضوعية. اذا كان عالم الدولار، قد جاء لتحطيم رؤوس بعض العرب، خشية على برميل نفط، ثم تقدم لرب الدولار كل طاعة اعناقنا اذا كنا كذلك. فلماذا لا يحاسبنا العالم على كميات الاوكسجين التي نستهلكها؟! وهل تستحق الانظمة العربية امكانية التنفس اذا كانت تسعى بأيديها الى حرق وابادة عشرين مليونا في العراق؟

(سخنين)

لن تنفجر الحرب

● بقلم: نبيه القاسم ●

● اقولها بصوت عال وواثق: لن تنفجر الحرب في الخليج.

هذه الحرب لن تنفجر اذا توقف امر اشتعالها على الطرفين الرئيسيين: الامريكي والعراقي فقط.

فلكل حرب منطقها واسبابها وضروراتها. اما هذه الحرب المرتقبة فلا منطق لها ولا اسباب ولا ضرورات.

فالعراق وهو الطرف المفجر للازمة، لا تريد الحرب وقد حققت الذي تريد بتثبيت قوتها ومركزيتها وانها صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة في المنطقة. اضافة الى تحقيق الحلم البعيد باستعادة بعض الاراضي العراقية التي اقتطعتها منها انكلترا وسمتها الكويت. وهي على استعداد للتنازل عن الكويت والابقاء على الجزيرتين المطلتين على الخليج وحقل الرميلة النفطي.

والولايات المتحدة التي وجدت نفسها دون عدو تقليدي بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، تجمع ضده الحلفاء وتقودهم لمنازلته، وجدت نفسها في واقع سريع التغير بعد توحيد المانيا ووحدة اوروبا الاقتصادية الموعودة، وشعرت بمخاطر هذا الواقع الجديد الذي يهدد اقتصادها وعظمتها ويجعلها في منافسة ـ في غير صالحها ـ مع اوروبا واليابان. وسرعان ما ستجد نفسها. اذا ما اصبح الاتحاد السوفييتي، او ما سيبقى منه، عضوا كامل الحقوق في الوحدة الاوروبية، خارج مدار العالم، منعزلة لا احد يهتم بها وبقوتها العسكرية التي لن تكون لها حاجة ولا حتى الاقتصادية، لأن اوروبا الكبرى ستكون سيدة العالم واليابان شريكتها الصغرى.

وجاءت خطوة صدام حسين لتنقذ سيد البيت الابيض من المستقبل الاسود باجتياحه للكويت حيث وجد الرئيس الامريكي الفرصة المناسبة للامساك بعمق اوروبا الساعية نحو الوحدة، بوضع يده على منابع الطاقة في منطقة الخليج، ومن ثم التحكم بكل الدول التي تنافس الولايات المتحدة اقتصاديا لتلتزم حدها وتعمل بمشيئة سيد البيت الابيض والا فالحرمان من مصادر الطاقة سيكون من نصيبها.

واذا كان كل هذا تحقق لسيد البيت الابيض بسرعة وعلى يد صدام حسين الذي خدم الولايات المتحدة في هجومه على الثورة الايرانية وشلها لمدة ثماني سنوات. فلماذا تحاربه الولايات المتحدة وتحطمه وتخاطر بمصادر الطاقة وتعرض رعاياها ومصالحها للخطر الدائم والابدي في كل العالم العربي والاسلامي فيما لو حاربت وضربت شعب العراق العربي المسلم بالسلاح النووي؟

فأي عذر سيكون لأي امريكي اينما وُجد؟ وكيف سيكون رد الاجيال العربية والاسلامية على مثل هذا الجرم؟ اي مصالح آمنة ستظل للولايات المتحدة؟ وأي حاكم مهما بلغ من القوة يستطيع ان يحمي مصالح الولايات المتحدة في وطنه!!

سيد البيت الابيض يعي ذلك. وصدام حسين يعي ذلك ايضا.

كلاهما يعرفان كل شيء، ويدركان محدودية قوة بعضهما.

هل يفجر صدام حسين الحرب ليخسر كل شيء؟؟

ابدا لن يحدث ذلك.

هل يفجر الرئيس الامريكي بوش الحرب ليخسر كل شيء؟؟

ابدا لن يحدث ذلك.

هل يقوم احد يريد الحرب بتفجيرها!!

علم ذلك في الغيب.

الحرب لن تنفجر..

ليطمئن الجميع..

من الصحف العبرية

غزة أولاً

● بقلم: تسفي تيمور ●

□ غزة اولا ـ هي فكرة، طرحت أساسا في مفاوضات الحكم الذاتي من قبل الوفد المصري في محادثات السلام مع اسرائيل. فلقد اعتقد المصريون قبل سنوات، انه يمكن التحرك من نقطة الجمود عن طريق تجربة الحكم الذاتي في غزة اولا، حيث تمصر فيها تأثيرا اعتداليا سينعكس ايضا على الضفة. وكل ذلك كان قبل الانتفاضة وقبل تفاقم وضع العداء.

من جهة اسرائيلية، ليس لنا ما نفعله في غزة، والتقدير هو ان استمرار الاحتلال امر سلبي لدى الرأي العام الاسرائيلي، ويشهد على ذلك ايضا رسالة فرقة الاحتياط، التي خدم افرادها في غزة وتوصلوا الى استخلاص كهذا، بعيدا عن كل الاختلافات السياسية. وهذا الادراك يتسلل الى الحكومة ايضا، وليس صدفة ان وزير الأمن موشه آرنس عين فريقا لفحص امكانية مغادرة غزة. وليس فقط من ناحية اقتصادية.

مما لا شك فيه ان اوساطا متعلقة في الدولة ستستقبل بالترحاب الانسحاب من السيطرة العنيفة على غزة، شرط ان يكون في ذلك مساهمة للسلام وان يكون فيه خطوة على طريق الاتفاق مع الفلسطينيين لتحقيق حقهم في تقرير المصير والتقدم نحو سلام شامل. ولا شك ان المواجهة مع اخلاء غزة مريحة اكثر للرأي العام الاسرائيلي، من المواجهة مع جبل المشاكل. وان في موضوع «غزة اولا» اجماع واسع جدا من جانب الحمائم والصقور والحمائم على السواء. وكما ذكرنا، فالفكرة لم تلق الرفض القاطع ايضا في مكتب رئيس الحكومة.

ان المواجهات التي لا سابق لها، والتصعيد في العداء وقسوة اعمال القمع، تقنع الجمهور الواسع بالحاجة الفورية الى اخلاء قطاع غزة، باتفاق او بدونه، وعلى التفكير السياسي فقط محاولة بلورة الصيغة، عما اذا كان الاخلاء يخدم مستقبل السلام ومستقبل العلاقات بين الشعوب.

واذا كان بالمستطاع التوصل الى اتفاق مع عناصر فلسطينية تمثيلية، تأخذ على عاتقها مسؤولية الادارة والأمن الداخلي ومنع الاعمال العدائية، فان اتفاقا كهذا سيشكل خطوة تدريجية لاحلال السلام الشامل. غير انه من المشكوك فيه اليوم ايجاد عنصر فلسطيني ايا كان، على استعداد للتوصل الى حل جزئي لا يشمل كل السكان الفلسطينيين، ولا يكون جزءا من تسوية شاملة تقوم على اساس حق تقرير المصير.

بدون عقد اي اتفاق، ومن جانب، يمكن لهذه العملية ان تفشل، من حيث ان عناصر فلسطينية كثيرة ستستثمر الوضع الجديد لمواصلة الحرب او اعمال الارهاب، وايضا في خارج غزة. وان امرا كهذا يمكن ان يسبب فقط ابتعاد الاسرائيليين من عملية السلام اكثر، لأنهم سيشعرون بخيبة الامل من انه حتى الاخلاء، لم يؤد الى وقف الاعمال العدائية، وفي هذه الحالة فان الاصطدامات الدموية بين السكان وبين الجيش الاسرائيلي يمكن ان تزداد فقط، وعدد الضحايا يمكن ان يزداد.

لهذا، وعلى الرغم من ان الرأي العام الاسرائيلي مقتنع اليوم بأن ليس لنا ما نفعله في غزة، وهو على استعداد ان يتقبل بتفهم أكثر خطوة «غزة اولا»، فليس من ضمان بأن خطوة كهذه فعلا، تخدم على المدى الطويل عملية السلام والحل الكامل للنزاع.

ومن هذه الناحية، هناك اهمية كبيرة للاشارة الى الاحداث في غزة، حظر التجول، القتل، هدم البيوت والعداء من جانب السكان، كمثل ملموس لغياب اية فائدة لاسرائيل من استمرار الاحتفاظ والتسلط في الناطق على شعب آخر.

ويمكن طبعا، فحص تحركات سياسية جزئية وتدريجية، ولكن كل التحركات يجب ان تكون متزنة وقائمة على الاقل على اساس اتفاق صريح، او على اتفاق صامت من كل المتصلين بالأمر، فبغير ذلك يكون الكلاب خاسرا.

(«عل همشمار» ـ ٩١/١/٨)

سجل مشرف لبلدة طمرة في ظل الادارة الجبهوية:

استمرار مسيرة التطوير من خلال الحرص على تعميق وحدة كل الاهالي

● رئيس المجلس الدكتور هشام ابو رومي: ما من شيء نختلف عليه بالنسبة لتطوير بلدتنا التي نريد لها ان تظل عروس الجليل وزيتونة شامخة في هذا الوطن ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كراس هام اصدره مجلس طمرة المحلي تحت عنوان «طمرة ـ زيتونة الجليل».

ويتضمن هذا الكراس سجلا وافيا بانجازات مجلس طمرة المحلي، منذ بداية الدورة الحالية الى الان. تصدرت الكراس كلمة اخوية صادقة وجهها رئيس المجلس الدكتور هشام ابو رومي الى اهل بلده قال فيها: «ايمانا منا بأن المجلس المحلي الجبهوي في طمرة هو منكم واليكم فقد ارتأت ادارة المجلس اصدار نشرة خاصة الى المواطنين الكرام نطلعهم فيها على ما تم انجازه من مشاريع وخدمات والمزمع انجازها ان شاء الله، بالرغم من سياسة الخنق والتمييز في الميزانيات التي تواجهه كل سلطاتنا المحلية العربية. لقد استطعنا ان ننجز الكثير مما وعدناكم به ونحن دائبون وصادقو العزم ان شاء الله، على مواصلة الانجاز لاننا نؤمن بالعمل لا بالشعارات».

ودعا رئيس مجلس طمرة، الدكتور ابو رومي الاهالي الى التعاون مع المجلس دائما، بالطلب وبالاقتراح وبالمبادرة وبالانتقاد البناء، لما فيه المصلحة العامة.







● هشام ابو رومي ●

وفي سجل الانجازات تسرد ادارة المجلس الانجازات التالية: تطوير اساسي للملعب البلدي، متابعة استكمال الخارطة الهيكلية، الحصول على ٤٥٠ دونما في المنطقة الغربية لاقامة منطقة صناعية منظمة السعي لاخذ قطعتي اراضي من دائرة اراضي اسرائيل لاقامة مقابر، ورعاية وتنظيف المقابر الحالية، وزرع الاشجار فيها، تطوير شبكة انابيب المياه مما نقص المياه الضائعة من نسبة ٣٥٪ الى ١٥٪ ووضع خطة للسنوات الثلاث القادمة لتطوير شبكة انابيب المياه بما في ذلك بناء خزانين، ترميم وصيانة الشوارع، اتمام الاتصالات لاقامة مشروع الكهرباء في «حي الحمراء»، وبدء الاتصالات الرسمية للمباشرة في اقامة مشروع المجاري في البلدة. كما تم تطوير الخدمات الرياضية في البلدة.

وتؤكد الادارة الجبهوية في بيانها ان اللقاءات المفتوحة مع الاهالي، في الاحياء المختلفة تشكل اساسا للصلة القوية والصادقة والدائمة بين الادارة والاهالي، بالاضافة الى ان عمارة المجلس تعج، كل يوم بالاخوة المواطنين الذين يقضون امورهم مع المجلس، بروح من الاخوة والاحترام.

وقالت الادارة الجبهوية ان الاتصالات مستمرة ولن تتوقف في سبيل تحويل طمرة من قرية الى مدينة وبالتالي تطوير السلطة المحلية من مجلس الى بلدية.

واشار مجلس طمرة في بيانه هذا ان المجلس يكرم العاملين فيه بالمناسبات الاجتماعية والعالمية والدينية، مثل يوم المرأة، الثامن من آذار، واول ايار، وعيد الفطر المبارك ويوم المعلم وغيرها.

تضمن كراس المجلس ايضا، مقالا عن الشاعر الشهيد نوح ابراهيم المدفون في طمرة وقصيدة للشاعر ابن طمرة علي ظاهر زيداني وتقريرا عن نشاط لجنة الاغاثة في طمرة وتقريرا عن كرنفال الاطفال في طمرة وتقريرا عن مخيمات العمل التطوعي في طمرة وتقريرا عن المدارس الجماهيرية في طمرة وتقريرا عن عمل مكتب الخدمات الاجتماعية وتقريرا عن مشاركة مجلس طمرة في الفعاليات القطرية.

كذلك ضم الكراس سجلا دليلاً للهاتف في طمرة بمثابة خدمة للاهالي.

ان المطالع لهذا الكراس المقدم من مجلس طمرة للاهالي يدرك ان الجبهة ترى في موقعها في المجلس، رئيسا ونوابا واعضاء، خدمة للاهالي وللمصلحة العامة. وهذه المكاشفة الصريحة تستهدف زيادة اهتمام الاهالي بالمجلس ونشاطاته لدعمه وللاشراف عليه ايضا التزاما ودعما ومشورة وانتقادا.

تحية لطمرة، «عروس الجليل والزيتونة الشامخة، في هذا الوطن» رئيسا ومجلسا وشعبا.

بين الذاكرة والحاضر

● اوراق شخصية يكتبها رياض مصاروة ●

رسالة الى صاحب له علاقة بالموجة التاسعة

● قلت لنفسي ولصاحب اثق به: اشعر وكأني اعيش في القرن الثامن عشر.
قال صاحبي: لماذا لا تقول في القرن الخامس عشر؟
- ليس هذا هو النقاش يا صاح!
- النقاش الاساسي هو كيف نعيش اليوم والاهم من ذلك كيف نفكر. الحقيقة اننا نعيش في نهاية القرن العشرين ولكن تفكيرنا يلائم مقاييس قرون سلفت.

● ● ●

قالت القطة في ساعة متأخرة للمار في السوق الخالي من اي نوع بشري:
- حالي افضل من حالك، فأنا الان في الشارع وسأجد لي مدخلا صغيرا يلائم حجم جسمي، اتسلل من خلاله لقرنة دافئة.. وأنت؟
لم يجب المار المتوحد مع نفسه اي جواب واستمر مع وحدته السريالية، ينظر الى القطط في الشارع، تنظر اليه نفس النظرات وتهمس له نفس العبارات.

● ● ●

القطط لا تعرف الانذال من جنسها ولكنها تعرف ان هنالك انذالا من نوع آخر يسمونهم بشرا

● ● ●

قال لي صاحبي الوحيد:
لماذا تكرر اخطاءك مع الذين كررت معهم الخطأ؟
قلت له:
فكرت انهم بشر مثلي
قال: فكر في البدء ان تكون مثلهم، حينها لن تخطىء.

● ● ●

قال لي نفس الصاحب:
اقترح عليك ان تدون تجربتك مع الذين فكرت انهم اصحابك!
قلت له ما ذنبهم؟ واقعهم هو الذي فرض عليهم شكل التعامل معي واضفت:
لن ادون تجربتي معهم. سأدون تجربتي مع الواقع نفسه.
وسؤالي: هل سيفكر «اصحابي» في الواقع عندما يقرأون كلماتي؟

● ● ●

سألتني انثى التي اعشقها عشقا لم يعشقه انسان في هذه الدنيا:
اين مكاننا في موجاتك التسع؟
قلت لها: اسألي اصحابي الذين لا يفكرون بأية موجة من الموجات التسع.
تركتني هازئة قائلة: هذه هي موجتك التاسعة
قالت: سأقبلك اذا أصلحت خطأك.
- اي خطأ يا انثى؟
قالت: اذا اعترفت بالخطأ ستعرف ما هو
واذا قلت لك انا ما هو لن يفيدك ذلك شيئا. انا اعرف ماذا اريد. اعترف بالخطأ وستعرف ماذا اريد. هكذا قالت..!

● ● ●

ها أنذا يا صاح بدأت ادون تجربتي وسأستمر في البحث عن اخطائي اولا قبل ان أبحر في اخطاء الآخرين
ما الفائدة التي سأجنيها اذا ابحرت في خطاياهم؟ هل سيعتبرون سيتركهم تجاهي خطأ؟ لن احاسبهم ولن اقول هم يهمونني
اعرف انك الوحيد الذي يفهمني وحدك ان توصل الى الاستنتاج انك شاذ.. هل تعرف ان الشذوذ في حالة كهذه يعتبر ميزة؟

● ● ●

نغرب عن بالنا حقيقة ان عصب يكبر بكبر اولاده. ومأساتنا اننا نكبر وننظر اليهم نفس النظرات وكأننا نحن الذين لم نكبر
هل تعرف كيف يكبر الاولاد؟ لن تعرف ابدا اذا لم يكن عندك اولاد.. اولادنا هم مرآتنا واقول لك انت لا تملك مرآة لأنك لا تملك اولادا..

● ● ●

لماذا انت الوحيد الذي يفهمني؟ هل انت على خطأ أم على صواب؟ هل من الممكن ان نكون نحن الاثنان شاذين اماه هذا الواقع القذر؟ هل تعرف ما الذي يؤلمني؟ صديق يخجل ان يدافع عنك لمجرد وجوده بين انانيين نسوا الصداقة والعيش والملح والكأس واعترف لك انني لن اتخلى عن ذلك الصديق لأنه ليس انانيا ولكن مشكلته انه سكوت.

● ● ●

اود ان ادلي لك بحقيقة وبسرعة قبل ان انسى:
لقد توصلت الى ان الكذب يتجسد بفخامته عند الشعراء وليس عند المحامين.

● ● ●

كفى يا صاحبي لقد اغرقتني بالنصائح ولكني اريد ان اضيف لنصائحك نصيحة اخرى:
لا تنتظر ثمنا لمعروف صنعته مع صديق هل فهمت؟ اعترف لك انني مللت كل الكليشيهات الاجتماعية والسياسية، وانت تطلب مني ان اغير اتجاهي نحو الواقع واعترف لك ان التغيير بدأ بالتجربة الشخصية وها هو حاصل وهذا لا يعني انني بدأت اكفر بكل المسلمات التي امنت بها.. لا.. سأحتفظ بإنسانيتي وبالمبادىء الاساسية التي امنت بها ولكنني سأولي اهتماما للصغائر التي نسيتها وهي ليست بصغائر الان. لقد فكرت انها كذلك ولكنها هي الاساس لكل تصرف انساني.
اعذرني واطلب منك الا تنزعج فأنا اكتب لك هذه الكلمات بعد ان انهيت شرب فنية نبيذ، وبعد ان حلمت انني اضاجع امرأة حلمت بمضاجعتها طوال حياتي، ولن اصل الى مضاجعتها. لا تقلق! فحلمي هذا يشبه حلم كل الرجال.
ارجوك لا تهمس لي ان الصحيفة لن تنشر كلماتي هذه فاذا هي «خففته» عقلها ولم تنشرها، سيظهر لي تلك المرأة في المنام وستهزأ من نظريتي ولهذا السبب سينشرون رسالتي هذه الموجهة لك وستنبهك وستنبههم هم. ان للانسان حلما واحدا على الاقل لن يتحقق وذلك يتجسد بامرأة.. كل رجل يحلم بامرأة يشتهيها ولن يصل اليها..

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اعضاء الحكومة الجديدة

١ - ليفي اشكول - رئيس الحكومة ووزير الدفاع
٢ - ابا ايبان - وزير الخارجية
٣ - يغآل الون - وزير العمل
٤ - زلمان اران - وزير المعارف والثقافة
٥ - الدكتور يوسف بورغ - وزير الشؤون الاجتماعية
٦ - مردخاي بن طوف - وزير الاسكان
٧ - اسرائيل برزيلاي - وزير الصحة
٨ - حايم جبتي - وزير الزراعة
٩ - اسرائيل جليلي - وزير بلا وزارة
١٠ - الدكتور زيرح فارهفتك - وزير الاديان
١١ - موشه كرمل - وزير المواصلات
١٢ - بنحاس سفير - وزير المالية
١٣ - حايم صادوق - وزير التجارة والصناعة
١٤ - موشه كول - وزير السياحة والتطوير
١٥ - بخور شطريت - وزير البوليس
١٦ - حايم موشه شبيرا - وزير الداخلية
١٧ - يعقوب شمشون شبيرا - وزير القضاء
١٨ - الياهو ساسون - وزير البريد

وهكذا فان ١٢ وزيرا هم من «التجمع» المباني - الاحدوتي و٣ للمتدينين ووزيرين للمبام ووزيرا للاحرار المستقلين.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

□ اشكول يعلن في الكنيست:
الحكومة الجديدة تعتمد على خطوط سياسة الحكومات السابقة.
□ اضراب عام في الدومنيكان
□ ديغول يزور الاتحاد السوفييتي هذه السنة

(«الاتحاد» ١٤ كانون الثاني ١٩٦٦)

رصيد الافلام المصرية في عام ٩٠

* ٦٣ فيلما روائيا! * اكبر عدد من افلام المقاولات * اكبر ايراد مالي حققه عادل امام *

● بقلم: طارق الشناوي ●



● احمد زكي ● ● يسرا ●



● نجلاء فتحي ● ● عادل امام ●





●نقدم تحليلا للموسم السينمائي المصري مدعما بالارقام وبرغم ان الارقام لا تكذب الا ان السينمائيين ينصتون الى جميع الاحاديث الا حديث الارقام.

● ارتفع المعدل ولكن ●

هذا العام قدمت السينما ٦٣ فيلما روائيا برغم انه في العام الماضي لم يتجاوز الرقم ٤٦ فيلما وهذا الارتفاع ليس شهادة لصالح تلك الافلام لكنه شهادة عليها حيث ان اغلبها من الافلام محدودة القيمة الانتاجية والفنية ولهذا لم يتجاوز عرضها الا اسابيع قليلة ولهذا ارتفع معدل الافلام المعروضة في سينما ٩٠.

● احمد زكي يكسب ●

صاحب النصيب الاكبر من الافلام هذا العام هو احمد زكي والذي عرض له اربعة افلام وهي: «امرأة واحدة لا تكفي»، «البيضة والحجر»، «كابوريا»، «الامبراطور». اما عادل امام فلقد عرض له فيلم «حنفي الابهة» وفيلم «جزيرة الشيطان». ويحيى الفخراني فيلما «الفل» و«البركان» بالاضافة الى بطولة مشتركة مع عزت العلايلي في «اعدام قاضي». اما محمود عبد العزيز فلقد كان رصيده فيلما واحدا وهو «سيداتي انساتي». وهذا العام لم يعرض لنور الشريف الا في مطلع العام فيلم «ليل وخونة» وهو بطولة مشتركة مع محمود يس وبعد ذلك اختفى نور تماما من سينما ٩٠ برغم انه قد عرض له في سينما ٨٩ «٧ افلام» وكان هو صاحب نصيب الاسد.

وبين النجمات تأتي «نبيلة عبيده» في المقدمة حيث عرض لها ثلاثة افلام وهي على التوالي «الراقصة والسياسي»، «درب الرهبة»، «قضية سميحة بدران» ونفس الرقم عرض ايضا لنجلاء فتحي بأفلام «اللص»، «تحت الصفره»، «السوبر ماركت»، ومديحة كامل فيلما «السقوط» و«شوادره»، اما نادية الجندي فانها دائما تحرص على ان يعرض لها في العام فيلم واحد وهذا العام قدمت «شبكة الموت».

حقق عادل امام اكبر ايراد في الاسبوع الاول حيث بلغت ايرادات فيلمه «جزيرة الشيطان» ٥٠ الف جنيه وبعد ذلك نبيلة عبيد «درب الرهبة» وايراد قدره ٤٥ الف جنيه ثم نادية الجندي في «شبكة الموت» ايراد ٤٤ الف جنيه ولقد اقتحم احمد زكي دائرة الارقام الساخنة بفيلميه «الامبراطور» الذي حقق ٤٠ الف جنيه و«كابوريا» ٣٤ الف جنيه وحقق محمود عبد العزيز ٣٤ الف جنيه في فيلمه «سيداتي انساتي».

● شاهين الجمهور ●

ومن بين المخرجين يعود يوسف شاهين الى سينما ٩٠ بعد غياب عدة سنوات مع فيلمه «اسكندرية كمان وكمان» ليقدم لغة سينمائية يقترب من خلالها كثيرا من الجمهور ولا يفقد في نفس الوقت مذاقه الخاص. وخيري بشارة يتوهج كثيرا في «كابوريا» ويحقق جماهيرية نتمنى ان يظل محتفظا بها في القادم من الايام والافلام. ويواصل رأفت الميهي مشواره مع الفانتازيا «سيداتي انساتي» ويؤكد على ان موجته الفنية منضبطة تماما مع الجمهور.

هذا العام تميز بأكبر عدد من افلام المقاولات ولهذا فان اكثر المخرجين تواجدا في الساحة السينمائية هما حسن الصيفي ويس اسماعيل يس حيث قدم كل منهما اربعة افلام ولم يتجاوز عرض الكثير منها اسبوعا واحدا كذلك شهد هذا العام عودة المخرج احمد فؤاد درويش بعد غياب عن الساحة دام اكثر من ٨ سنوات بفيلم «حلاوة الروح» ولكن «العود لم يكن احمد»!

(عن «الاهالي»)

خاص بـ «الاتحاد» من طوكيو:

اجتماع تضامني في طوكيو في الذكرى الثالثة للانتفاضة



● ممثل فلسطين في اليابان يلقي كلمته

● اقيم في طوكيو، مؤخرا، اجتماع تضامني كبير بمناسبة الذكرى الثالثة لبدء الانتفاضة الفلسطينية، وذلك في قاعة المركز الثقافي المسيحي في منطقة واسيدا في طوكيو العاصمة اليابانية.

قام بتنظيم الاجتماع التضامني كل من: جمعية «ساتاماه» للتضامن مع فلسطين، وجمعية التضامن مع الدكتورة سعاد، واللجنة الاجتماعية للكنيسة الموحدة في اليابان.

وقد تحدث في الاجتماع كل من:

الاستاذ الجامعي «فوجيتا سوسومو»، الاستاذ في جامعة طوكيو. والاخ بكر عبد المنعم، ممثل فلسطين في اليابان. حيث تم التركيز على العلاقة بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية، خاصة الخسائر الاقتصادية التي مني بها الفلسطينيون المقيمون في الكويت وغيرها من دول الخليج، والفلسطينيون داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة. وفضح المتحدثون سياسة التلون التي تنتهجها الادارة الامريكية واكدوا انه لن يكون هنالك سلام ولا أمن ولا استقرار في منطقة الشرق الاوسط دون حل جميع القضايا والازمات هناك، وعلى رأسها القضية المركزية، قضية فلسطين.

● «فلسطين» في معرض «الاكيبانا» الدولي ●

شاركت فلسطين مؤخرا في معرض الاكيبانا الدولي الذي اقيم في طوكيو. وهذه هي المرة الاولى التي تتم فيها المشاركة الفلسطينية تحت اسم «فلسطين»، بينما كانت تتم في السنوات الماضية تحت اسم «منظمة التحرير الفلسطينية»، بل وقبل ذلك كنا نمنع من المشاركة اما كليا او جزئيا.

هذا وقد قامت الاميرة اليابانية «هيتاشي» بافتتاح المعرض، حيث زارت الاجنحة المشاركة، وتوقفت امام «جناح فلسطين»، وتحدثت الى الاخت/ غادة ابو لبن المشرفة على الجناح. حيث شرحت الاخت غادة للاميرة اليابانية محتويات المعرض من التراث الوطني الفلسطيني ومنتجات الارض الفلسطينية المتمثلة من المطرزات والمنحوتات والصدفيات وخشب الزيتون والازياء والنحاسيات، التي تحكي كلها قصة التراث الفلسطيني والتي تبين بما لا يدع مجالا للشك بأن شعب فلسطين يرتبط بأرض فلسطين منذ الاف السنين.







● الاميرة اليابانية زارت المعرض الفلسطيني

مساهمة في النقاش حول السينما العربية المحلية

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

●لا يختلف عاقلان بأن السينما هي وسيلة تثويرية وتحريضية وتلعب دورا هاما في بلورة الوعي الثوري التقدمي الحقيقي وتنشئة جيل جديد قادر على مواجهة الصعاب واعادة بناء المجتمع على اسس حضارية، وكان فلاديمير لينين يعتبر السينما الفن الاهم والارقى بين جميع الفنون وقد اهتم بموضوعات الافلام ومستواها الفني واشار الى الاشكال التنظيمية للانتاج السينمائي ووقع مرسوما بتأميم الصناعة السينمائية في العام ١٩١٩ ويحتفل به كونه عيدا للسينما السوفييتية.

وللحقيقة فان الحركة الثقافية الفلسطينية في البلاد اجتازت مرحلة كبيرة من التطور الكمي والنوعي والرقي الحضاري واستطاعت ان تتبوأ مكانة مرموقة بارزة في الحركة الثقافية العالمية ولكن غياب الفن السينمائي يجعلها تفقد أحد مقوماتها الاساسية. ولهذا فان قيام سينما فلسطينية محلية هو ضرورة وطنية وثقافية وحضارية تتطلبها الظروف الراهنة التي تمر بها جماهير الصبر والصبار التي تخوض نضالا دمقراطية وكفاحا شعبيا من اجل الحياة والبقاء والمساواة وترسيخ الهوية الحضارية ولمواجهة سياسة التمييز والاضطهاد ومخططات التشريد والاقتلاع من الوطن. ومن هنا يكتسب ملف السينما العربية الذي افتتحته «الاتحاد» اهمية قصوى وهو حافز لكل المهتمين بالثقافة والابداع للمشاركة في الحوار وابداء الملاحظات حول واقع السينما.

ان غياب السينما عن خارطة الفن المحلي يعود حسب رأيي لعوامل ذاتية وموضوعية، تتحدد بقلة عدد المختصين في مجال السينما، وغياب الوعي الجماهيري لاهمية السينما، وعدم وجود صالات لعرض الافلام وقلة الامكانيات المادية والتشرذم في الحركات السياسية والتيارات الثقافية العاملة بين جماهيرنا والاتهام في نظري يجب توجيهه بالاساس الى السلطة التي تقف عقبة اساسية امام نمو هذا الفن. ولا بد من توجيه اللوم الى السينمائيين انفسهم وللمؤسسات الشعبية وسلطاتنا المحلية التي لا ترعى هذا المجال الرعاية التي يستحق. اضافة الى الصحف والدوريات المحلية التي لم تعر هذا الفن اهتماما كافيا والى المتمولين العرب الذين يبخلون ببعض «الشواقل» على حركتنا الثقافية لتزدهر وتتطور.

لقد جرت محاولات لانشاء سينما محلية ملتزمة بالقضايا الوطنية، ومعبرة عن هموم وطموحات جماهيرنا ونضالاتها من اجل المساواة والسلام والتطور الحضاري وذلك في اعقاب مهرجان الثقافة الفلسطينية التي اقامته مجلة «الجديد» في الناصرة يوم (١٩٨٤/٥/٢٦) بمناسبة مرور عشرين عاما على قيام منظمة التحرير الفلسطينية، حيث دعت «الجديد» الى اجتماع تأسيسي تشكلت خلاله لجنة «الجديد» للسينما وتكونت من المخرجين الذين انهوا دراستهم في الاخراج السينمائي في الخارج وهم «مالك الحاج، ناظم الشريدي، علي نصار وقاسم شعبان» ثم انضم اليها كل من «محمد بكري وزياد الفاهوم وفؤاد عوض».

وناقش المجتمعون يومئذ جميع القضايا والمسائل المتعلقة باقامة مؤسسة او لجنة للسينما واكدوا على ضرورة تجميع كل الطاقات والقوى السينمائية في اطار واحد، بحيث يتم تسجيلها والعمل على شراء المعدات والاجهزة السينمائية. ولكن مع الاسف الشديد تبخرت هذه الافكار بعد وفاة المفكر الشيوعي والقائد الجبهوي الدكتور اميل توما، الذي كان له دور طليعي واساسي في بلورة دعائم هذه اللجنة. وجرت مياه كثيرة في نهر الثقافة الفلسطينية وتم انجاز فيلمين من اخراج علي نصار وناظم الشريدي اللذين يشكلان أرضية لفن سينمائي ملتزم في بلادنا.

واليوم وعلى ضوء المستجدات السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية التي طرأت على حياة جماهيرنا العربية، فأن هناك حاجة وضرورة ماسة لانشاء سينما فلسطينية ملتزمة وقادرة على التعبير عن واقع جماهيرنا وكفاحاتها السياسية ونضالاتها الوطنية - الطبقية دفاعا عن حقها في العيش الكريم، ومن اجل تحصيل الحقوق واقامة دعائم السلام العادل. وهذا يتطلب تسليح جماهيرنا واجيالنا الصاعدة بالثقافة والوعي السينمائي، وتقديم الدعم المادي والمعنوي من قبل مؤسساتنا وهيئاتنا الشعبية والجماهيرية وسلطاتنا المحلية وتوحيد كل الجهود السينمائية في اطار واحد.

ان هذا هو حلم جماهيرنا فهل يتحقق؟!!

(مصمص، المثلث)

عين العذراء في المتحف الهنغاري

● «عين العذراء» كما رأتها عين الرسام الهنغاري ●

● يعرض المتحف الوطني الهنغاري في العاصمة بودابست منذ اعوام لوحة الرسام الهنغاري المشهور تيفيدور تشونتفاري «عين العذراء في الناصرة» والذي قدم الى فلسطين في اواخر القرن الماضي وخلد في لوحاته بعضا من الاماكن المقدسة، ومنها لوحته المذكورة والتي رسمها في العام ١٩٠٨، فظهر موقع العين القديم كما عرفها سكان الناصرة في تلك الاعوام، وتظهر فيها، وبشكل دقيق معالم الناصرة الحضارية من لباس وتقاليد فولكلورية وبيوت قليلة تظهر في اعلى الصورة من اليسار.

ويبلغ حجم تلك اللوحة، وهي من المصادر القليلة عن الناصرة، حوالي ثلاثة امتار عرضا ومترين ارتفاعا.

ويتبين من معالم الشكل الهندسي لعين الماء الطابع القديم كما يعرفه سكان الناصرة وذلك قبل التغيير المعماري الذي لحقته في البناء في سنوات الستين وزارة السياحة وادارة البلدية في بما في ذلك سد النبع التاريخي الذي زود سكان المدينة بالماء عقودا طويلة.

(من امير عابدي - بودابست - هنغاريا، خاص بـ «الاتحاد»)

الحصافة

غمزات!

● سرعة الظلام تساوي سرعة الضوء.
● لا يؤذي المهذب من هو اقوى منه
● صاحب الحق لا يحتاج الكثير من الصفحات.
● الدبلوماسي لا يغضب، بل يغتاظ.
● المعاني البسيطة لا تحتاج كلاما ضخما.
● الذي يورث من تعبه افضل بكثير ممن يرث من تعب غيره.
● يود الصغير ان يكبر، ويتمنى المسن لو يصغر.
● من يريد ان يكون الاحسن فليكن الاحسن بذاته.
● الجرح النفساني اشد ايلاما من الجرح الجسماني.
● لا يتوقف التاريخ ليتزلزل.
● ممارسة التحليل تشحذ العقل.
● مع مرور الزمان تتغير الاجيال والاحوال.
● العقل افضل سلاح.

موقف!

● قال جورج برنارد شو:
يقوم الكوكب الصغير بدور كبير في حركة المجموعة الشمسية.

من امثال الشعوب!

● يقول مثل امريكي:
- المسدسات لا تقتل الناس، الناس يقتلون الناس.

للمعلومية!

● اضخم بيت للدعارة في العالم موجود في الولايات المتحدة واسمه «مراتش موستانغ». ويحتوي على ١٠٥ غرف. وتبلغ عائداته السنوية ٥،٣ مليون دولار.

مع المشاهير!

● الكاتب الانجليزي هربرت ويلز (١٨٦٦ - ١٩٤٦) يعتبر احد ابرز كتاب روايات الخيال العلمي. وهو مؤلف رواية «حرب العوالم» التي اثارت الرعب في نفوس الامريكيين في العام ١٩٣٨.

وكانت الاذاعة الامريكية قد اعدت تمثيلية اذاعية عن الرواية وقدمت لها بالقول «سيداتي، سادتي! ايها المستمعون الكرام! اننا مضطرون للتوقف عن بثنا الموسيقي، كي نعلمكم بهذا الخبر الهام..»

وثار الرعب في نفوس المستمعين الامريكان وحدث نزوح جماعي الى الاماكن الامنة، هربا من شرور اهل المريخ!

على السطوح!

● لأن الأرض غالية جدا، ويوجد فيها اكثر من مليون سيارة، اضطر اهالي العاصمة الكورية الجنوبية سيئول الى البحث عن مخرج لتوفير مواقف لسياراتهم.

واقاموا الطرقات اللولبية، ومدوا الجسور فوق المباني، بشكل يسهل عملية صعود السيارات على السطوح.

اضخم!

● عمل الياباني مينور فوكودا (٥٧ عاما) مدة خمسة اشهر في صناعة مزهرية يصل ارتفاعها الى ٥،٤ م. وتزن ٢،٤ طن.

وهذه المزهرية موجودة في مدينة «كاساما». وتعتبر اضخم مزهرية في بلاد الشمس المشرقة.

ليس للوجه الكشر!

● بعد ان تسلم ياباني وظيفته الجديدة اراد ابراز تواضعه وقناعته. فكتب على باب مكتبه ما يلي:
١ - لا اطمع بالمال.
٢ - لا اطمع بمنصب آخر.
٣ - لا اهاب الموت.
وبعد ايام كتب احدهم تحت الكلام اعلاه ما يلي:
١ - في كميات قليلة.
٢ - اذا لم يكن ارفع من منصبي.
٣ - لكنني ارغب في العيش اطول ما يمكن.

● ● ●

● دخلت سيدة الى دكان لبيع الاسلحة في نيويورك:
- اعطني، من فضلك، مسدسا صغيرا يمكن الاعتماد عليه.
- هل تحتاجينه للدفاع؟
- لا، للدفاع سأوكل اشطر محام في المدينة.

● د. ادوار الياس ●

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء - ٩١/١/١٥ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «عصر الذرة» - الحلقة الاخيرة بعنوان «رؤيا السلام»
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - «على الخريطة»
٢٠،٣٠ - «عائلة كوسبي» والحلقة بعنوان التذكر - الجزء الثاني
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - «المرأة التي توقفت عن الاكل» رواية من اخراج رام ليفي.
٢٢،٣٠ - المسلسل الكوميدي البريطاني «لا تتطرقي» والحلقة السادسة
٢٣،٠٠ - «حروف ناسية» تقد مطبوعات الصحف العبرية
٢٣،١٠ - «هذه الليلة» برنامج مقابلات حي
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،١٠ - «صفرة النهاية» - رياضة
٠٠،٢٥ - «جاك والبدين» والحلقة بعنوان «سأرقص في حفل زواجك»
٠١،١٠ - نهاية الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٦) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	س	ا	ا	ل	ق	ط	ا	ع	هـ	غ
٢	ن	ا	ا	د	ه	ي	ب	و	س	ز
٣	ر	ه	ل	ا	س	ن	ق	ا	ر	هـ
٤	ت	ف	م	ا	ف	ا	ي	ر	م	هـ
٥	ي	ر	ش	ا	ن	ع	د	ن	ع	ا
٦	ر	م	هـ	س	ي	ت	ا	هـ	ع	ي
٧	ك	و	د	ا	ا	ل	ف	ل	هـ	د
٨	ل	ن	ا	ل	ق	ب	ا	ا	ا	ي
٩	ي	ا	•	ي	ل	ي	ن	ب	ض	خ
١٠	هـ	هـ	ي	ه	ج	ب	ا	ل	ج	هـ

● اعداد: شادي عبد الله ابو يونس - سخنين ●

□ اشطب الكلمات الاتية بشكل افقي او عامودي او مائل كي يبقى لديك اسم عاصمة عربية □

١ - الانتفاضة
٢ - شهداء
٣ - القطاع
٤ - غزة
٥ - جنين
٦ - جباليا
٧ - سكرتير
٨ - كلية
٩ - العال
١٠ - ابجدية
١١ - فرعون
١٢ - اوديبوس
١٣ - سالي
١٤ - هايدي
١٥ - اين
١٦ - سارة
١٧ - فرع
١٨ - اب
١٩ - اخ
٢٠ - ام
٢١ - دم

* * * حل لغز رقم (٢٠٥) * * *

افقيا:
١ - محمود درويش
٢ - مقلوب - ربح
٣ - لم - حطب - هلل
٤ - بدو - يونس
٥ - مراد - شاكر
٦ - بل - اصلع
٧ - اب - برد - مبر
٨ - موسكو - نيرو
٩ - القاراتي
١٠ - ناديا لطفي

عموديا:
١ - محمود ياسين
٢ - ينادق - اب
٣ - مم - يونس - ولد
٤ - ولع - بكري
٥ - دلال - مرسلة
٦ - دويب - نوفل
٧ - رك - بكر - مادل
٨ - مواصم - الف
٩ - بولس شلبي
١٠ - شوقي - هديل

بلادنا

دير القاسي

● قرية عربية تقع في اواسط الجليل الاعلى الى الشمال الشرقي من مدينة عكا على بعد ٥كم جنوبي الحدود اللبنانية. واراضيها مشتركة مع اراضي قرية فسوطة والمنصورة المجاورتين لها.

موضع دير القاسي تلي يرتفع اكثر من ٦٠٠م عن سطح البحر. ويمر وسط القرية طريق اسفلتية معبدة شقها البريطانيون اثناء الحرب العالمية الثانية، وهي طريق ترشيحا ـ سحماتة ـ دير القاسي ـ فسوطة المتصلة بالطريق الشمالية الحدودية الفاصلة بين لبنان وفلسطين. وتقسم هذه الطريق القرية الى حارتين: الحارة الشرقية والحارة الغربية. والاولى اكثر ارتفاعا من الثانية.

تربة الحي الشرقي كلسية بيضاء، واما تربة الحي الغربي فسوداء مشوبة بالحمرة وتستمد القرية مياهها من الينابيع المجاورة كعين الفخرة. وهي القريبا، ويتبرع وادي الحبيس. وهناك كذلك بركة في الحي الشرقي تجمع فيها مياه الامطار.

مساحة القرية ٢٤٧ دونما. وقد بلغت مساحة الاراضي التابعة لها ٣٣،٧٦٤ دونما منها ٢٥،٦٧٣ دونما اراضي غير زراعية اكثرها مكسو باحراج السنديان، و٨،٠٩٢ دونما اراضي زراعية زرع منها ٩٠٠ دونم اشجار زيتون ذات شهرة عريقة. وكانت تزرع فيها الحبوب والبقول. وانتشرت قبيل النكبة زراعة التبغ، ولا سيما في الاراضي الغربية، واصبح من المحاصيل الرئيسية. وكانت جميع الاراضي ملكا للعرب، وقد توزعت بين ملك خاص (٢٦،٦٦٩ دونما) وملك مشاع (٧،٣٩٢ دونما).

بلغ عدد سكان دير القاسي عام ١٨٨٧ نحو ٩٤٥ نسمة، واصبح هذا العدد مع عدد سكان قريتي فسوطة والمنصورة ٢،٣٠٠ نسمة في عام ١٩٤٥. ويعمل معظم السكان بالزراعة، وقد التحق قسم منهم بوظائف الحكومة في المدن، وبالعمل في معسكرات الجيش البريطاني.

تقع مساكن كل حارة من الحارتين الشرقية والغربية على امتداد طريق رئيسية واحدة. ومعظم المساكن طيني، ولكن تطور العمران في الحقبة الاخيرة حول كثيرا منها الى ابنية من الحجر الصخري الابيض البهي. وقد انشئت في عهد الانتداب البريطاني مدرسة ابتدائية حتى الصف الخامس. وكان في القرية مسجد في كل حارة، ومقام الشيخ جوهر، ومقام ابو هليون، وزاوية للطريقة الشاذلية وكانت في الحارة الشرقية آثار ابنية قديمة.

دمر الصهيونيون دير القاسي عام ١٩٤٨ واقاموا على اراضيها بعد عام واحد مستعمرة «القوش» التي سكنها صهيونيون مهاجرون من العراق واليمن.

المرجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٧، ق٢، بيروت ١٩٧٤.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

□ نافذة على الادب العالمي ـ بقلم: نزيه قسيس □

اديب من مالطا.. جوزي غالينا (١٩٠٦ ـ)

● حياته: ولد الكاتب المالطي جوزي (يوسف) غاليتا في مدينة غاليتا في جزيرة مالطا سنة ١٩٠٦. نشأ وترعرع في مسقط رأسه. عندما انهى دراسته الثانوية التحق بالجامعة حيث درس موضوع الطب العام.

● اهتمامه بالادب: عندما بلغ الخامسة والعشرين من العمر ظهرت لديه ميول ادبية فبدأ يكتب الكتب المتنوعة منها القصص التاريخية والروايات والمقالات النقدية والمسرحيات. كل هذا جلب له شهرة كبيرة في بلاده ووضعه في قمة الحركة الادبية في مالطا. وتقديرا لما قدمه من ابحاث ومؤلفات في اللغة والادب عين «جوزي» رئيسا لاكاديمية مالطا.

● مؤلفاته: يمتاز اسلوب جوزي غاليتا بالاصالة فكتابته مشحونة بالتعابير المثيرة للانفعال والقصص مزيج من الخيال والواقع واكثرها مستقاة من التاريخ. اهم كتبه هي:

١ ـ الفترة الاسبانية (١٩٣٧).

٢ ـ يوحنان المقدس (١٩٣٩).

٣ ـ انسان حكيم (١٩٤٤) وهذا اهم كتاب كتب عن الاطفال في جزيرة مالطا وهو شبيه بقصة «جزيرة الكنز» التي كتبها «ستيفنسون» الانجليزي.

٤ ـ قصص من الحرب (١٩٤٦) وهي سجل للحياة اليومية للجزيرة اثناء الحرب العالمية الثانية عند حصارها وضربها بالقنابل.

سوق عكاظ في كلية تراسنطة ـ الناصرة

● باشراف استاذ اللغة العربية نمر رواشدة، قامت اللجنة الثقافية في الكلية يوم الجمعة ٩٠/١١/٣٠ بتنفيذ نشاط ملحق على شرف سنة اللغة العربية اطلق عليه سوق عكاظ. فبعد ان زينت الكلية باللافتات والرسومات المعبرة والاشعار المخطوطة بالخطوط الجميلة وبعد ان صدحت الموسيقى والاهازيج، سار البرنامج على النحو التالي.

الحلقة الاولى وكانت للمحاضرات والقراءات الشعرية التي قدمها السادة الادباء: الاستاذ ميشيل حداد الذي تكلم عن المضامين والاشكال الشعرية الحديثة والتجربة الشعرية وعن اعلامه في العالم العربي وفي البلاد، وقرأ بعضا من احدث قصائده. تلته السيدة نبي (زعرب) لعوار التي تكلمت عن دور المرأة عامة والعربية خاصة في الادب وقرأت قصيدة معبرة من شعرها. بعدها تحدث الاستاذ ادمون شحادة عن المسرح: تاريخه وموضوعاته واهميته ووقف عند الحركة المسرحية في الوسط العربي في البلاد، كما قرأ قصيدة من شعره. وكان رابع المتكلمين الاستاذ القاص رافع يحيى الذي تكلم عن القصة القصيرة: تحديدها فنيتها وموضوعاتها، ووقف عند القصة القصيرة المحلية. وقد تناول عرافة هذه الحلقة الاستاذ نمر رواشدة.

اما الحلقة الثانية فجاءت على شكل سوق ادبية حاكى فيها الطلاب شعراء قدامى ومحدثين زيا واداء وعن ظهر قلب وعرضوا بضاعتهم الشعرية امام لجنة من المحكمين. اما الطلاب المشاركون فهم: نائل حسن عن الصف التاسع «أ» بدور بشارة الخوري الاخطل الصغير، وسلام بلال عن التاسع «ب» بدور خليل مطران شاعر القطرين، وسامية عبد الهادي عن العاشر «أ» بدور شاعرة الجبال والمروج الشاعرة فدوى طوقان، وقمر حودي عن العاشر «ب» بدور سيدة الرثاء الخنساء، وخالد بنا عن الحادي عشر ادبي بدور نزار القباني، وسمير صالح عن الحادي عشر علمي بدور حافظ ابراهيم شاعر النيل وفالح كعبية عن الثاني عشر ادبي بدور الشاعر الاكبر المتنبي وعن الثاني عشر علمي هيثم رواشدة بدور الشاعر الفلسطيني محمود درويش. وقد حارت لجنة التحكيم في تفويز شاعر وشاعرة نظرا لاجادتهم جميعا، وفي النهاية وقع الاختيار على الطالبة قمر حودي التي ادت بدقة متناهية دور الخنساء وعلى الطالب هيثم رواشدة الذي اتقن القاء قصيدة «سجل انا عربي» ليفوزا بجائزتين تقديريتين. وقد تناول عرافة الحلقة الثانية بلباقة وذوق رفيعين الطالب رمزي نمر ناصر من الصف الثاني عشر علمي.

** الغاز حسابية **

قسمة اللبن:

يريد رجل ان يقسم ٨ كيلو من اللبن الى قسمين متساويين، وليس لديه من المكاييل غير ثلاثة اوعية، يسع احدها ٨ كيلو، والثاني ٥ كيلو، والثالث ٣ كيلو، فهل تستطيع ان تساعد هذا الرجل في قسمة اللبن الى قسمين متساويين بواسطة هذه المكاييل.

مكاييل اللبن:

بائع لبن عنده ثلاثة مكاييل، احدها يتسع لعشرة ارطال، والثاني لسبعة ارطال، والثالث لثلاثة.. ومع ذلك كان يكيل لعملائه اي كمية يشترونها من رطل الى عشرة ارطال، فماذا كان يفعل؟

الفلاحة المسكينة:

كانت فلاحة فقيرة في طريقها الى السوق تحمل سلة فيها قدر من البيض، ومن سوء حظها زلت قدمها، فسقطت السلة وانكسر ما فيها.

وتصادف مرور رجل كريم، فاخذته شفقة بها واراد ان يعوضها عما خسرت، فسألها: كم بيضة كانت في سلتك؟ فاجابت: حوالي ٣٠٠ بيضة، واذكر انني كنت كلما عددتها اثنتين اثنتين، او ثلاثا ثلاثا، او اربعا اربعا، او خمسا خمسا، او ستا ستا، كانت تبقى بيضة واحدة، ولما عددتها سبعا سبعا لم يبق شيء.

فكم بيضة كانت في السلة؟

الجلود

● اعداد: فادي يوسف قسوم ـ سخنين ●

(الصف التاسع)

● ان ما يستخدم من جلد الحيوان في صناعة الجلود المدبوغة هو الطبقة الوسطى فقط وهي التي نسميها «الأدمة».

● ان في جلود الحيوان مسام دقيقة لا توجد في الجلود الصناعية لذا كانت احذية الجلود الطبيعية اكثر راحة لان الهواء يسري عبرها الى القدمين.

تصنع بعض الالات الموسيقية من جلد الحيوان من ذلك انواع كثيرة من الطبول والدفوف التي تصنع بشد الجلد حول الاطار الملائم.

● اطول حذاء هو الذي كان لاطول رجل في العالم وقد بلغ هذا الحذاء ٤٧ سنتمترا.

● استخدم الهنود الحمر في امريكا الشمالية جلود الجاموس الامريكي لصنع خيامهم البيضوية المميزة.

● تجفف الجلود اثناء الدبغ لان اكثر من ثلاثة ارباع جلد الحيوان مؤلف من الماء ينبغي ازالة الماء لئلا تتعفن الجلود.

□ دقة ملاحظة □

● وزع هذه الاشياء ازواجا، مثلا: كرة ـ بوط، واذكر الانواع الرياضية التي تتطلب هذه المعدات الرياضية.

□■ من اقلام طلابنا

لا تبك يا امي

● نبال مرعي ـ حرفيش ●

● مرت الطائرات فوق القرية، تعالى صراخ الاطفال، سمعت اهات الثكالى، وتلوث الجو بالدخان.

انزوى فهمي في ركن غرفته، واضعا رأسه الثقيل بين يديه النحيلتين. تادبا ما سيحل بهذه الارض التي كانت عامرة، فجأة لمح أمه جالسة تحت شجرة الزيتون، تغربل القمح، فقال في نفسه الشاردة: «متى ستحرر الارض يا امي؟ متى ستنقذ حريتنا المغتصبة؟! متى سيشهد التاريخ ويخط سطوره لاحرار دمك القاني يا اخي؟! متى سينزل القمح من الغربال غير مبلل بعبراتك يا ست الحبايب: ما اعظمك يا امي لكم انت صابرة، لكن ليتك لا تخافين علي من غازهم، ليتك حررتني من سلاسل دموعك لانزل واجبل دمي بتراب هذه الارض الطيبة؟

بعد لحظات معدودات دخلت سمية على ولدها، فوجدته شارد الذهن، والدموع في عينيه، فقالت له بدهشة:

ـ ما بك يا ولدي.. لماذا تبكي؟

ـ الارض يا امي، فأنا لا اريد العلم. اريد الحرية، اريد وطني، حقوقي..

ـ ارجوك يا ولدي تعلم ما شئت لكني لا اريد هذه العبرات.

ـ لماذا لا تريدين ان انضم للثوار؟ لماذا ارضعتني حب الارض والحرية؟!

نظرت اليه امه، وقالت بصوت حزين:

ـ وهل انت ستحررها يا ولدي؟

ـ انا لا اريد الا وطني، وطني الضائع، افهمت.

ـ يا بني فقدت اخاك منذ سنة في نفس الظروف، وانا اخاف عليك من نسمة هواء، وانت تريد الانضمام للثوار؟!!

فاستجمع فهمي قوته وراح يضرب الحائط بيده ويصرخ:

ـ كم طفلا يموت في النهار؟ كم يتيما ينام على الرصيف؟ من عذراء شريفة فضّلت عذاب الاخرة للحفاظ على شرفها؟ كم بركة من الدم اصبحت في شوارع قريتي.

وبعد لحظات صمت قفز فهمي من مكانه، وعلى وجهه ابتسامة عريضة، ثم وضع يديه على كتفي سمية وقال: «سأدرس الطب يا امي.. سأسافر غداء.

بدأ قطار الزمن يعدو مسرعا، اعتلى اليوم مكانا عاليا على شجرات الحور، واغمضت الارض جفونها على اولادها القيام.

في الصباح الباكر حمل فهمي ملابسه، وذهب الى امه وعلى وجهه ابتسامة رقيقة، فقالت له والدته:

ـ لا تتأخر علي يا ولدي!

ـ امي الحبيبة عندي وصية لك قبل السفر: «اذا سمعت اي شيء بعد مدة، فلا تبكي بل اذكري ولدك ولا تنسيه».

ـ ارحل يا ولدي، فأنت تمزق قلبي بهذه الكلمات.

نظر فهمي لأمه من خلال عينين دامعتين، وامسك يدها وقبلها، وخرج مسرعا دون ان ينبس ببنت شفة.

فهمي شاب في الثامنة عشرة من عمره، انهى دراسته الثانوية بنجاح فائق، وارادت والدته ان يدرس الطب لكنه كان محبا لارضه ووطنه وحريته.

اخوه استشهد منذ سنة، اما والده فارق الحياة، منذ عشرة سنين، تاركا وراءه اموالا لا تحصى.

راحت الايام تمر بطيئة لدى سمية، كانت دائما تصلي من اجل سلامة ولدها. مر الشهر والشهران ثم الثلاثة، وفهمي لم يبعث بأية رسالة ولم يتصل.

وذات ليلة وضعت سمية رأسها على وسادتها، وما ان اغمضت مقلتيها، حتى سمعت ضجيجا مزعجا وفجأة رأت جمعا كبيرا من الناس تعلو وجوههم البسمة. ورأت ذبائح من الجداء معلقة، ثم سمعت احد الصغار يقول «ها قد جاء العريس، ها قد جاء العريس». ولمحت فهمي يأتي نحوها وعلى ثغره ابتسامة عريضة وبجانبه ابنها الاخ ووجهه مبلل بالدماء، وفي عينيه بعض العبرات، وبدأ الولدان يقتربان نحوها، لكن جاء غراب كبير وراح ينعق بصوت عال.

افاقت ام فهمي مذعورة، كانت تلهث وعلى جبينها يتصبب بعض عرق. فذهبت الى الصالة، وأمسكت صورة ولديها، وراحت تبكي وتقبلها بحرارة، وعندما ارادت وضعها مكانها، سقطت من يدها وتحطمت، فانقبض قلبها.

وبعد لحظات سمعت دقات على الباب، فقامت لتفتحه واذا بشخص غريب، يقف بالخارج وبيده صرة صغيرة:

ـ مرحبا يا خالتي.

ـ اهلا، يا بني، من انت؟!

ـ انا صديق فهمي.

وما ان سمعت تلك العبارة حتى طارت فرحا:

ـ كيف هو الان؟! هل يدرس جيدا؟! هل هو محتاج لأي شيء، هل ينقصه نقود؟! هل يريد ان يأتي لزيارتي؟!

نظرت ام فهمي للشاب فناولها الصرة، وقال لها: «افتحيها يا خالتي». ففتحتها بسرعة، فرأت فيها ملابس ولدها، ثم رأت قميصه، الذي كان يلبسه عندما ودّعها، مبللا بالدماء. فوقفت كتمثال مكانها لا تتحرك.

ـ ولدك يا خالتي انضم للثوار وقد..

ـ لا تقل انه مات، فهمي يدرس الطب، انا اعرف ذلك..

ـ فهمي استشهد.

نظرت اليه، وشرد ذهنها لحظات، ثم ابتسمت كالمجنونة وقالت:

ـ فهمي الذي ارسلك اليس كذلك، ربما طردوه من الجامعة، فأنا اعرفه شقي، وهو خائف مني، لذلك ارسلك الي، هذه هي القصة، قل لي ان هذه هي الحقيقة.

ـ الحقيقة يا خالتي ان فهمي بطل.. بطل..

فانحنت ام فهمي على الارض، وضمت ملابسه وراحت تقبلها وتبكي، لكن في الحال تذكرت وصيته التي عذبتها مرارا: «اذا سمعت شيئا فلا تبكي». والشاب يرقب ذلك عن بعد ويبكي هو الاخر.

الى متى هذا التمييز الصارخ؟
ترى متى سنشعر بالعدالة الاجتماعية؟

● بقلم: صابرين محمد ذياب (الصف العاشر ـ طمرة) ●

● في عام ١٩٤٨ قامت دولة اسرائيل، واعلنت الاستقلال. وجاء في وثيقة الاستقلال بأن المساواة تعم وتشمل كل مواطني الدولة، ولا فرق بين جنس او قومية، او عقيدة، او عرق حسب وثيقة الاستقلال. يعني ذلك بان العرب الذين بقوا في هذه الديار متساوو الحقوق مع المواطنين اليهود. وكان عدد سكان الدولة العرب ما يقارب ١٨٠ الف مواطن، من مسلمين، مسيحيين ودروز، لكن في الحقيقة لم تتم المساواة الى يومنا هذا. اذ بدأ رجال الدولة يضايقون العرب بشتى انواع القوانين الجائرة منها قوانين لم تخطر على بال الشيطان، مثل قانون الحاضر غايب، الذي اجاز لحكام اسرائيل مصادرة الاراضي العربية. وطرد السكان العرب من قراهم، كذلك الحكم العسكري الذي دام حتى ١٩٦٥. لكن بعد الغاء الحكم العسكري لم يتغير حال الجماهير العربية. واستمرت مصادرة اراضيهم بشتى الحجج بذريعة اعمال تطويرية، وتطوير الجليل، اي اقامة المستوطنات اليهودية على الاراضي العربية، مما زاد من سخط ونقمة الجماهير العربية على المؤسسة الحاكمة وكان قرار الاضراب العام والشامل للجماهير العربية في يوم الارض الخالد عام ١٩٧٦، وقدم شعبنا في ذلك اليوم ستة شهداء. وما زالت جماهيرنا تحتفل كل عام بذكرى يوم الارض، بمسيرات ومظاهرات، واحيانا اضراب عام، مما اضطر ساسة هذه الدولة ان يعيدوا حساباتها اتجاه الجماهير العربية.

اذ تغيرنا كما وتنوعا وما زالت تسن قوانين ضد الجماهير العربية مثل قانون تخفيض رسوم الجامعات لمن يخدم في الجيش، قانون مخصصات التأمين. فمن يخدم في الجيش يتقاضى مخصصات اعلى، على العلم بان اليهود المتدينين لا يخدمون في الجيش، ويأخذون مخصصات اكثر مما يحصل عليها العربي.

اما في سلك التربية والتعليم فتوجد هوة كبيرة بين المجتمع العربي والمجتمع اليهودي، اننا نعاني من نقص في غرف الدراسة ونقص كبير في الاجهزة في مدارسنا الثانوية. اما قرانا العربية، تأخذ القليل القليل مما تستحقه من دعم مالي والملاعب في وسطنا العربي تكاد تكون معدومة. ان الاحصائيات الاخيرة تشير بان دخل المستدروت العام يساوي ١٨٪ منه في الوسط العربي. ولكن ما تقدمه هذه النقابة بوسطنا العربي لا يساوي ٢٪.

ان جماهيرنا في هذه البلاد بدأت تعي هذه الحقائق وتطالب بالمساواة ولا اقل من المساواة لاننا اصحاب حق وارض لسنا بغرباء عنها في هذه الديار.

ان جذورنا ثابتة كجذور زيتوننا، وصابرون كما صبرنا اكثر من ٤٠ عاما، ما زلنا نشعر وكأننا غرباء في ارض الوطن، وعلى الرغم من سياسة التمييز العنصري على مدى ٤٠ عاما، فان جماهيرنا العربية صامدة، ولن تتوقف عن تقديم التضحيات في سبيل الحرية والمساواة، والعيش بكرامة على ارض الاباء والاجداد، وكما قال الشاعر:

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر

ويا جذورنا اثبت واضربي في القاع يا اصول.

صرخة عربية

● بقلم: سعيد محمود ايوب ●

(الصف الحادي عشر ـ مدرسة نحف الشاملة)

● كيف سيأتي السلام، وهل تظنون انه سوف يأتي؟! كيف سيأتي السلام وكل شخص يريد ان يتحكم بالعالم حتى لو كان على ارواح الاخرين!

كيف سيأتي السلام ويوجد في البلاد خائنين يخونون بلادهم ووطنهم من اجل المال!

كيف سيأتي السلام وانتم يا حكام العالم لا تتحدون مع بعضكم لتحققوا السلام لكل دول العالم!

كيف سيأتي السلام ولا يوجد في فمكم سوى كلمة واحدة تقولونها وهي الحرب! الحرب!

كيف سيأتي السلام وكل شخص يحب مصلحته ونفسه ولا يحب الخير للجميع ويريد ان يمتلك العالم ويبتلعه لوحده فقط دون ان يشترك معه اي شريك اخر! كيف سيأتي السلام، وانتم لا تتعاونون مع بعضكم بالتفاهم واللين!

كيف سيأتي السلام، وكل شخص يريد العيش الهنيء لنفسه والتعاسة لغيره فلا يهمه اي شيء في العالم سوى سعادته!

كيف سيأتي السلام، ونحن وكأننا نعيش في غابة ويسود فيها قانون الغاب القوي يأكل الضعيف!

فكيف سيأتي السلام ونحن هكذا كيف كيف؟!

(قرية نحف)

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم

● نمر جواد سلطاني ـ الطيرة ●

(رد على قصيدة «رسالة الى معلمة التاريخ» المنشورة في عدد «الاتحاد» الصادر بتاريخ ٩٠/١٢/١٨)

(١)

يا عزيزي،
لا تدع اليأس يخنقك،
فغدا تكون صحوة الشجرة،
وغدا يكون انتعاش القلب.

(٢)

يا عزيزي،
لم يمت الوطن العربي
الا في نظر الذين ظنوا
انهم قتلوه،
ولكن
.. «وما قتلوه وما صلبوه»..
فكل احاديثهم سخافه
وكل اقاصيصهم خرافه
.. «ولكن شبه لهم».

(٣)

يا عزيزي،
ما زال هناك بصيص امل
ان نحيي الشعب من جديد
بعدما صاحوا:
«قتلناه.. صلبناه»
فصفقنا نحن السذج، وصرخنا
وعندما لم يجدوا له كفنا
عرفنا انه ما زال حيا في قلوبنا
ينبض بقوة،
وسيبقى على مدى الزمن،
منتظرا عودة العصافير التي ما
زالت تحن..

(٤)

يا عزيزي،
خريطتنا تمتد من الجسد الى الجسد
وما بين الحلم والحلم
وما بين القلب والقلب
ووطننا من اجل ما عرفنا
ووطننا اقرب الينا من قلوبنا
فلا توجع رأسك بحكايات
الخيانه
فهؤلاء اناس لم
يحفظوا الامانه
هؤلاء من سيحرمهم الشعب
عند ثوراته..

(٥)

يا عزيزي،
اوراقنا كثيره
آمالنا كبيره
وقصائدنا مطولة
لا تنتهي
ويبقى الكثير الكثير لكي تقول
ولكن خوفا من الرقابة
نكتفي!!

ركن الاطفال



(حكاية شعبية جورجية)

احب عازف التشونغوري الفقير ابنة الملك الحسناء. قال الملك: «اذا اردت ان تتزوجها،



فاثبت اولا انك جدير بابنة الملك، فاطلب تفاحة الخلود». وهكذا كان يرد على جميع الشبان.

انطلق عازف التشونغوري، فاجتاز تسعة جبال ورأى جدارا حجريا عاليا الى حد ان الطير لا يستطيع الطيران فوقه. ادرك الشاب ان البستان الذي تنمو فيه شجرة التفاح السحرية تقع وراء الجدار. لم يكن ثمة اي مدخل الى البستان.

آنذاك عزف الشاب على التشونغوري وغنى. كفت الاشجار عن الحفيف باوراقها واصغت الطيور والوحوش. وفجأة انشق الجدار.

كان غول ذو شدق ناري يحرس شجرة التفاح. يشم رائحة الانسان فيسمح له بالدخول الى البستان ويلتهمه. ولهذا لم يكن يعود اي من خطاب ابنة الملك. ولكن الشاب لم يكن يعرف ذلك، ومشى الى الامام بجرأة.

تلاصقت احجار السور. فتح الغول شدقه الناري، وانقض على الانسان بزئير ولكن الموسيقى وصوت المغني كأنما سمراه في مكانه. ذلك ان احدا لم يتكلم يوما مع الغول بلغة الاغنية والموسيقى، فتملكت الغول كآبة غريبة، وسالت الدموع من عينيه.





في نفسه: «حلت اخرتي»... الا ان الغول قطف التفاحة السحرية ومدها الى الشاب وقال: «خذ. انت استحققتها. ان الانسان القادر على ابتداء مثل هذه الاغاني العجيبة خالد».



«أسرلة» الجغرافية البشرية لفلسطين

□ هذه الدراسة التي ننشرها بمبادرة المؤلف نفسه هي قسم من دراسة كبيرة بهذا العنوان نشرها د. فلاح في المجلة الدورية «التقدم في الجغرافية البشرية» (رقم ٨٩/٤) وكذلك في مجلة «شؤون فلسطينية» (آب ١٩٩٠). والكاتب هو المدير التنفيذي لمركز الجليل للابحاث الاجتماعية في الناصرة. ونحن ننشر هذه الدراسة في حلقتين. وفيما يلي الحلقة الاولى □

● بقلم: الدكتور غازي فلاح ●

*** تكوين جغرافيا اسرائيلية بديلة ***

تحولت الجغرافيا الاسرائيلية الى منهج تدريسي جامعي في سنوات الخمسين، في الجامعة العبرية، بمبادرة ثلاثة اساتذة يهود حاملي شهادة الدكتوراة من الجامعات الاوروبية (عميران، شطنر، وكارمون)، وقد انعكس الكثير من اهتمامات واتجاهات فكر اولئك الجغرافيين الثلاثة في غالبية البحوث الاسرائيلية اللاحقة، والتي كتب غالبيتها تلاميذهم، او تلاميذ تلاميذهم. فحتى العام ١٩٨٥، بلغ عدد حاملي شهادة الدكتوراة في الجغرافيا البشرية، في اسرائيل ٧٠ شخصا، ٧٠٪ منهم من خريجي الجامعات الاسرائيلية، للقب الاول والثاني، وان ٣٣ جغرافيا منهم يشكلون ٤٧٫٢ بالمئة من حملة شهادة الدكتوراة من الجامعات الاسرائيلية، ومن بينهم ٣٢ (اي من بين الـ ٣٣) من خريجي الجامعة العبرية[1]. من هنا يظهر تمركز الفكر والبحث الجغرافي الاسرائيلي في داخل مؤسسة واحدة، ولهذا التمركز اثر كبير في اختيار مواضيع البحوث واساليب البحث للدراسات الاسرائيلية، وذلك تلاؤما مع تخصصات الاساتذة، وربما رغباتهم الشخصية.

لعبت دراسات، وتدريس، الجغرافيا الاسرائيلية دورا كبيرا في ديناميكية بناء الدولة اليهودية الحديثة. لقد اخضعت المواضيع والكتابات الجغرافية لخدمة احتياجات ملحة داخلية، واعطاء «شرعية» و«مصداقية» عالمية لهذه الدولة، من خلال ابراز انجازاتها.

لقد كرس الجغرافيون الاسرائيليون، في البداية، جهدا كبيرا لبناء معرفة جغرافيا يهودية مستقلة لملامح البلاد. وارادوا لهذه المعرفة ان تكون بديلة مما كتب حتى الآن[2] في كتب الرحالة والمستشرقين والكشافين السابقين[2]، حيث تستغل هذه المعرفة الجغرافية على الصعيدين، الداخلي والخارجي. فجاءت وظيفة الجغرافيا، على الصعيد الداخلي، لتقريب السكان اليهود، الذين هم، بغالبيتهم، من المهاجرين الجدد، الى المكان الذي يعيشون فيه؛ وبذلت جهود مكثفة لاقناع اولئك المهاجرين بأن مكانهم الحالي هو «مسقط الرأس». وعن ذلك، ذكر كتاب «مناظر من بلادنا» «ان زرع شعور مسقط الرأس صعب بشكل خاص في بلادنا. فالتقارب للطبيعة والشعور بالانتماء للمكان، لمجموعة مناظر.. لا يمكن ان يكون متطورا في بلاد، جزء كبير من مواطنيها لم يولدوا فيها»[3].

ان دور الجغرافيا في مجال تقريب المهاجر (القادم الجديد) الى المكان، جاء بشكل البحث والتنقيب عن العناصر التوراتية، والبشرية، اليهودية، وابرازها وحيدة وذات قيمة كبرى في وصف جغرافيا البلاد. هذا التوجه، بحد ذاته، غير موضوعي، لانه، سوف يسقط، متعمدا، عناصر غير يهودية اخرى في المكان، تلك العناصر قد لا تساهم في تقريب المهاجر الى المكان. هنالك امثلة عديدة حول اخضاع الجغرافيا للاهداف الاسرائيلية الداخلية. فمثلا، ان الهدف من اعداد «اطلس اسرائيل»، بالاضافة الى اهميته النظرية، حسب ما ذكر، «له اهمية تطبيقية، وذلك لاغراض التخطيط والتطوير المستقبلي، حيث ان مستقبل الدولة ومستقبل مشروع مزج الجاليات متعلق بنجاح هذا التخطيط»[4]. كذلك الامر بالنسبة الى اهداف كتاب منشه هاربئيل ودوف نير «جغرافيا اسرائيل». ففي هذا الكتاب ذكر المؤلفان ان الهدف من تعليم جغرافيا البلاد هو «الربط بين دراسة تاريخ اسرائيل والتوراة وبين دراسة جغرافيا البلاد المتمثلة بالمناخ والنبات واقتصاد البلاد»[5]. رافقت هذا التوجه، في الدراسات الجغرافية الاسرائيلية، عمليات مكثفة من ابتداع وتركيب لغة ومصطلحات جغرافية اسرائيلية، حيث استبدلت الاسماء العربية على جميع الخرائط، وفي جميع الكتب، باسماء جديدة، وفي بعض الاحيان، كان استبدال هذه الاسماء بشكل تحريف بسيط للفظ، او الاحرف المكونة للاسم العربي الاصلي.

ان العلاقة بين الفكر واللغة مرتبطة، ارتباطا وثيقا، ببلورة اللاموضوعية في البحث الجغرافي الاسرائيلي. كتب هارفي: «ان اي مجموعة علمية تطور لغة، تستعملها عادة لتبادل الافكار في داخل هذه المجموعة. حيث ان اللغة تعرف كجزء من البحوث». ومن هنا، فان «الحديث عن الموضوعية هو فقط في داخل مفهوم هذه المجموعة العلمية»[6]. بالاجمال، فان استعمال المصطلحات الاسرائيلية في بحث الجغرافي الاسرائيلي شكل الاطار لتبديل هوية جغرافيا فلسطين العربية و«اسرلتها».

وعلى الصعيد الخارجي والعالمي، لعبت الجغرافيا الاسرائيلية دورا هاما في ابراز شخصية (Image) الدولة الاسرائيلية الحضارية والمتقدمة، وابراز مهارات ومقدرة سكانها اليهود. ومن هذا المنطلق، اتجهت البحوث الجغرافية الاسرائيلية الى ابراز العنصر الاستثنائي المميز في جغرافيتهم (uniqueness). ان اظهار هذا العنصر الاستثنائي، والمميز، في الجغرافيا الاسرائيلية، جاء لدافعين مرتبطين ببعضهما البعض: الاول، جذب اهتمام اسرة الجغرافيين العالمية الى الاهتمام بجغرافيا اسرائيل، وبالتالي الاعتراف، ضمنا، بما انتجه الجغرافي الاسرائيلي، والذي سوف يشكل قاعدة لكل من يريد ان يبحث، لاحقا، في جغرافيا البلاد. لقد استغل الجغرافيون الاسرائيليون، بصورة منهجية، ظواهر جغرافية طبيعية وحضارية متنوعة، تتميز بها جغرافيا البلاد الطبيعية والبشرية، وعرضوا هذه الظواهر بغرض اجتذاب اهتمام اسرة الجغرافيين العالمية. ففي مقدمة الكتاب الذي عرض مجموعة اوراق العمل الاسرائيلية في مؤتمر الجغرافيين العالمي الثالث والعشرين في الاتحاد السوفييتي، العام ١٩٧٦، اشار عميران، بوضوح، الى تلك العناصر المميزة والتي تكون جغرافيا البلاد المتميزة، «بفارق ملحوظ للمناطق الواسعة والابعاد القارية للاتحاد السوفييتي. فان الالتقاءات المتقاربة للطوبوغرافيا المتنوعة، والمتمثلة في غور الاردن، التي ينخفض في البحر الميت الى اوطأ نقطة في الارض، نوعان من المناخ، تاريخ استقرار بشري غني، وسكان مغامرون (طلائعيون). هذا ما يجعل جغرافيا اسرائيل موضوعا ساحرا، على الرغم من حجم البلاد الصغير. اكثر من ثلاثة الاف سنة من سجل تاريخي، واهمية البلاد الروحية، وخاصة القدس عاصمتها، ذات الديانات التوحيدية الثلاث. كل هذا يعطي لجغرافيا اسرائيل ابعادا ومقاييس خاصة ومتميزة»[7].

اما الدافع الثاني الى ابراز العنصر الاستثنائي في الجغرافيا الاسرائيلية، فربما يعود الى عوامل ايديولوجية عقائدية وتربوية تؤثر في نمط التفكير الاسرائيلي. فاسطورة كون اليهود «شعب الله المختار»، الذي ينتظر العودة الى «ارض الميعاد» تدفع الباحث الاسرائيلي الى استخلاص نتيجة استثنائية مميزة لحالته الدراسية، وتنعكس هذه الاسطورة في بحوثه بصورة واضحة، عندما يحاول اتباع اسلوب المقارنة مع شعوب اخرى، او بلدان اخرى، فالبحوث الجغرافية التي كتبت حول زراعة المناطق الصحراوية، وتجفيف المستنقعات، واستغلال الموارد الطبيعية، والمحافظة على المحميات الطبيعية، او توطين البدو، لم تأت لغرض اظهار انجازات الدولة فحسب، بل جاءت لاظهار «العنصر المميز» لليهود في استغلال قدراتهم، والتي «اخفق غيرهم» في استغلالها. وهنا تجدر الاشارة الى ان احدى الدعائم المركزية التي ارتكز عليها وعد بلفور ١٩١٧، باقامة «وطن قومي» لليهود في فلسطين، انبثق من روح الاسطورة الصهيونية الخاصة بقدرة اليهود على استغلال ثروة البلاد بصورة افضل، الامر الذي يعود بالمنفعة على جميع السكان. وهكذا، فان البحوث الاسرائيلية التي نشرت، بعد قيام اسرائيل، حول الزراعة في الصحراء، وحول فكرة الكيبوتس وتنشيط الزراعة، جاءت لتقول للعالم «ان اليهود يستحقون دولة، وقد انجزوا ما وعدوا به». وفي كلام اخر، لقد كتب الجغرافي الاسرائيلي نصوصا جغرافية حسب ما اراد ان تكون الجغرافيا، وليس كما هي عليه في الحقيقة. ان نظرية تحويل الصحراء الى جنة خضراء هي مجرد اسطورة، والعكس هو الصحيح. فان ما يستغل، اليوم، من ارض زراعية في النقب هو حوالي مليون وثلاثمئة الف دونم، بينما ما توصلنا اليه من تجميع معلومات واحصائيات وثائقية حول مجموع الاراضي التي استغلها بدو النقب للزراعة، قبل العام ١٩٤٨، اكثر من ذلك بكثير، وقد تصل الى ضعف، وضعفي، ما يستغل اليوم في النقب للزراعة، وذلك حسب المصادر المختلفة. وعليه، فان الاسرائيليين، عمليا، لم يحولوا اراضي جيدة في النقب الصحراوي الى ارض زراعية اضافية، بل اهملوا ارضا واسعة تصلح للزراعة، وبقيت بدون استعمال زراعي، او انها حولت لاستعمالات اخرى غير زراعية.

لعبت الجغرافيا التاريخية الاسرائيلية دور الاسد في «اسرلة» جغرافيا فلسطين البشرية ودعم الاسطورة الصهيونية الخاصة بالاستعمار الصهيوني لفلسطين، قبل العام ١٩٤٨. فحتى تضعف الصبغة السلبية لسمة الاستعمار، وما تبعه من مآس تلحق بسكان البلاد المحليين، فقد دأبت الجغرافيا التاريخية الاسرائيلية على اقناع العالم بان هذا النوع من الاستعمار هو استثنائي، من حيث ان اليهود «المستوطنين يعودون الى ارض الاباء والاجداد، وليس الى منطقة جديدة». كذلك، فقد ركز الجغرافيون الاسرائيليون على ان هذا الاستعمار ما هو الا ظاهرة تحديث وتحضر، مثلها كمثل المستعمرات الالمانية التي انشئت في شمال فلسطين والساحل، منذ نهاية القرن التاسع عشر. لقد تجاهلت الجغرافيا الاسرائيلية، كليا، اهم سمة سلبية للاستعمار، وهي الخاصة بالاستيلاء على اخصب المناطق الزراعية في البلاد، بعد تجريدها من اصحابها المحليين، بصورة او باخرى، ويدل ذلك

فقد وصف هذا الاستعمار بالعمل «الطلائعي» والعمل الايديولوجي وحتى عمل مشاركة جماعية تمثلت بنمط استيطان خاص، مثل الكيبوتس والموشاف.

هنالك عامل اخر موضوعي، وله دور هام في الجغرافيا التاريخية الاسرائيلية للنظر الى فلسطين بصورة تعكس فيها الاحلام الصهيونية والنظرة اليهودية بشكل ملحوظ. هذا العامل يعود الى طبيعة اسلوب البحث الجغرافي التاريخي. تفي الجغرافيا التاريخية ببحوثها عادة، في تغييرات مكانية في فترة زمنية عابرة، وعليه، فان الباحث يجب ان يبني استنتاجاته على معطيات متواجدة، وعلى قدرته على تخيل «الحقيقة النسبية». فمثلا، قد تكون بعض المعلومات عبارة عن «معالم ماوية» (historical relics)، وعندها يحاول الباحث ان يقوّم هذه المعالم، ويقوّم دورها في معرفة الظروف والمتغيرات المكانية التي احاطت بهذه المعالم في الفترة الزمنية المدروسة. من هنا، فقد يقع الباحث الاسرائيلي، وبسهولة، في خطأ، عندما يحاول ان يبرز قيمة بعض المعالم اليهودية المقدسة بصورة مبالغ فيها، وبهدف ابراز الهوية الجغرافية اليهودية للمكان. وبالتالي، فان هذا الامر يؤدي الى نتيجة غير موضوعية لوصف التغييرات المكانية. ومثال اخر على انتهاج طرق بحث في الجغرافيا التاريخية، والتي قد توقع الباحث الاسرائيلي في موقع اللاموضوعية والتحيز، هو عند انتهاجه طريقة التوصل للتغييرات المكانية لفترة زمنية، من طريق درس المناخ الاجتماعي، من معتقدات وعادات سكان المنطقة الاصليين الذي عاشوا في تلك الفترة في ذلك المكان. فاذا كان عند الكاتب نظرة سلبية مسبقة، او ايجابية عن سكان، او شعوب، المنطقة، فانه لن يتمكن، عندها، من تقديم تحليل موضوعي للمناخ الاجتماعي. وعليه، فان نتيجة بحثه سوف تكون غير موضوعية ايضا.

(يتبع)

1. —— ——: "Not Just Milk and Honey, Now a Way of Life; Israeli Human Geography Since the Six - Day War", Progress in Human Geography, Vol. 5, No. 2, pp. 194-195.
2. Reichman, S. and R. Gerson; "Uniqueness and Generality in Israeli Geography", in Amiran, D.H.K. and Y. Ben-Arieh (Eds); Geography in Israel, Jerusalem: Israel National Committee, International Geographical Union, 1976, p. 25.
3. أ. بن يسرائيل، مناظر من بلادنا (بالعبرية)، القدس: بلا ناشر، ١٩٧٧.
4. اطلس اسرائيل (بالعبرية)، القدس: دائرة المساحة الاسرائيلية ووزارة العمل ومؤسسة بياليك والوكالة اليهودية، ١٩٥٦.
5. منشه هاربئيل ودوف نير، جغرافيا اسرائيل (بالعبرية)، تل ابيب: عام عوفيد، ١٩٨٤.
6. Harvey, (op. cit.), p. 58.
7. Amiran, D.H.K.; "National Parks and Nature Reserves in Israel; The Case of a Country with a Long Record of Occupation", in Amiran and Ben - Arieh (Eds), op. cit., p. 7.

حزب «الطليعة الاشتراكية» الجزائري يعقد مؤتمره العلني الاول:

التزام بالاشتراكية العلمية وتعميق للدمقراطية والتركز اكثر حول القضايا المعيشية للشغيلة

*** المؤتمر يدعو الى برنامج حد ادنى وطني ـ دمقراطي تقدمي ومتنور لصد المد «الاصولي» الظلامي وابعاد شبح النظام الدكتاتوري. وهذا ما يجب ان تضطلع به جبهة وطنية ـ دمقراطية واسعة.**

● بقلم: ماجد ابو دقة ●

■ تحت شعار «عمل، عدالة اجتماعية، دمقراطية»، عقد حزب الطليعة الاشتراكية مؤتمره العلني الاول، الذي بدأت اشغاله صبيحة يوم الخميس ١٣ كانون الاول ودامت اربعة ايام حضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العديد من ممثلي الاحزاب السياسية والاتحادات الجماهيرية الجزائرية والفعاليات والشخصيات، وكذا ممثلي حركات التحرير المعتمدة في الجزائر.

●● حضور عالي المستوى

من بين المدعوين، شارك في الجلسة الافتتاحية الاخ عبد العزيز بلخادم، رئيس المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) والاخ عبد الحميد مهري، الامين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، والاخ عبد الرزاق بوحارة، عضو الامانة التنفيذية ومسؤول العلاقات الخارجية في حزب جبهة التحرير سابقا، عضو اللجنة المركزية حاليا وبعض الوزراء السابقين، والعديد من الشخصيات الدمقراطية، من بينهم المجاهدة والمحامية مريم بلمهيوب زرداني، العضو المؤسس للجنة الجزائرية لمساندة الشعبين الفلسطيني والعراقي، والمجاهدة زهرة ظريف، عضو اللجنة المذكورة، هي زوجة الاخ رابح بيطات، رئيس المجلس الشعبي الوطني السابق، والاخ مصطفى تومي والاخ علي يحيى عبد النور، رئيس اللجنة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان، والعديد من المثقفين الجزائريين.

وشاركت فصائل الثورة الفلسطينية في افتتاح المؤتمر، وبالمناسبة القيت كلمة فلسطين من مسؤول اعلام منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر، وعن الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين حضر الجلسة الافتتاحية الرفيق ماجد، عضو قيادتها في الجزائر والرفيق ناصر، نائب سكرتير منظمة الشبيبة الدمقراطية في الجزائر.

●● من السرية الى العلنية

افتتح المؤتمر بكلمة وجيزة القاها الرفيق نور الدين زنين، عضو القيادة الوطنية للحزب، رحب فيها بالمدعوين ونوه الى نضالات الحزب منذ تأسيسه عام ١٩٦٦، بعد حل الحزب الشيوعي الجزائري عام ١٩٦٥، ليعمل في السرية تحت اسم حزب الطليعة الاشتراكية كوريث للحزب الشيوعي المنحل.

واشار الى الظروف الصعبة التي كان يناضل فيها، على مدار ٢٤ سنة من النشاط السري. بعد ذلك قدم اقتراحا بتشكيل مكتب المؤتمر برئاسة الرفيق الهاشمي شريف، عضو القيادة الوطنية، وقد ووفق على هذا الاقتراح بالاغلبية الساحقة. تلا ذلك انتخاب القيادة الوطنية وعلى رأسها السكرتير الاول للحزب الرفيق الصادق هجرس.

قدم التقرير السياسي العام الذي اتسم بشموليته الرفيق الصادق هجرس، السكرتير الاول للحزب. تناول التقرير مختلف المراحل التاريخية التي عرفها حزب الطليعة الاشتراكية عبر مسيرته النضالية، واكد على صعوبة الانتقال من السرية الى العلنية، وخاصة في اطار الانتقال من مرحلة تمر بها البلاد الى مرحلة اخرى جديدة.

*** المؤتمر في سطور ***

- عدد اعضاء المؤتمر ٧٥٢ عضوا، تغيب بعذر او بدونه ٣٥ عضوا.
- متوسط العمر ٣٥ سنة (بالنسبة للمؤتمرين).
- النساء يشكلن ١٧٫٦٨٪ من عدد المؤتمرين.
- التمثيل الاجتماعي (من اساس ٦٦٠ عضو مؤتمر، لغياب معلومات عن الاعضاء الباقين) كالاتي:

الفئات العمالية ٣٠٫٩٪
كوادر اطارات قطاع الانتاج ١٥٫٤٤٪
فلاحون ٢٫٥٧٪
طلبة ٧٫٤٢٪
شباب (عامل + عاطل عن العمل) ٢٫٧٣٪
قطاع التعليم ١٠٫٩٪
قطاع التعليم العالي ١٨٫٩٣٪
مهن حرة رفيعة ٠٫٩٪ (طبيب محاسب...)
مهن اخرى ومتقاعدون ٧٫٦٤٪
مناضلون متفرغون ٢٫٥٧٪

●● تأكيد الالتزام بالنظرية الاشتراكية

وحول الخط الاستراتيجي للحزب، اكد التقرير على تبني الاشتراكية العلمية، وان الحزب يعبر عن مصالح الطبقة العاملة. وحول الاصلاحات الجارية في الجزائر، يقول التقرير: ان البلاد تستعد للدخول الى مرحلة الراسمالية، حيث يجري احداث تغييرات في الاقتصاد الوطني وتفكيك قطاع الدولة، ولا يمكننا التخلي عن الاصلاحات، وينبغي النضال بحزم للدفاع عنها بهدف تقويم الاقتصاد، والدفاع عن القدرة الشرائية وخلق مناصب الشغل وتطويرها.

وبالرغم من الانهيارات الشاملة التي حدثت في البلدان الاشتراكية، يقول التقرير: «اننا لن نتخلى عن مواقفنا الطبقية العمالية. فحزبنا هو وريث الحزب الشيوعي الجزائري الذي كان جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية الجزائرية».

واشاد بسياسة الانفتاح التي يقودها الاتحاد السوفييتي، لانها تقود الى تطور وسلام البشرية وحول البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي قال: انها عملية تشق طريقها في بلادها، وهي بحاجة الى فترة من الزمن كعملية متكاملة من اجل الحكم على نتائجها.

كما اعلن مساندة الشعبين الفلسطيني والصحراوي في كفاحهما العادل من اجل تقرير مصيرهما.

الجزء الاكبر من التقرير خصص لتجربة الانتخابات البلدية في ١٢ حزيران الماضي، وبروز «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، وكذلك المسيرة السياسية، وصولا الى الانتخابات التشريعية القادمة والتي تم تأجيلها الى حزيران القادم.

ومما جاء في التقرير مطالبة الاحزاب الدمقراطية بالتشاور والاتفاق على برنامج حد ادنى يمكن هذه القوى من مواجهة المد الاصولي الظلامي، وابعاد شبح النظام التوتاليتاري وحشد القوى الدمقراطية في جبهة وطنية دمقراطية تضمن الحريات الدمقراطية وتعمق المسار الدمقراطي وتصونه.. هذا النداء هتف له المؤتمرون مطولا. كما طالبت به الاحزاب التي اخذت الكلمة في الجلسة الافتتاحية، كجبهة القوى الاشتراكية، وحزب التجديد والدمقراطية وحزب العمال الاشتراكي (التروتسكيين).

وكما يقول التقرير المقدم فان خط الحزب مطروح للمناقشة والخروج ببرنامج عمل منسجم وطبيعة المرحلة الحالية والمستقبلية في الجزائر. هذا ولم يغفل التقرير من اللهجة النقدية لبعض اساليب وطرق العمل في المرحلة السابقة.

●● مؤتمر تاريخي

انعقاد المؤتمر في ظروف العلنية بعد ٢٤ سنة من العمل في السرية، كان فرصة للالتقاء لاعضاء الحزب المنتخبين، والذين لا يعرفون بعضهم بعضا كافراد وجماعات الا القليل منهم في اطار القيادة الوطنية للحزب التي كانت بمثابة المكتب السياسي واللجنة المركزية في آن واحد، او الاطارات الوسيطة التي كانت على تماس مع القيادة الوطنية. فحسب تدخلات المؤتمرين كانت هذه الظروف القاسية تشكل معاناة يومية للحزب في مسيرته النضالية. ومن هنا اقيمت لهم ومن خلال المؤتمر الفرصة التاريخية للنقاش والتفكير الجماعي ووضع التصورات الجماعية لخط الحزب والطبقة التي يدافع عنها وتحديد طبيعة المرحلة والموقف من الاصلاحات والتحالفات وصون المسار الدمقراطي في البلاد. كان اجماع المؤتمرين على ضرورة نجاح المؤتمر والخروج بحزب قوي وبقيادة منسجمة لمواجهة المرحلة. الا ان ذلك لم يمنع من تصارع الافكار والمواقف والنقاش الساخن حول القضايا الجوهرية، وخاصة في ما يتعلق بهوية الحزب في ظل الظروف المعقدة التي تمر بها الاشتراكية، وفي ما يتعلق ببرنامج الحزب والموقف من الاصلاحات ومسألة التحالفات. وفي ما يتعلق باعمال المؤتمر نفسه، كالجدل الذي دار حول كيفية تشكيل لجانه، وهي: لجنة السياسة الايديولوجية، لجنة التراث والهوية، اللجنة النظامية المكلفة باعداد مشروعي اللائحة النظامية والقانون الاساسي للحزب.

●● هيكلية وقيادة جديدة

ولاول مرة في تاريخ حزب الطليعة، تستحدث هيكلية جديدة (لجنة مركزية ومكتبها السياسي)، وذلك لتمكين الحزب من قيادة وتوجيه مجموع النضالات القاعدية والنهوض باوضاعه كضرورة املتها طبيعة المرحلة الجديدة، وفي جو دمقراطي، ناقش المؤتمرون ثم صادق على لائحة المقاييس الخاصة بانتخاب اللجنة المركزية وهي: ضرورة الخروج بقيادة جديدة منسجمة ـ مقاومة الروح الفردية، القدرة على الاستمرار ولعب دور اكبر في صفوف الجماهير والحزب والدفاع عن الماركسية ـ اللينينية.

وفي الجلسة الاخيرة التي خصصت لانتخاب القيادة الجديدة، فتح باب الترشيح الفردي الحر، حيث ترشح لعضوية اللجنة المركزية ٨١ عضوا، فاز من بينهم ٦٧ عضوا.. الغالبية منهم كادرات شابة جديدة، تراكمت خبرتها في ميدان النضال الجماهيري في ظروف السرية، وخاصة في اتحاد العمال واتحاد الشبيبة وفي النضال الطلابي في الجامعات. ومثلت المرأة بست عضوات وكان من بين المنتخبين لعضوية اللجنة المركزية ثلاثة وجوه تاريخية من «الحرس القديم»: الصادق الهجرس، الامين الاول السابق، وعبد الحميد بن زين وبوعلام خالفة، عضوي القيادة الوطنية.

●● اقتراع سري، ومنسق للحزب

في الاقتراع السري، ينتخب المؤتمر اللجنة المركزية للحزب. وبذات الاسلوب تنتخب اللجنة المركزية المكتب السياسي المكون من ١٤ عضوا، من فيهم «منسق الحزب»، وهذه هي التسمية التي اتفق عليها للمسؤول الاول للحزب، وذلك تأكيدا للقيادة الجماعية، كما يقول الهاشمي شريف، منسق الحزب المنتخب، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته قيادة الحزب عقب انتخاب المكتب السياسي واحتفظ بعضوية المكتب السياسي كل من الصادق الهجرس وعبد الحميد بن زين وبوعلام خالفة كأعضاء شرفيين باصوات استشارية وعبر الثلاثة عن التزامهم بتكريس خبرتهم في خدمة الحزب فالصادق الهجرس الامين الاول السابق البالغ من العمر ٦٤ عاما، الذي كان جالسا على يسار منسق الحزب الجديد الهاشمي شريف في المؤتمر الصحفي، عقب بعد انتهاء المؤتمر قائلا: اني كعضو شرفي في المكتب السياسي لا يعني ذلك اني احلت على التقاعد، بقدر ما فسح المجال لي للعمل بفعالية اكبر وفي شروط افضل. ولا يوجد بيننا من يبحث عن الزعامة.

●● الحزب والمهمات الصعبة:

بانعقاد مؤتمره وبنجاح اعماله، حقق حزب الطليعة شوطا كفاحيا، وما زالت اشواط اخرى اكثر صعوبة بانتظاره، من التغييرات العميقة في البلدان الاشتراكية وانعكاساتها الى دخول البلاد في مرحلة جديدة، وبالتالي تغيير طرق واساليب العمل على كافة الصعد، مرورا بالمد الاصولي وانعكاساته المحتملة على المسار الدمقراطي، والاستعداد للانتخابات التشريعية المقبلة، بتحالفات جديدة. كل ذلك في ظروف اقتصادية صعبة تمر بها الجزائر فهل تتكرر تجربة الانتخابات البلدية السابقة، بالنسبة لحزب الطليعة؟

هذا ما ستجيب عنه الشهور الستة القادمة الباقية على موعد الانتخابات ■

(عن مجلة «الحرية» الفلسطينية ١٩٩٠/١٢/٣٠)

كتاب د. احمد سعد:

«الهجرة اليهودية الواسعة ـ مخاطر وابعاد»

● استعراض: محمود ابو شنب ●

● يقول المؤلف د. احمد سعد في مقدمة الكتاب بأن منطلقه هو قرع نواقيس الخطر تحذيرا من هذه الهجرة اليهودية الواسعة، ولذا فهو يشير الى مدلولاتها الاستراتيجية على مسار الصراع في منطقتنا وعلى حاضر ومصير الجماهير العربية الفلسطينية.

وهذا هو استعراض للكتاب، لايدخل في تقييمه، بل الولوج فيه من بواباته الكبيرة دون نوافذه، تفاصيله، والتي قد تكون احيانا من الاهمية بحيث يعسر فهم البوابات الكبيرة بدونها، ونفترض ان القارئ، سيجد لنا العذر عن استعراض الكتاب بتوسع، وضيق المجال في جريدة يومية لا يسمح لنا بذلك.

يقول الكاتب، اننا استبشرنا خيرا لتحسن مناخ العلاقات الدولية والتفكير الجديد القائم على مبدأ «توازن المصالح»، الا ان هناك من يعمل على تجسيم هذا المبدأ بشكل يضمن مواصلة اغتصاب مصالح الاخرين، ولذا فان الهجرة اليهودية الى اسرائيل في ظروف الاوضاع الراهنة، من الاتحاد السوفييتي، في الوقت الذي سدت فيه جميع الابواب في الولايات المتحدة وغيرها في وجه المهاجرين، يجعل هذه الهجرة تهجيرا منهجيا منظما لخدمة اهداف سياسية، وخشيتنا هي توظيف هذه الهجرة وسيلة لتهديد حقوق ومصالح ووجود وسيادة الشعب العربي الفلسطيني والجماهير العربية في اسرائيل على السواء.

ويشير د. سعد، في الفصل الاول من كتابه، الى خطرين رئيسين متداخلين، يتمثل اولهما في الغزو الامريكي العسكري الكثيف لمنطقة الخليج، والذي تعمل الولايات المتحدة على استغلاله، بعد انهيار اوروبا الشرقية ومصاعب الاتحاد السوفييتي، للقيام بدور الشرطي البلطجي العالمي. ويستشهد الكاتب بتصريح بيكر، ان الولايات المتحدة تعمل على استغلال ازمة الخليج لتوسيع التحالفات السياسية والعسكرية لاقامة نظام جديد على المسرح الدولي. وترتبط الدوائر الحاكمة في اسرائيل بهذا المخطط عضويا، وفقا للمعاهدة الاستراتيجية القائمة بين البلدين. ومن هذا المنطلق، يدفع حكام اسرائيل الولايات المتحدة باتجاه شن الحرب ضد العراق بحيث تتهيأ الفرصة امامهم للقضاء على الانتفاضة وعلى الحق الفلسطيني، وتحويل مخطط الترنسفير من شعار الى واقع مأساوي. واما الخطر الثاني فيكمن في الهجرة اليهودية الواسعة ومدلولاتها الاستراتيجية في الصراع، هذه الهجرة غير الطبيعية في هذه الظروف غير الطبيعية.

وينطلق الكاتب من تحديده للخطرين المذكورين من قاعدتين، الموقف من المقولة الصهيونية «حل المسألة اليهودية» التي تستهدف الصهيونية منها انه لا يمكن حل القضية اليهودية والتخلص من اضطهاد اليهود المغروس في نفوس الشعوب والامم، الا بتجميعهم في دولة اسرائيل، حيث كانت الصهيونية تستغل الجاليات اليهودية في الاقطار الاشتراكية والاتحاد السوفييتي كوسيلة من وسائل الحرب الباردة، تحت ستار «حقوق الانسان» ولتحييد اليهود عن معارك الصراع في الاقطار التي يعيشون فيها، فيما كان ينبغي ان يكافح اليهود التمييز ضدهم سوية مع باقي ابناء الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها. والقاعدة الثانية، هي الموقف من الادعاء بتصوير الهجرة على انها مجرد قضية انسانية تتعلق بالحرية وتنقل الفرد والاقامة اينما يريد كما تنص عليه المواثيق الدولية. بينما تمثل هذه الهجرة في الواقع قضية سياسية من حيث ان المواثيق الدولية تعارض انتقال الفرد والمجموعة اذا كان على حساب حقوق الغير وتهديد وجود الاخرين.

ويرى الكاتب ان هذه الهجرة تغذي طاقة اسرائيل البشرية والعسكرية والاقتصادية، التي تريدها الولايات المتحدة خدمة لمخططاتها الكونية. فيما يعبد هذا الامر الطريق امام ارباب الرساميل الصهاينة والاجانب، لزيادة ارباحهم، حيث يستشهد الكاتب بما تمخض عنه اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية الذي عقد في القدس مؤخرا. ويزداد خطر الهجرة ليس فقط من ناحية نوعية، بل من ناحية عددية ايضا، اذا ما اخذنا بالاعتبار ان حوالي ثلث القادمين الجدد ليسوا يهودا بسبب التزاوج المختلط.

ويتحدث الكاتب في الفصل الثاني من الكتاب، عن انعكاس الهجرة على البلدان العربية، التي تبدي قلقا مشروعا جراءها، ويشير الى العوامل المترابطة جدليا لهذا القلق، نظرا لسياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة، وتصلب هذه الاوساط وافشالها لكل الحلول السلمية في المنطقة من ناحية اخرى، هذا اضافة الى وجود اسوأ حكومة عرفتها اسرائيل منذ قيامها، ثم ارتباط حكام اسرائيل بمعاهدة التحالف الاستراتيجي مع امريكا.

ويكمن القلق العربي المشروع كون هذه الهجرة تهدد سلامة وسيادة وامن الاقطار العربية المجاورة، وامكانية استغلالها لفرض الامر الواقع في المناطق الفلسطينية المحتلة وتوطين القادمين اليهود في هذه المناطق واستيلاء حكام اسرائيل على مصادر المياه العربية. وتستغل اسرائيل حاليا مياه نهر العوجا والابار الجوفية في قطاع غزة، كما تغتصب ما مجموعه ٦٦٠ مليون متر مكعب سنويا من اعالي نهر الاردن. ولا نغفل ابدا تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «الهجرة الكبيرة تحتاج الى اسرائيل كبرى».

هذا اضافة الى كون الهجرة اليهودية الواسعة تشكل خطر استغلالها عقبة جديدة في طريق التسوية السلمية العادلة، فالاحتلال الاسرائيلي نهب خلال ٢٣ سنة اكثر من ٥٠٪ من اراضي الدولة الفلسطينية المحتلة وزرعها بالمستوطنات، والحبل على الجرار.

ويبين الكاتب ان الاحتلال الاسرائيلي لجأ الى تكتيك جديد في مجال الاستيطان الكولونيالي، ذلك ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وهبة شعب الانتفاضة وقيادته، فرض واقعا جديدا على جبهة الصراع ادت الى كسب اوساط جديدة في الرأي العام العالمي والاسرائيلي، الى جانب الحق الفلسطيني، بحيث اصبح الاستيطان في الاراضي الفلسطينية اليوم بشكل استفزازا لاوساط واسعة في الرأي العام العالمي. ويتمثل التكتيك الاستيطاني الجديد بحيث يبدو في ظاهره عدم الدعوة علنا لبناء المستوطنات الجديدة على الاراضي الفلسطينية المحتلة، والعمل فعلا، وبمختلف الوسائل الاحتيالية لبناء مستوطنات خفية وبدون الاعلان عن ذلك. فارئيل شارون اكد: ان برنامج اسكان القادمين الجدد سيستمر في جميع مناطق اسرائيل ـ «الكبرى طبعا». ويتضمن التكتيك الجديد، تقوم الحكومة بعملية استبدال اليهود القدامى بالمهاجرين الجدد، بحيث يقوم القدامى بالدور الكولونيالي التوسعي، وتفتح ابواب الاستيطان امام القدامى في المناطق المحتلة وتقدم لهم التسهيلات والامتيازات الخيالية مقابل بيع او تأجير شققهم السكنية في اسرائيل للمهاجرين الجدد. وقد اتضح ان حجم قروض السكن التي تقدمها الحكومة لهؤلاء في الضفة الغربية والقطاع المحتلين، تساوي ثلاثة اضعاف مثيلاتها في داخل اسرائيل، ولمدة اطول وبفائدة اقل. ومن ظاهرة استبدال السكان هذه، هي استغلال الحكومة لضائقة السكن وسكان الخيام اليهود والازواج الشبان الذين لا مساكن لهم، وتوجيههم بهذه الاغراءات الى السكن في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ويؤكد الكاتب، ارتباطا بهذا، صحيح ان القضية الفلسطينية ليست قضية ديموغرافية او جغرافية، وانما هي قضية تحرر قومي في جوهرها، ومع ذلك، فلا يجب اغفال دور العامل الديموغرافي والاستيطاني في مواجهة الحق القومي بالتحرر والاستقلال. ويصف الكاتب موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الهجرة اليهودية الواسعة، بانه موقف اتسم بالحكمة السياسية من حيث بنت سياستها الدعائية على قرع اجراس المخاطر من توجيه المهاجرين اليهود للاستيطان في دولة فلسطين، حيث يشكل هذا الامر، كما جاء، عقبة في طريق التسوية العادلة، وهي، من هذا المنطلق، تقف ضد الاستيطان في دولة فلسطين المحتلة.

واما بالنسبة لموقف الاتحاد السوفييتي الذي سمح بحرية الهجرة منه وفق تشريع خاص، فيذكر الكاتب انه لم يشترط على المهاجرين منه اية شروط، الا انه سرعان ماتبين ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل تختلف عن هجرة اليونانيين والالمان منه، الذين لا تهدد هجرتهم حرية وسيادة ومستقبل الشعوب والبلدان التي يهاجرون اليها. وعند ذلك تحرك الاتحاد السوفييتي لمواجهة خطر هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ووضع الشروط وطلب الضمانات لعدم توجيه هؤلاء المهاجرين الى المناطق الفلسطينية المحتلة، وحذر مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في الامم المتحدة، فورونتسوف، بان بلاده ستوقف الهجرة اليهودية اذا لم تحصل على الضمانات بعدم توطينهم في المناطق المحتلة. كما تطرق الكاتب الى مواقف الانظمة العربية المعلنة من الهجرة، والى ضرورة مواجهة اخطارها، ولكن من حيث الموقف فهنالك تفاوت بارز بين هذه الانظمة. واما بالنسبة لموقف المجموعة الاوروبية، فيلاحظ د. سعد انه طرأ تحول ايجابي عليه من القضية الفلسطينية، منذ بداية الانتفاضة، فأجلت هذه المجموعة، كخطوة ضاغطة على اسرائيل، التوقيع على البروتوكول التجاري مع اسرائيل.

وكان من الطبيعي الا ينسى الكاتب التطرق الى حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وذكر بان هذه القضية تطرح على جدول اعمال الامم المتحدة وعلى الضمير العالمي، ويربط الكاتب بين الهجرة اليهودية الى اسرائيل وبين حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وان هذه القضية تكتسب في هذا الاطار اهمية خاصة لارتباطها عضويا بحل القضية المركزية وهي انجاز حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بقيادة م ت ف الى جانب اسرائيل، مؤكدا رفض اعتبار القضية الفلسطينية قضية لاجئين.

وفي فصل ابعاد الهجرة اليهودية ومدلولاتها بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل، يقول الكاتب، انها تثير اشد القلق والتخوف في اوساط هذه الجماهير في اسرائيل لامكانية استغلال هذه الهجرة وسيلة ومبررا لتصعيد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري وتنفيذ مخططات الترانسفير. فالاوساط الرسمية الاسرائيلية الحاكمة تنظر الى الهجرة من هذا المنظار، وتنطلق من رغبتها في قلب التغير الكمي والنوعي للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل الذي اصبح له وزنه السياسي والاجتماعي، لتغيير هذه الموازنة الديموغرافية «السكانية» في اسرائيل، الامر الذي يغذي افكار الترنسفير ودعاة ترحيل العرب للمحافظة على هذه الموازنة.

ولا تقتصر اخطار الهجرة اليهودية على هذا الامر، فابعادها تمتد الى خطر مصادرة البقية الباقية من اراضي الجماهير العربية في اسرائيل وزرعها بالمستوطنات والمستوطنين الجدد، هذا فضلا عن تهويد اماكن العمل بجميع فروعها، حيث يجري تحريض سلطوي مبرمج، في ظل البطالة المتصاعدة في اسرائيل، وكأن العامل العربي يأكل لقمة عيش اليهودي وغير ذلك من الوان التحريض، ولا يستثنى من هذا التحريض العنصري المهندسون والاطباء والاكاديميون العرب عموما.

ويستعرض الكاتب فيما يستعرض، الهوية الفكرية للحركة - السياسية العنصرية المسماة «موليدت» التي تقوم على القاعدة العنصرية بالحق التاريخي لليهود في ارض اسرائيل الكبرى، النظيفة من «الغرباء». ويقتطف من مقولات وتصريحات زعماء هذه الحركة الفاشية ويفندها ويكشف تضليلها وكذبها، كما يتطرق الى العصابة الارهابية اليهودية المسماة «سكركيم» التي اقترفت الجرائم ضد العرب واليهود من ذوي الميول اليسارية، كما تطرق الى تصعيد التحريض في وسائل الاعلام التي تقوم بدور خطير في بلورة وتشكيل امزجة المواطن ايجابا او سلبا.

ويقيم الكاتب ردود فعل غالبية الاحزاب والحركات السياسية غير الصهيونية العاملة في الوسط العربي في اسرائيل، بانها جاءت متأخرة نوعا ما، ويعزي الكاتب هذا الامر الى ان العديد من هذه الحركات والاحزاب لم تدرك حقا الطابع والسمات المميزة للهجرة الراهنة في الظروف الراهنة، واهمية التركيز على الانتفاضة الفلسطينية لانها القضية المركزية الاولى في ساحة الصراع. وفي هذا الاطار يقتطف المؤلف من كتاب المؤتمر الـ ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي للتأكيد بان موقف هذا الحزب لم يتغير من قضية الهجرة اليهودية، وان الحزب يرى ان «حل المسألة اليهودية» هو في البلدان التي يتواجدون فيها وعن طريق النضال ضد نظام التمييز العنصري وليس ـ كما ترى الصهيونية ـ بتهجير اليهود الى اسرائيل. وفي هذا السياق يتحدث الكاتب عن موقف كل من الحركة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي. فالحركة التقدمية تحذر من الهجرة الواسعة التي تؤلف خطرا على الحق الفلسطيني، وتطالب قيادة م ت ف باعادة النظر في موقفها من البلدان التي فتحت ابوابها لهجرة اليهود منها. ويتبلور موقف الدمقراطي العربي في انه لا يقف ضد الهجرة ولكنه يعارض توجيهها للاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ويتناول المؤلف المدلولات الاقتصادية ـ الاجتماعية للهجرة ويقتطف من معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي تشير الى بداية بروز العديد من القضايا والتناقضات الصارخة وآفاق زيادة حدة التوتر الاجتماعي وتردي الاوضاع الاقتصادية، وان السؤال الذي يطرح اليوم على بساط بحث مختلف الاوساط في اسرائيل هو: هل بالامكان استيعاب هذه الهجرة الواسعة في الظروف القائمة؟.

ووفقا للمعطيات فان استيعاب ٢٠٠ الف مهاجر يكلف ٢٠ ـ ٢٢ مليار دولارا، وتوظيفات اضافية بمقدار ١٢ مليار دولار لقضايا الاسكان بالاضافة الى استثمار بمقدار ٧ ـ ٩ مليار دولار لتوفير اماكن عمل. فمن اين كل هذه الاموال في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد الاسرائيلي من ركود وعجز في الموازنة الحكومية يبلغ ٦٪ من الناتج القومي الاجمالي، والبطالة تزيد عن ١١٪. ويشير المؤلف الى الخطة الحكومية لاستيعاب الهجرة: ● تمويل العجز في الميزانية الذي سيبلغ في سنة ١٩٩٤ مبلغ ٣٠ مليار دولار بواسطة الولايات المتحدة الامريكية ويهود العالم. ● بيع الشركات الحكومية واسهم البنوك واراضي الدولة للقطاع الخاص. ● توسيع نطاق المساعدة من الدول الصديقة ومن الحركة الصهيونية العالمية.

ويبدو ان واضعي هذه الخطة لا يؤمنون بها، ولذا تكثر التعليقات الساخرة والتخوف الناجم من هذه الهجرة الواسعة. فمثلا، قال المعلق سيفر بلوتسكر محذرا من انهيار اجتماعي جراء الهجرة مؤكدا ان «الارض ستهتز هنا» لان الهجرة ستكون على حساب الاسرائيلي المسحوق، وستؤدي الى انفجار اجتماعي وستجلب معها المشاغبات والكراهية. ويمكن الاشارة الى العديد من المقالات والتعليقات والاقوال الرسمية التي تحذر من مخاطر الهجرة وتدعو الى وقفها.

ويختتم د. احمد سعد، كتابه انه لم يستهدف من تقييمه للهجرة ومخاطرها اثارة الرعب في النفوس، بل استهدف شحذ اليقظة الواعية وايجاد الوسائل الكفاحية المطلوبة لدحر مخططات الترنسفير والعنصرية ومواجهة الاشكال الجديدة من العنصرية. ويقول، ان الامر يستدعي تطوير ورفع مستوى آليتنا ومواهبنا الكفاحية ورفع مستوى الوحدة النضالية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وايجاد وسائل كفاحية جديدة تأخذ بالاعتبار تخطي الفوارق الايديولوجية والسياسية والتركيز على القواسم المشتركة لمواجهة العدو المشترك. فالهجرة اليهودية الواسعة هذه فتحت افاقا جديدة لتعزيز وتقوية التحالف الكفاحي اليهودي ـ العربي من اجل السلام والمساواة والدمقراطية وان هناك ظواهر جديدة تهم العديد من القواسم المشتركة على ساحة الصراع يمكن توظيفها في المعركة ضد العنصرية والترنسفير ومن اجل السلام العادل وتطوير اشكال الكفاح اليهودي ـ العربي المشترك.

د. احمد سعد، الهجرة اليهودية الواسعة ـ مخاطر وابعاد: الناصرة، المطبعة الشعبية ١٩٩١، ١٣١ صفحة من القطع الكبير.

● احمد سعد ●

● الامين العام.. مرهق! ●



● الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار يبدو مرهقا، فور وصوله الى باريس قادما من بغداد في ساعة مبكرة من صباح امس.
(صورة من «ص.ف»)

الرئيس الفلسطيني في مقابلة مع الاذاعة الاردنية، امس:

الولايات المتحدة تحاول رسم خارطة المنطقة من جديد وفرض سلطانها ووصايتها على الامة العربية

● ... لاوروبا دور اساسي وفعال في تسوية ازمة الخليج وازمة الشرق الاوسط وغيرها من الازمات الدولية ● ... الكثير من الاصوات ترتفع، الان، في العالم من اجل تسوية سلمية للازمة ● ... ويناشد الرئيس الامريكي ان يدخل التاريخ كصانع السلام... لا كمشعل الحرب التي ستكون كارثة على العالم اجمع ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الساعات القليلة القادمة هي ساعات مصيرية بالنسبة للامة العربية كلها لان هناك محاولة امريكية لرسم خارطة المنطقة من جديد ومحاولة من القوى الاجنبية لفرض ارادة هذه القوى على الامة العربية - هذا ما أكده الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، خلال مقابلة اجراها معه راديو عمان، امس الاثنين، في اعقاب لقائه مع الرئيس العراقي، صدام حسين.

واضاف الرئيس الفلسطيني ان كل المسؤولين المتواجدين حاليا في بغداد سواء عربا كانوا او اجانب يحاولون ببذل الجهود من اجل منع نشوب الحرب والوصول الى حلول سلمية لكل ازمات المنطقة وليس لازمة الخليج وحدها لان الشرعية الدولية لا يجوز ان تتلسم وهذا ما أكده الرئيس العراقي لجميع الوفود التي استقبلها في بغداد».

وقال عرفات ان الرئيس العراقي قال له انه يريد «سلاما مشرفا ولا استسلاما».

وحول الدور الاوروبي في تسوية ازمة الخليج سلميا والاتصالات الفلسطينية بهذا الصدد قال عرفات: «نتابع هذه المجهود لاننا نعتقد بأن الدور الاوروبي يعتبر دورا اساسيا وهاما لانهم في اوروبا يعرفون ان ما يمكن ان يجري في المنطقة من سلام او حرب سينعكس على اوروبا ولذلك فان الدور الاوروبي هو دور اساسي وفعال بالنسبة لازمة الشرق الاوسط ولازمة الخليج، بل لكل ازمات العالم. ولا يجوز اطلاقا ان يوقع زعماء العالم قبل عدة اسابيع في مؤتمر باريس نهاية الحرب الباردة ثم يأتون الى منطقتنا، منطقة الشرق الاوسط، ليفرضوا حربا وشروطهم العسكرية علينا. هذا هو المعيار المزدوج الذي ترفضه امتنا العربية من المحيط الى الخليج، جماهير الامة العربية برمتها ترفض هذا المنطق ومثل هذا الاسلوب. فالامة العربية تريد ان تشارك في صناعة تاريخ البشرية وسلامها ورخائها».

وفي رد على سؤال ما هو المطلوب عربيا في هذه المرحلة قال عرفات: «هنالك جهود عربية حثيثة شاركت فيها معظم الدول العربية او ما تسمى بـ «دول الحل العربي» لاننا نعتقد بانه اذا كانت هنالك مشكلة في الخليج فلا يجوز اطلاقا ان نخلق (١٠) مشاكل في الحرب نتيجة لذلك. مشكلة في الخليج نحلها مثل تلك المشاكل التي تعودنا حلها في اطار الاسرة العربية الواحدة مثلما حدث في لبنان او بين الجزائر والمغرب او بيننا وبين السوريين او بين اليمنين او بين ليبيا ومصر. جميع هذه المشاكل قد تمكنا من حلها ضمن الاسرة العربية الواحدة. ولذلك لا يجوز في هذه المرحلة الحاسمة الا ان يكون هنالك تحرك عربي مسؤول، نحن مسؤولون امام شعوبنا والتاريخ، والتاريخ لن يرحم، بترك هذه القضية والدول الاجنبية وعلى رأسها الولايات المتحدة تفرض سلطانها ووصايتها الجديدة على امتنا العربية».

وردا على سؤال حول تصريحه، امس الاول، بان «ابواب الحل السلمي مفتوحة وانه لا حرب» اشار الرئيس الفلسطيني الى انه اعتمد على الاجماع في الموقف الدولي من اجل الحل السلمي «اوروبا كلها تتحدث عن الحل السلمي والصين تصر، الان، على رفض الحل العسكري ومجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي يعلن انه لا بد من حل سلمي وهم في صدد وضع خطة جديدة ودول السوق الاوروبية المشتركة تقول انه لا بد من حل سلمي بعيدا عن الحلول العسكرية. وكذلك دول عدم الانحياز بالاضافة الى دول الحل العربية والدول الاسلامية. ناهيك عن المظاهرات اليومية في مختلف عواصم العالم ومدن الولايات المتحدة من اجل السلام. وانا من موقعي الفلسطيني والقومي والعربي اناشد الرئيس بوش واقول له هل يريد ان يدخل التاريخ كصانع سلام ام كمشعل شرارة حرب ستكون كارثة على العالم اجمع».

مؤسسة «الحق» في تحذير عاجل الى المجتمع الدولي:

قلق عميق من احتمال ارتكاب المزيد من الفظائع بحق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في حال نشوب حرب في المنطقة!

● مطالبة المجتمع الدولي باتخاذ كل الاجراءات الفورية اللازمة للحيلولة دون ارتكاب جرائم في الاراضي المحتلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت مؤسسة «الحق» - القانون من اجل الانسان - في المناطق المحتلة، امس الاول (١٣ كانون الثاني ١٩٩١)، بيانا تضمن تحذيرا عاجلا الى المجتمع الدولي ومطالبته باتخاذ الاجراءات الفورية اللازمة للحيلولة دون ارتكاب السلطات الاسرائيلية خروقات خطيرة لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة مستغلة، لذلك، الوضع المتأزم في منطقة الخليج وخطر اندلاع حرب في المنطقة.

وتنشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا البيان/التحذير الهام:

«في الوقت الذي تتجه فيه انظار المجتمع الدولي نحو ازمة الخليج واحتمال اندلاع حرب في المنطقة، يتدهور وضع حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية باضطراد. فمنذ مجزرة الاقصى في ٨ تشرين الاول ١٩٩٠، ضاعفت السلطات الاسرائيلية استخدامها القوة المفرطة مما تسبب في زيادة ملحوظة في عدد الضحايا والاصابات في الجانب الفلسطيني. وعلاوة على ذلك استأنفت السلطات سياسة ابعاد المواطنين من الاراضي المحتلة [illegible] بموجب اتفاقية جنيف الرابعة.

«وفي هذا السياق تبدي مؤسسة «الحق» قلقها العميق من احتمال ارتكاب المزيد من الفظائع والانتهاكات الخطرة بحق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في حالة انفجار الوضع المتأزم في منطقة الخليج. وينبع هذا القلق من اخفاق المجتمع الدولي في توفير حماية فاعلة للفلسطينيين تحت الاحتلال. لقد قدمت السلطات الاسرائيلية للمجتمع الدولي دلائل وفيرة على ان الاحتجاجات والادانات الموجهة ضدها تترك تأثيرا ضئيلا او لا تحدث اي تأثير على تصرفاتها في الاراضي المحتلة. ومؤخرا، في ٢٠ كانون الاول ١٩٩٠، وفي اعقاب صدور قرار عن مجلس الامن الدولي يحث اسرائيل على الانصياع لاتفاقية جنيف الرابعة والغاء اوامر الابعاد الاربعة التي اصدرتها في ١٥ كانون الاول، صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمير بأن «مصير هذا القرار سيكون كمصير القرارات الاخرى المخزونة حاليا في ارشيف الامم المتحدة» (الجيروزاليم بوست، ٢١ كانون الاول ١٩٩٠). وبالرغم من قرار مجلس الامن فقد تم تنفيذ اوامر الابعاد في ٨ كانون الثاني ١٩٩١.

«ولقد تعزز قلق «الحق» ومؤسسات حقوق انسان اخرى حول وضع حقوق الانسان في الاراضي المحتلة على ضوء التصريحات والتهديدات الاسرائيلية العلنية:

«● التهديدات باستخدام مزيد من القوة المميتة ضد الفلسطينيين ترددت في مناسبات عديدة في الشهر المنصرم فقد قال مؤخرا وزير الشرطة الاسرائيلي، روني ميلو، موجها حديثه للفلسطينيين «اذا ما حاولوا ارباك الجبهة الداخلية.. فان الشرطة قد تتبنى اجراءات قاسية من ضمنها تغيير انظمة اطلاق النار..» (الجيروزاليم بوست، ١١ كانون الثاني ١٩٩١).

«وبهم «الحق» هنا اعادة التأكيد على موقفها بان انظمة اطلاق النار المعمول بها تخرق القانون والمعايير الدولية، وانها ادت في مناسبات عديدة الى وقوع اعداد مضاعفة من الضحايا والجرحى، وبالتالي، فان اضفاء مزيد من المرونة على هذه الانظمة من شأنه ازالة القيود الضئيلة المتبقية بشأن استخدام الذخيرة الحية ضد المدنيين العزل.

«● في ١٧ كانون الاول ١٩٩٠، اكدت مصادر اسرائيلية لم يشر الى اسمها ان اوامر الابعاد الصادرة بحق اربعة اشخاص زعم انهم من نشطاء «حماس» هي بداية حملة جديدة من الابعادات لنشطاء الانتفاضة (الجيروزاليم بوست ١٧ كانون الاول سنة ١٩٩٠). وقد وجد هذا القول صداه في نفس اليوم، حيث صرح وزير «الامن» الاسرائيلي، ارنس، قائلا «بتصوري ان اوامر الابعاد التي صدرت بالامس سوف لن تكون الاخيرة» (الجيروزاليم بوست). ان هذه التصريحات وغيرها جعلت الفلسطينيين يعبرون عن خشيتهم في استخدام السلطات الاسرائيلية حرب الخليج كغطاء لترحيل اعداد كبيرة منهم علما بانهم محميون بموجب اتفاقية جنيف الرابعة.

«بالاضافة الى ذلك، وفي حالة نشوب الحرب، فان مؤسسة «الحق» قلقة جدا ازاء الامور التالية:- ● عدم كفاية استعدادات العناية الطبية لفلسطينيي الاراضي المحتلة، وبشكل خاص، عدم توفر العلاج المناسب في مستشفيات الضفة والقطاع ● لم يتم وضع كمامات الغاز في متناول سكان الاراضي المحتلة باستثناء شرقي القدس ● القلق حول وضع المعتقلين الفلسطينيين وخصوصا اولئك المحتجزون في معتقل «انصار ٣» في النقب والمعتقلات الاخرى ذات الخدمات والتسهيلات المتدنية، حيث يقيم المعتقلون في خيم تحت تأثير مباشر لعوامل الطقس.

«وفي حالة نشوب الحرب، فمن المرجح ان تفرض السلطات منع تجول شامل على المناطق المحتلة وتعيق تماما الوصول الى اي من هذه المناطق كما فعلت في مناسبات سابقة. وسوف يؤدي هذا الى شل حركة الفلسطينيين العاملين في مجال حقوق الانسان، الصحفيين، والمراقبين المحليين الاخرين ويمنعهم من مراقبة الاوضاع والاعلام عنها. وعلى الرغم من اخفاق مثل هؤلاء المراقبين في توفير حماية فاعلة للمواطنين فانهم يشكلون قناة الاتصال الوحيدة مع العالم الخارجي.

«وعلى ضوء ما تقدم:

«● تشاطر «الحق» مركز معلومات حقوق الانسان في دعوته «مؤسسات حقوق الانسان والهيئات الانسانية الى مضاعفة وجودها في الاراضي المحتلة، واتخاذ اجراء صارم في نطاق صلاحياتها، لضمان حماية الفلسطينيين» (البيان الصحفي الصادر عن المركز في ١١ كانون الثاني ١٩٩١).

«● تدعو «الحق» المؤسسات الانسانية الدولية الى ارسال مراقبين اضافيين الى الاراضي المحتلة فورا.

«● تدعو «الحق» الحكومات في اجواء الحرب الى مضاعفة وليس تقليل عدد قناصلها ومراقبيها، والى المشاركة بفعالية في مراقبة وضع حقوق الانسان على الارض.

«● كما تدعو «الحق» المجتمع الدولي الى التركيز على ضمان سلامة فلسطينيي الاراضي المحتلة باعتبارهم محميين بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، وبشكل خاص تطالب «الحق» اجهزة الامم المتحدة بتوفير المتطلبات الوقائية اللازمة واتخاذ الاجراءات الاخرى الضرورية.

«● تطالب «الحق» المجتمع الدولي باتخاذ الاجراءات المناسبة للحيلولة دون ارتكاب السلطات الاسرائيلية خروقات خطيرة لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة. وقد يكون احد هذه الاجراءات اصدار قرار عن مجلس الامن يؤكد بوضوح على التزام المجلس، في حال ارتكاب سلطات الاحتلال الاسرائيلي لهكذا مخالفات، بالرد عليها بطريقة يحددها نص القرار».

قبل ساعات من انتهاء مهلة مجلس

● تتمة من ص ١ ●

العراقي، ان ليبيا تحضر مبادرة سلام بالتعاون مع عدد من الدول العربية وبعض المسؤولين الاوروبيين دون ان يعطي ايضاحات اخرى.

وفي ما يلي النقاط الست للخطة اليمنية بحسب الترتيب الذي ورد فيها:. ● اولا: انسحاب القوات العراقية من الكويت. ● ثانيا: ان تحل قوات عربية ودولية في المنطقة المتنازع عليها بين العراق والكويت تحت اشراف الجامعة العربية والامم المتحدة. ● ثالثا: ان تنسحب القوات الاجنبية المتواجدة في المنطقة بمجرد قبول العراق الانسحاب من الكويت. ● رابعا: ان يلتزم مجلس الامن الدولي بتنفيذ قراراته بشأن النزاع العربي الاسرائيلي من خلال التعجيل بعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط. ● خامسا: ان تتعهد الدول التي لها قوات في منطقة الخليج والجزيرة العربية بعدم استخدام القوة ضد العراق. ● سادسا: بمجرد قبول اطراف النزاع لهذا الاقتراح ينتهي الحصار الاقتصادي على العراق.

وبعد ان تلا الرئيس اليمني هذه النقاط اكد ان «اليمن سلمت مشروع هذه المبادرة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا والمانيا ومصر وسلطنة عمان، وان الجميع قد استحسن هذه المبادرة بمن فيهم الامريكيون الذين قبلوا بهذه الفكرة».

هذا، واعلن البيت الابيض الامريكي، امس الاثنين، مساندته التامة لجهود السلام الاخيرة التي تبذلها اليمن او دول اخرى لانهاء ازمة الخليج. كما اعلن انه «لا ينصح اي شخص بالذهاب الى بغداد بعد يوم ١٥ كانون الثاني الجاري».

واوضح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ان الولايات المتحدة «ترحب باي جهد يبذل» في محاولة لانهاء ازمة الخليج. وأكد ان هذا الموقف «لا يعني اي تغيير لواقع الموعد المحدد للمهلة» اي منتصف الشهر الجاري.

واضاف قائلا «ان كل لحظة بعد ١٥ كانون الثاني هي وقت يعطى» للعراق.

كما اوضح ان «الجميع يجب ان يتوقع احتمال وقوع عمل عسكري في اي وقت» بعد هذا الموعد.

من جهة اخرى اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الاثنين، في اوتاوا ان الولايات المتحدة لا تزال تأمل في حل سلمي ينهي ازمة الخليج. واعرب عن اعتقاده ان هذا الحل « يجب ان يأتي من بغداد».

ومن جهة اخرى، اصدر وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية، في ختام اجتماع لهم، امس في بروكسل، بيانا أكدوا فيه ان المجموعة عدلت عن القيام بمبادرة جديدة في ازمة الخليج، لكنها طلبت، في البيان نفسه، من الدول والمنظمات العربية العمل على اقناع العراق بالانسحاب من الكويت.

وقال البيان انه «ونظرا لغياب اية دلالة» تشير الى تنازل من جانب العراق «يأسف وزراء الخارجية لان الظروف لم تتوافر للقيام بمبادرة جديدة في الوقت الراهن». الا ان الوزراء الاوروبيين أكدوا ان الدعوة التي وجهوها الى وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، للاتصال بدول المجموعة الاوروبية «لا تزال قائمة».

من جهتها قررت المجموعة، ايضا، عدم ارسال «الترويكا» الوزارية (وزراء خارجية ايطاليا ولوكسمبورغ وهولندا) الى بغداد قبل انعقاد مجلس الامن.

هذا، واعلن المكتب الصحفي في الامم المتحدة ان مجلس الامن الدولي سيجتمع في الساعات الاولى من فجر اليوم، الثلاثاء، للاستماع الى تقرير السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بعد فشل زيارته في بغداد.

واعترف دي كوليار عند وصوله الى نيويورك بان «ليس لديه ما يستحق ان يقال لمجلس الامن». وقال «ان زيارتي الى بغداد كانت مثيرة للاهتمام بطبيعة الحال ولكن السلطات العراقية لم تقدم الي اي شيء يمكن ان اعتبره خطوة نحو السلام».

ووصف محادثاته مع الرئيس العراقي، صدام حسين بانها كانت «مهذبة ولكنها للاسف فاشلة».

هذا ووصل الى بغداد، ايضا، الرجل الثاني في القيادة الليبية، عبد السلام جلود حاملا في جعبته مبادرة ليبية. كذلك وصل الى العاصمة العراقية الرئيس الجزائري الاسبق، احمد بن بللا في زيارة تستغرق عدة ايام.

وفي تصريح ادلى به لدى وصوله اشاد بن بللا «بالموقف العراقي الشجاع في التصدي للعدوان الامريكي الاطلسي» ووصفه بأنه «يمثل الكرامة والصمود والحكمة».

واوردت وكالة الانباء العراقية، بدورها، ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز درس مع مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الايرانية هو مصطفى حائري، امس، موضوع «العلاقات الثنائية» والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وذكرت الوكالة ان حائري، الذي يدير قسم الخليج في وزارة الخارجية الايرانية، نقل رسالة «شفهية» من وزير الخارجية، علي اكبر ولايتي الى نظيره العراقي دون ان تقدم ايضاحات حول مضمون الرسالة.

والى الرياض وصل الامين العام لقصر الاليزيه، جان لوي بيانكو، حيث استقبله، قبل ظهر امس، الملك السعودي فهد بن عبد العزيز، بينما وصل الى عمان قادما من القاهرة الرئيس النمساوي، كورت فالدهايم، على متن طائرة خاصة للملك حسين.

جنود الاحتلال يقتلون فتى وسط رام

● تتمة من ص ١ ●

والتي يستخدمه الجنود، نهارا، كنقطة مراقبة عسكرية لهم. كما تميزت رفح وبخاصة الشريط الحدودي مع مصر بوقوع مصادمات متعددة.

وفي المقابل اسفرت اعمال القمع الاحتلالية المختلفة عن ايقاع المزيد من الضحايا والاضرار بالممتلكات في مختلف هذه المناطق.

هذا وكانت مئات النسوة من امهات وقريبات المعتقلين قد اعتصمن في مقر الصليب الاحمر في غزة والتقى وفد منهن بادارته وسلمنها مذكرة تضمنت عدة مطالب اهمها رفض الحرب والرغبة في السلام وابداء القلق على المعتقلين والمطالبة بالافراج عن اولئك الذين يقبعون في الخيام والذين شارفت فترات محكومياتهم على الانتهاء ونقل الاخرين وبخاصة في معتقل (انصار - ٣) الى سجون مبنية بالاسمنت. وكذلك المطالبة بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

على صعيد اخر فقد اطلقت قوات الجيش نيران اسلحتها بكثافة في محيط المحكمة العسكرية في غزة لارهاب النسوة اللواتي استقبلن اولادهن بالهتافات والزغاريد اثناء خروجهم من قاعة المحكمة وفي الوقت نفسه اطلق المعتقلون الهتافات الوطنية المماثلة. وتدخل الجنود لابعاد النسوة عن ابنائهن باطلاق المزيد من العيارات والقنابل المسيلة للدموع.

هذا ولم يشفع حمل مريم يوسف البرعي (٣٥ عاما) من مخيم جباليا لها بالرغم من انها في شهرها الثامن وانهال الجنود عليها بالضرب المبرح وكسروا مفصل يدها اليسرى وهي داخل منزلها وقد نقلت الى مستشفى «الشفاء» الذي ادخلت له حالة اجهاض لامرأة حامل من المخيم نفسه وامرأتان ثانيتان من غزة جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع اضافة الى ادخال الشاب سمير محمد جراد (٣٠ عاما) من بيت حانون فور خروجه من معتقل (انصار - ٢) في غزة جراء التعذيب الذي تعرض له خلال التحقيق معه.

من ناحية ثانية فقد كان من بين ثمانية فتية وشبان اصيبوا بالرصاص في رفح فتيين اصيبا في راسيهما هما رمزي عوض زنون (١٤ عاما) وزهير محمد شلوف (١٢ عاما) ووصفت حالتهما بانها متوسطة.

وكما في غزة كذلك في نابلس نظمت اكثر من (٢٠٠) امرأة وحشد من الاطفال اعتصاما في قاعة بلدية المدينة ضد الحرب ومن اجل السلام والدولة الفلسطينية المستقلة ورفعت فيه الشعارات الناهضة للولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه كانت تجري مسيرة شبابية في حي القصبة في البلدة القديمة.

هذا واصيبت امرأة وابنها ضمن خمسة مواطنين اصيبوا في قرية المزرعة القبلية/رام الله خلال مصادمات وقعت فيها بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين داهموا القرية وفرضوا حظر تجول عليها. وكانت جرافات الاحتلال اقتلعت (٥٠) شجرة زيتون في قرية عورتا/نابلس فيما قطع مستوطنو «الفي حيفتس» عشرة اشجار اخرى في اراضي شوفة.

اما في جنين فقد كان من بين ضحايا الاحتلال هناك الشاب محمد ابراهيم ابو خرج (١٧ عاما) من مخيم جنين، حيث اخترقت رصاصة ظهره واستقرت في صدره والفتى علاء المصيص (١١ عاما) الذي اصيب في عيار ناري في فمه. ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال اخطرت، ذوي اثنين من الشبان المطاردين (اياد مصطفى السلقيق ويوسف حمد ابو السباع) وكذلك المعتقل عبد عويس بقرار هدم منازلهم.

من ناحية ثانية تندر اهالي المدينة (جنين) بسخرية لاذعة عن «الصواريخ الكيماوية» التي اطلقها مستوطنو «م.تيت» بحماية دوريات الاحتلال في شوارع المدينة. ففي خطوة وصفها الاهالي بانها انتقامية تم افراغ حمولة عدة صهاريج لضخ مياه المجاري في الشارع الرئيسي للمدينة وعلى امتداده بطول يزيد عن (١،٥) كيلومتر وحتى مشارف طريق نابلس.

ويضيف مراسلنا ان مداهمات واعتقالات جرت في العديد من احياء جنين وبعض قراها (مثل الهاشمية). وفي الحارة الشرقية جرت مداهمة (١٢) منزلا على الاقل في ساعات فجر امس وتحطيم بعض اثاثها وجرى اجبار بعض اصحابها على التوقيع على اوراق يجهلون مضمونها مثل عائلة جعفر عارف جعفر. وفي منزل اخر اعتقل ثلاثة اشقاء (احسان وعبد الرحيم وكمال عبد اللطيف المعاني) والاول في حالة صحية صعبة جراء اصابة سابقة واعتقال في (انصار - ٣).

ونشير الى ان من بين الضحايا في بيت لحم صباح امس كان المواطن سعيد حسن منشى (٦٠ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في رأسه وادخل الى مستشفى بيت جالا.

انتخاب فالانتين بافلوف رئيسا جديدا

● تتمة من ص ١ ●

المستشفى، اثر اصابته بنوبة قلبية في كانون الاول الماضي. وعلى اي حال فان اقصاء ريجكوف من منصبه كان متوقعا.

وقال الرئيس السوفييتي تبريرا لترشيح بافلوف «كان علي أن اختار بين رجل يتمتع بخبرة كبيرة في المجال الصناعي او خبير اقتصادي متطور. واخترت الحل الثاني لأن المشاكل هائلة».

واضاف ان بافلوف، الذي شغل سابقا منصب رئيس لجنة الدولة للاسعار هو «رجل مال كبير واقتصادي يتمتع بخبرة كبيرة ويتميز بشخصيته الحازمة».

من جهة اخرى، نقلت وكالة «انترفاكس» غير الرسمية ان سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن، الكسندر بسمرتنيخ، هو الذي سيرشح لمنصب وزير الخارجية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في وزارة الخارجية ان اسم بسمرتنيخ هو الذي من المفروض ان يكون قد عرض امس او سيعرض اليوم، على مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي.

وشغل بسمرتنيخ في السابق منصب رئيس دائرة الولايات المتحدة وكندا في وزارة الخارجية. وهو يعتبر من اهم صانعي السياسة غير التقليدية التي انتهجها ادوارد شفاردنادزه، الذي قدم استقالته في كانون الاول الماضي.

هلع من انعكاسات هجوم بالاسلحة الكيميائية يسود المناطق اللبنانية المحاذية لاسرائيل

■ القوات الاسرائيلية تعزز قواتها في المنطقة ■ حالة تأهب قصوى بين المقاتلين الفلسطينيين وقوات المقاومة ■

● صور - «و.ص.ف» - سيطر الهلع، امس (الاثنين) على سكان المناطق اللبنانية المحاذية لاسرائيل الذين يخشون انعكاسات هجوم بالاسلحة الكيميائية على اسرائيل.

وافادت مصادر قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان بأن معظم سكان قريتي الناقورة وعلما الشعب، الواقعتين على الحدود مع اسرائيل، واللتين يبلغ عدد السكان فيهما حوالي ثمانية الاف شخص هجروهما.

ومما اثار هذا الخوف تزويد القوات الدولية، في الايام الماضية والمنتشرة في جنوب لبنان، بالاقنعة واقية من الغاز، اضافة الى اجلاء (٤٠٠) عائلة معظمها لاقارب الموظفين المدنيين العاملين في الامم المتحدة.

واجريت تدريبات على استخدام الاقنعة الواقية من الغازات في مختلف مدارس صور من قبل حركة «امل» لكن اي قناع لم يوزع على السكان.

وافاد شهود بان السكان في منطقة «الحزام الامني» اعدوا اقنعة من القماش وضعوا فيها فحما.

وقالت مصادر الشرطة اللبنانية ان الجنود الاسرائيليين المنتشرين في منطقة «الحزام الامني» زودوا باقنعة كاملة لكن عناصر ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل لم يزودوا بها.

وعلى الصعيد العسكري تم تعزيز عدد القوات الاسرائيلية وحلفائها بشكل طفيف في الايام الاخيرة واستقدمت (١٥) دبابة اسرائيلية من طراز «ميركافا» تم نشرها على المراكز المتقدمة من منطقة «الحزام الامني».

واعلنت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» العميل انه يمنع على السيارات التجول في المنطقة وفي داخلها السائق وحده تجنبا لهجمات انتحارية.

ونقل المراسلون الصحفيون عن مصادر عسكرية فلسطينية ان الفلسطينيين التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية والميليشيات اللبنانية الوطنية وضعوا، منذ ٢٤ ساعة، في حالة تأهب قصوى تحسبا لاحتمال قيام عمليات اسرائيلية.

واضاف المراسلون ان العناصر المكلفة باطلاق النار من بطاريات المدافع المضادة للطائرات حول المخيمات الفلسطينية وعلى الهلالية (شرقي صيدا) وضعت في مراكزها وان القيادة الفلسطينية تضاعف اجتماعاتها.

مع الاحداث

«العالم العربي - على فوهة بركان سياسي واجتماعي»

□ نشر الصحفي محفوظ الانصاري رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» القاهرية الرسمية امس الاول رسالة مفتوحة الى الرئيس الامريكي بوش ناشده فيها رؤية الوضع على حقيقته في العالم العربي وعدم تجاهل هذا الواقع. وقال: «ان العالم العربي منقسم على نفسه انقساما لم يسبق له مثيل، ومنقسم بالاساس في الموقف من امريكا ومن تدخلها في الخليج». وقال الانصاري: «يجب على امريكا، اذا ارادت المحافظة على الحد الادنى من المصداقية، الالتزام بحل واضح للقضية الفلسطينية».

وقال الاستاذ محفوظ الانصاري انه بقدر ما هنالك انقسام في النخبة السياسية فان الشارع يغلي غضبا سياسيا واجتماعيا وتصبح السياسة الامريكية عنوانا يجسد كل اسباب غضبه ونقمته العارمة.

وقال الانصاري مخاطبا: « لا وقت يسمح بالعناد بل هو وقت يتطلب الشجاعة، شجاعة التفكير وشجاعة القرار».

وقالت وكالة «رويتر» انه اذا كان يتكلم هكذا رئيس تحرير صحيفة مصرية محسوبة على النظام فبالامكان تخيل عمق التفاعلات العنيفة الجارية الان في العالم العربي، من خليجه الى محيطه. وقالت الوكالة ان العالم العربي يبدو عشية بركان سياسي واجتماعي ذي دوي مذهل. ويجب التعامل مع ازمة الخليج ومع الازمة اللبنانية ومع المشكلة الفلسطينية من خلال الاخذ بالاعتبار لهذه الحقائق.

وهذا التقدير يأخذ بالاعتبار - كما قالت الوكالة - المعاناة المستمرة للشعب الفلسطيني ووضع المناطق المحتلة في ظل الاحتلال والانتفاضة ضد الاحتلال والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والغذائية الحادة والارهاصات العميقة تحت السطح سعيا الى نظام دمقراطي يكلفه حرية التفكير وحرية التعبير وحرية التنظيم والارادة السياسية والثقافية.

وعلى ضوء هذا يمكننا ان نقول ان التبسيط الاستعماري - الاسرائيلي للمشكلة وكأن ضرب العراق يحل كل المشاكل ويلغي كل اسباب «وجع الرأس» الامريكي - الاسرائيلي هو تبسيط سخيف. والمطلوب احترام ارادة الشعوب العربية وتطلعاتها الوطنية والاجتماعية المشروعة لا اللجوء الى القوة العسكرية لاذلال الأمة العربية.

يفغيني بريماكوف:

الرئيس العراقي يرى انه هدف مؤامرة معقدة للقضاء عليه ومحاصرة العراق وخنقه

● ... هذا الرجل بلا شك لديه ارادة صلبة.. ويفهم اللعبة التي يلعبها ●

● نيويورك - «رويتر» - قال عضو مجلس الرئاسة السوفييتي، يفغيني بريماكوف، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، يرى انه هدف مؤامرة معقدة ويعتقد بأنه اذا كان موته حتميا فمن الافضل ان يحدث ذلك خلال الحرب.

وفي حديث مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» قال بريماكوف، وهو خبير في شؤون الخليج، ان لقاء اخيرا بينه وبين صدام الذي عرفه طوال ٢١ عاما اقنعه بان الرئيس العراقي يتصور ان العالم يسعى للنيل منه.

وقال بريماكوف: «بعد حديثي معه لا اتصور انه يخادع عندما يقول انه اصبح، بعد ما يصفه بنجاحه العسكري ضد ايران، هدفا لمؤامرة. فهو يشعر ان هناك مؤامرة معقدة للقضاء عليه ومحاصرة العراق وخنقه».

واضاف المسؤول السوفييتي «انه (الرئيس العراقي - المحرر) لا يزال يشعر ان هنالك فرصة للوصول الى تسوية سياسية لازمة الخليج وتفادي نشوب حرب مع العراق».

وقال «لا اعتقد بأنه هيأ نفسه تماما لمواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة والدول الاخرى التي تساندها».

وقال بريماكوف «ان الرئيس العراقي اذا وجد نفسه في موقف يائس فسيختار الحرب». واضاف «اذا تأكد ان الاختيار الوحيد هو الموت او الوقوف على اقدامه ليموت في وقت لاحق فسيفضل الحرب حتى يخسر فيها الجميع».

وتابع المسؤول السوفييتي قوله عن الرئيس العراقي «لقد عرفته طوال ٢١ عاما وهذا وقت كاف لتعرف شخصا ما. اعتقد بان هذا الرجل بلا شك لديه ارادة صلبة وبلا شك يفهم اللعبة التي يلعبها».

سعد الدين الشاذلي:

للعراق الحق بأن يوجه الضربة الاولى حتى ينتزع المبادرة من الامريكان

● اذا تركت المبادرة للامريكيين فيمكن ان تلحق بالعراق اضرار تتراوح بين ٥٠٪ و٧٥٪ من قدراته الجوية والصواريخ ●

● الجزائر - «و.ص.ف» - قال رئيس اركان الجيش المصري السابق، الفريق سعد الدين الشاذلي، في حديث نشر امس (الاثنين) في صحيفة «لوسوار» الجزائرية «انني لن أفاجأ اذا وجه العراق الضربة الاولى» ضد الجيش الامريكي في الخليج.

واضاف ان «الحرب باتت اكيدة منذ ان اعطى الكونغرس موافقته للرئيس جورج بوش لاستخدام القوة».

واشار الفريق الشاذلي، الذي كان رئيسا لاركان الجيش المصري خلال حرب تشرين الاول ١٩٧٣ مع اسرائيل، ان للعراق «الحق بان يوجه الضربة الاولى لانه اذا ترك المبادرة للامريكيين فيمكن ان تلحق به اضرار تتراوح بين ٥٠ و٧٥ بالمئة من قدراته الجوية والصواريخ».

واعتبر ان الولايات المتحدة «ستبدأ بتركيز هجماتها على القوات الجوية والصواريخ العراقية. وستهاجم القوات البرية بعد ذلك «ليس فقط في الكويت، بل ايضا في الاراضي العراقية». واضاف «وفي هذه الحال فان بامكان القوات الحليفة الاخرى الضرب انطلاقا من السعودية كما بامكان اسرائيل ان ترسل قوات عبر الاردن».

الملك حسين في حديث الى شبكة التلفزيون «سي.ان.ان»:

الحرب في الخليج لن تقع لأنها ستكون جنونا

● من المحتمل قيام انتفاضة تشمل العالم العربي كله في حال اندلاع الحرب ● البرلمان الاردني يوجه نداء الى ملك السعودية والرئيس العراقي لنزع فتيل الازمة ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعرب الملك حسين، في حديث الى شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان»، عن اعتقاده بأن الحرب في الخليج لن تقع لانها «ستكون جنونا».

وقال «هذا هو املي واقتناعي الدائم بأن الحرب لا يمكن ان تقع لانها ستكون جنونا». واشار الى انها اذا اندلعت فلن يكون هناك «منتصر وسنخسر جميعا».

واوضح الملك حسين ان العراق ليس وحده الذي سيرجع الى الوراء بسبب التدمير الذي ستخلفه الحرب لكن «اعمال عنف واضطرابات ستجتاح كل المنطقة وتؤثر على العالم».

وحذر الولايات المتحدة بشكل خاص التي، حسب قوله، لم «تفعل ما فيه الكفاية حتى الآن» من اجل حل عربي لأزمة الخليج. وقال ان «بامكان الولايات المتحدة ان تربح الحرب لكنها ستخسر العالم العربي اجمع». واشار الى احتمال قيام «انتفاضة» تشمل العالم العربي كله.

لكنه اضاف «اشعر بأن هناك فرصة للسلام وسنقوم بكل ما يمكننا لتجنب الحرب اذا كانت لدينا الامكانية».

هذا ووجه البرلمان الاردني نداء الى كل من الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز والرئيس العراقي، صدام حسين لنزع فتيل الازمة وللتسوية النزاع بروح من الاخوة العربية.

وكرر رئيس وزراء الاردن، مضر بدران قوله في مداخلة له امام مجلس الاعيان امس الاول (الاحد) ان بلاده «ستطلب من مصر تطبيق معاهدة الدفاع العربي المشترك اذا ما تعرضت لاعتداء اسرائيلي في حال نشوب حرب في الخليج».

وقال بدران ان عمان ستطالب بتطبيق قرار قمة بغداد الاستثنائية التي عقدت في ٢٨ ايار ١٩٩٠ والذي اعتبر ان «اي تهديد لأمن الاردن هو تهديد للامن القومي العربي وان اي اعتداء عليه هو اعتداء على الامة العربية».

ودار نقاش في مجلس الاعيان حول تصريحات الرئيس المصري، حسني مبارك الاخيرة الى شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» والتي اعتبر فيها ان لاسرائيل الحق في الرد اذا ما هاجمها العراق.

واقترح عضو مجلس الاعيان، حمد الفرحان، ان يرسل المجلس رسالة الى مجلس الشعب المصري لابلاغه ان تصريحات مبارك «الخطيرة للغاية ومخالفة لابسط قواعد الدفاع المشترك بين الاردن ومصر». وقال ان رد اسرائيل على هجوم عراقي يعني ان اسرائيل «ستعتدي على الاردن».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٥ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨

بدعوة من الجبهة وحركات نسائية وسلامية اخرى:

مظاهرات في القدس وتل ابيب وحيفا والناصرة ضد الحرب في الخليج

■ «لينسحب العراق من الكويت ولتنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة وليعقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الاوسط» ● «افضل الكمامات الواقية ـ السلام» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت العديد من المدن الكبرى في اسرائيل، امس (الاثنين)، مظاهرات احتجاجية ضد الحرب في الخليج وذلك بمبادرة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة «النساء والسلام» وحركة النساء الدمقراطيات.

وابرز هذه المظاهرات جرت في القدس امام القنصلية الامريكية وفي تل ابيب مقابل السفارة الامريكية وفي حيفا قبالة مكاتب الاسطول الامريكي.

كما جرت مظاهرة في الناصرة بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات في المدينة. وجرى في هذه المظاهرات توزيع منشور ضد الحرب في الخليج.

وجرت هذه المظاهرات تحت شعارات ضد التدخل الاسرائيلي في حرب الخليج وضد التدخل العسكري الاجنبي في منطقتنا وليخرج الجيش الامريكي من الخليج حالا ولينسحب العراق من الكويت ولتنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ولا للحرب ولا للاحتلال ونعم لعقد مؤتمر دولي لحل جميع مشاكل المنطقة بما فيها النزاع في الخليج والنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. والحرب ليست طريقا لحل النزاعات الاقليمية والدولية.

● المظاهرة في حيفا ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ نظمت عشرات النساء اليهوديات والعربيات في حيفا، امس، مظاهرة احتجاج ضد الحرب في الخليج امام مكاتب الاسطول الامريكي في المدينة.

ورفعت المتظاهرات شعارات بالعربية والعبرية والانجليزية ضد اندلاع الحرب في الخليج وتطالب بانسحاب القوات الاجنبية من الخليج وبانسحاب العراق من الكويت وانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة.

وسارت المتظاهرات وهن يرفعن هذه الشعارات في مسيرة تظاهرية في مركز الكرمل حيث اجتذبن انتباه المارة.

ووزعت المتظاهرات منشور حركة «النساء والسلام» الذي يدعو الى منع ولوع الحرب في الخليج.

● مظاهرة امام السفارة الامريكية في تل ابيب ●

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي ـ بمبادرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقوى سلام اسرائيلية اخرى، وبمشاركة عدد كبير من انصار السلام، جرت يوم امس الاثنين مظاهرة مقابل السفارة الامريكية في تل ابيب احتجاجا على التدخل الامريكي في الخليج ولايجاد حل سلمي لازمة الخليج بدلا من قرع طبول الحرب. وقد رفع المتظاهرون شعارات عديدة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه المظاهرة هي الاولى التي تجري في تل ابيب احتجاجا على التدخل الاجنبي في الخليج كما انها اثارت اهتمام وسائل الاعلام الاجنبية والمحلية التي قامت بتغطيتها.

وقد قام نشيطو الجبهة خلال المظاهرة بتوزيع منشور يدعو الحكومة الى عدم الاشتراك باي شكل من الاشكال في الحرب في الخليج، بل اخذ قسط في المجهود الدولي لحل الازمة سلميا والاعلان فورا عن دعمها لجهود السكرتير العام للامم المتحدة. وقد حذرت الجبهة في المنشور «من استغلال حالة التوتر والحرب لتنفيذ ترانسفير للشعب الفلسطيني وتشديد عمليات القمع ضد الجماهير العربية في اسرائيل». كما دعا المنشور كل قوى التقدم والسلام من كلا الشعبين للنضال المشترك ضد الحرب والعنصرية ولمنع الحرب.

● مظاهرة امام القنصلية الامريكية في القدس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من خليل عبد الرحمن ـ «افضل الكمامات الواقية ضد الحرب هو السلام» ـ هذا هو احد الشعارات التي رفعت في المظاهرة التي نظمتها حركة «نساء والسلام» وحركات يسارية اخرى في القدس امس الاثنين امام القنصلية الامريكية ضد الحرب في الخليج.

وكان ابرز الشعارات التي رفعت خلالها «لينسحب العراق من الكويت ولتنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة» و«نعم لمؤتمر دولي لحل جميع النزاعات في المنطقة» و«ليخرج الجيش الامريكي من الخليج حالا» و«لا للتدخل الاسرائيلي في حرب الخليج».

● تظاهرة في الناصرة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الامهات قلقات على اولادهن من خطر الحرب» و«السلام الحقيقي يضمن الطمأنينة لكل شعوب المنطقة» و«من اجل مؤتمر دولي لحل كل النزاعات في المنطقة».

تحت هذه الشعارات وغيرها قامت عشرات من نشيطات حركة النساء الدمقراطيات من الناصرة والمنطقة مساء امس الاثنين بتظاهرة رفع شعارات في ساحة العين قبل (٤٨) ساعة من الموعد الاخير للانذار ضد العراق.

وقد جاء هذا النشاط ضمن سلسلة اعمال احتجاج وتظاهرات في كل انحاء البلاد والعالم ضد الحرب.

● صورتان من المظاهرة في حيفا امس الاثنين ضد الحرب في الخليج.
(تصوير: اسامة مصري ـ خاصة بـ «الاتحاد»)

في بيان عممته على الصحافة

كتلة الجبهة في الكنيست تحذر من محاولة البطش بالسجناء الفلسطينيين

● محاميد يطالب وزير «الامن» بتوزيع كمامات واقية من الغاز على السجناء الامنيين ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعث النائب هاشم محاميد ببرقية الى وزير «الامن» موشيه ارنس طالبه فيها بتوزيع كمامات واقية من الغاز على السجناء الامنيين.

من جهة ثانية بعث محاميد باستجواب لوزير «الامن» حول ظروف اعتقال سجناء الحرية الفلسطينيين في حالة نشوب حرب في المنطقة وطالبه بالرد على سؤاله حول الخطوات التي سيتخذها الوزير للدفاع عن حياة الاسرى الامنيين في حالة نشوب حرب. وتساءل محاميد ايضا لماذا لم توزع وزارة «الامن» على سجناء الحرية الاقنعة الواقية من الغاز.

هذا وقامت كتلة الجبهة بتعميم بيان على الصحافة حذرت فيه من محاولة البطش بحياة السجناء في حالة نشوب حرب في المنطقة وطالبت الهيئات المختصة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ على حياة السجناء الامنيين في السجون الاسرائيلية.

قبل انتهاء موعد الانذار النهائي:

هروب جماعي من البلاد!

● اليوم وغدا تلغي شركات الطيران الاجنبية رحلاتها الى اسرائيل ●



● في مطار اللد (بن غوريون) امس الاثنين. (صورة من «ورص.ق.م»)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن امس (الاثنين) انه مع اقتراب موعد انتهاء الانذار النهائي للعراق يزداد عدد الاسرائيليين الذين يغادرون البلاد ويتحول الى هروب جماعي من البلاد.

واعلن ايضا ان مطار اللد شهد منذ ساعات الفجر الاول من يوم امس وحتى ساعة متأخرة من الليل ضغطا من المسافرين.

هذا وغادرت مطار اللد، امس (١١) طائرة في رحلات خاصة اقرت في الايام القليلة الماضية استجابة للطلب الكبير من جانب المسافرين.

ونقلت طائرة من شركة «اركيع» الاسرائيلية صباح امس (٢٠٠) مسافر من افراد عائلات جنود الامم المتحدة الى قبرص.

وانضمت، امس، شركتا «تي. دبليو. اي» الامريكية والخطوط الجوية البريطانية الى شركات الطيران الاجنبية التي اوقفت رحلاتها الى اسرائيل.

ومن المقرر ان توقف اليوم وغدا جميع الشركات الاجنبية الاخرى رحلاتها الى اسرائيل.

في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، امس:

نسبة العاطلين عن العمل ستتضاعف جراء عدم وجود خطة تشغيل لدى الحكومة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم اعضاء لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، امس (الاثنين) الحكومة مؤكدين انه ليست لديها سياسة عامة للتشغيل وان هذا الوضع سيؤدي الى مضاعفة نسبة العاطلين عن العمل في البلاد.

واعلن وزير «الاستيعاب» يتسحاق بيرتس، ان عدد العاطلين عن العمل بين المهاجرين الجدد وصل الى (٢٠) الف انسان.

واعلن في اجتماع اللجنة انه وصل من الاتحاد السوفييتي الى البلاد خلال الاشهر الـ (١١) الماضية خمسة الاف طبيب واكثر من (٢٠) الف مهندس وعدد مماثل من اصحاب المهن التقنية واكثر من (٤٢٠٠) عازف ومغن وفنان.

واشير الى ان خطة وزارة «الاستيعاب» لتشغيل المهاجرين الجدد هي تحضيرهم لاعمال البناء وتأهيلهم كمعلمين ومربيات في روضات الاطفال وتشجيع المبادرة الذاتية في الاعمال الخاصة الصغيرة.

وانتقد اعضاء اللجنة الحكومة لمصادقتها على استيراد ثلاثة الاف عامل بناء من الخارج. وقالوا ان هذا الرقم قد يتحول الى (٣٠) الف عامل وان ذلك سيكون على حساب العمال والعاطلين عن العمل في البلاد.

المحكمة العليا تأمر بتوزيع الاقنعة الواقية من الغازات السامة على سكان المناطق المحتلة

● المحكمة تأمر بتوزيع (١،٧٣) الف قناع واق فورا وبذل الجهود لتوفير الاقنعة لجميع سكان المناطق المحتلة ●



● المحامية ليندا بريار، موكلة المواطنة من بيت لحم خلال بحث الالتماس في المحكمة العليا، امس.
(صورة خاصة من «سكوب ـ ٨٠»)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، امس (الاثنين) امرا يلزم جهاز «الامن» بتوزيع (١٧٣) الف قناع واق من الغازات السامة على سكان القدس المحتلة وسكان المناطق المحتلة المحاذية للخط الاخضر فورا. وهذا يساوي (١٣٪) من مجموع سكان المناطق المحتلة فقط. وبذل الجهود لتوفير اقنعة اضافية لباقي سكان المناطق المحتلة.

وقد جاء هذا القرار استجابة لالتماس قدمته مواطنة من بيت لحم المحتلة.

ورفض القاضي اهرون براك ادعاء النيابة العامة بانه لا تتوفر الكميات الكافية من الاقنعة لسكان المناطق المحتلة. وقال: هذا تعليل غير مقنع ومن واجب المحتل ان يضمن الامن لسكان المناطق المحتلة.

وقرر القاضي براك ان من واجب القائد العسكري ان يتصرف بدون تمييز وبمساواة وانه اذا توصل الى استنتاج بضرورة توزيع الاقنعة على اليهود فعليه ان يوزعها على العرب ايضا.

توزيع الكمامات الواقية في عدة قرى عربية في الشمال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بوشر منذ يوم أمس الاول الاحد بتوزيع الكمامات الواقية من الغاز في عدة قرى في منطقة عكا، حيث وزعت الكمامات في بيت جن وفسوطة وجولس، يوم امس الاول الاحد. وستوزع الكمامات في قرى الرامة وكفرياسيف وابوسنان والبقيعة ونحف وغيرها اليوم، الثلاثاء.

وشوهد اقبال كبير على مراكز توزيع الكمامات في القرى.

وقال احد المواطنين لمراسلنا في فسوطة ان الكمامات التي وزعت في القرية قديمة ومن صنع سنة ١٩٧٢ وتختلف عن الكمامات الحديثة حيث لا توجد فيها انابيب خاصة لشرب المياه وقت الحاجة.

سلطات «الامن» ترفض اعطاء تصريح للنائب نفاع لزيارة جسر اللنبي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رفضت وزارة «الامن» اعطاء تصريح للنائب محمد نفاع بزيارة جسر اللنبي من اجل الاطلاع على القضايا التي يتعرض لها المسافرون عبر الجسر.

ومعلوم ان الوزارة المذكورة كانت قد رفضت طلبا اخر لنفاع بزيارة سجن الظاهرية بحجة ان «الوضع غير مناسب».

وينوي النائب نفاع تقديم شكوى حول الموضوع.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١/١٥، غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ١٨° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ١٨° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ـ ١٩٩١/١/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٤٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٨٧٦٥ ش.ج
● مارك الماني	١،٣٢٠٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٨٩٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٧٢٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧١٣٦ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٣ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٠ ـ ٢،١٢ ش.ج

اسرائيل في المكانة الاخيرة بين الدول المتقدمة صناعيا من حيث انتاجية العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحتل اسرائيل المكانة الاخيرة بين الدول المتقدمة صناعيا من حيث مستوى انتاجية العمل ـ هذا ما تبين من التقرير السنوي لمعهد انتاجية العمل الذي نشر امس (الاثنين).

وافاد التقرير، بان حصة العامل من الانتاج القومي في اسرائيل بلغ في العام ١٩٨٩ (٢٨) الف دولار في حين ان هذا المؤشر زاد بنسبة بين (٥٠٪) الى (٧٠٪) في الدول المتقدمة صناعيا. فمثلا بلغ هذا المؤشر في سويسرا (٥٠) الف دولار وفي فرنسا (٤٤) الف دولار وقائمة الدول التي تتقدم اسرائيل طويلة جدا.

ويتبين من التقرير، ايضا، انه بالاضافة الى الانخفاض الكبير في انتاجية العمل فان نسبة التغيير منخفضة اي انه لا يحصل تحسن على الفارق بين اسرائيل والدول المتقدمة صناعيا بل على العكس ان هذا الفارق يتعاظم.

في تعقيبه على اعادة عفيف عازم الى عمله:

غونين يطالب باعادة جميع العمال العرب المفصولين من مصنع «تمبو ـ نتانيا» الى عملهم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقب رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، بنيامين غونين، على تلخيصات اللجنة الخاصة التي بحثت قضية فصل العمال العرب في مصنع «تمبو» في نتانيا بالقول انه لامر جيد اعادة العامل عفيف عازم (الطيبة) الى عمله (مع ١١ سنة اقدمية في العمل)، وبهذا يزول، بالضغط الكفاحي، السوء الذي الحق به. واضاف غونين قائلا: لكن يخطئ كل من يعتقد انه بهذا الاجراء يمكن التستر على فصل مجموعة العمال العرب على خلفية قومية. ولهذا نحن نصر على اعادة جميع العمال العرب الى اماكن عملهم ومعاملتهم بموجب القانون النقابي المهني الاساسي «اول من دخل، اخر من يخرج».

هلع شديد سيطر على عكا جراء اطلاق صفارة الانذار بشكل متقطع

● ... نتيجة خلل فني في جهاز الانذار!! ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خيم الذهول ودب الرعب والهلع الشديد على اهالي عكا في حوالي الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس الاثنين عند سماع صفارة الانذار بشكل متقطع على مدى اكثر من دقيقة.

وسارع التجار الى اغلاق حوانيتهم وتدافع الناس في الشوارع بشكل عجيب لدرجة ان البعض وقع على الارض.

وفي روضة اطفال «فينتسو» ادخل الاطفال الى الغرفة محكمة الاغلاق، بينما هرول العديد من الناس الى الملاجئ.

وفي مركز شرطة عكا اغمي على عجوز من شدة الرعب.

واستمع مراسلنا الى العديد من الناس عن كيفية رد الفعل، حيث لوحظ عدد وهو يذرف الدموع.

واصيب عدد من المواطنين بهلع لدرجة ان حسناء كانت تسير على غير هدى كلمها مراسلنا فلم تجبه في البداية ثم ما ان انتبهت حتى تنفست الصعداء، وقالت انها «ذاهبة الى زميلتها لتموت معها»!! فقد نسيت أهلها وأقاربها ولم تفطن إلا بزميلتها ولم يهدأ روعها إلا بعد جهد جهيد من التطمين!!

والامر الذي اثار الرعب اكثر انه بعد اطلاق صفارة الانذار قطع الاتصال الهاتفي في المدينة!!

ولم يهدأ روع الناس إلا بعد ان تجولت سيارات الشرطة في المدينة وطلبت من الناس ان لا يخافوا لان ما حدث «نجم عن خلل في جهاز الانذار»!!

وتهافت الناس بشكل كبير الى الحوانيت لشراء مواد النايلون والمواد اللاصقة.

خطة طوارىء للاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وضعت الاذاعة الاسرائيلية خطة ستعمل بموجبها اربعا وعشرين ساعة في حال نشوب نزاع مسلح في الخليج في حين ان التلفزيون سيبث فلاشات خاصة، اضافة الى الاخبار مرة كل ساعتين.

ومن المقرر بث الاخبار باللغات الاجنبية عبر الاذاعة، ايضا، وخصوصا بالانجليزية والفرنسية والروسية والاسبانية والهندية والامهرية والجيورجية.

وستحاول الاذاعة الاسرائيلية واذاعة الجيش تنسيق برامجها الاخبارية.

ويستخدم الجيش الاسرائيلي عادة الاذاعة والتلفزيون لاستدعاء الاحتياطيين.

ونصح وزير «الامن»، موشيه أرنس، الاسرائيليين، في الاونة الاخيرة، بالاستماع بانتظام الى الاذاعة ليكونوا على بينة من احتمال هجوم جوي.

ازمة الخليج كلفت اسرائيل مليار دولار حتى الان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اورد تقرير رسمي نشر امس (الاثنين) في القدس ان أزمة الخليج كلفت الاقتصاد الاسرائيلي مليار دولار حتى الان.

وادى انخفاض السياحة وحده الى خسارة (٢٥٠) مليون دولار. والى ذلك فان الحجوزات على المدى المتوسط قد تلغى مما يفسد موسم الصيف اذا لم تتم تسوية ازمة الخليج خلال الاسابيع المقبلة.

ومن جهته كلف ارتفاع اسعار النفط الاقتصاد الاسرائيلي (٤٠٠) مليون دولار.

وساهمت عوامل اخرى في الركود الاقتصادي وخصوصا خفض الاستثمارات وازدياد النفقات العسكرية الاضافية التي تقدر بـ (١١٥) مليون دولار.

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل تطالب بمنع الحرب في الخليج

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرقت سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، امس، الى رئيس الحكومة ووزير «الامن» وطالبتهما، باسم الاف النساء اليهوديات والعربيات، القيام بكل ما هو ضروري لمنع الحرب في الخليج ولحل مشكلة الشرق الاوسط من خلال المباحثات وبالطرق السلمية فقط.

وجاء في البرقيتين ان موافقة حكومة اسرائيل على عقد المؤتمر الدولي لحل النزاعات في منطقتنا ولنزع اسلحة الدمار الشامل منها تشكل خطوة مصيرية لاسرائيل والمنطقة باسرها.

الحكم بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر على الراب العنصري ليفنغر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة، امس (الاثنين)، بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر على الراب العنصري موشيه ليفنغر بعد ادانته بتهمة مهاجمة عائلة عربية من الخليل قبل قرابة السنتين وتحقير موظف شعبي.

واطلق ليفنغر، خلال قراءة قرار الحكم، تعابير شديدة ضد النيابة العامة وضد الجهاز القضائي وضد القاضي.

وهذا حمل القاضي على اضافة (١٠) ايام سجن على ليفنغر الذي خضع منذ امس لتنفيذ العقوبة.

لجنة التأبين الشعبية





تدعوكم بهذا للاشتراك في حفل تأبين الاربعين لرحيل فقيدنا الغالي الرفيق

فؤاد سعيد حمدان حاج يحيى

(ابو السعيد)

وذلك يوم الاربعاء ١٩٩١/١/١٦ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة حارة

اتقدم باحر التهاني واجمل الاماني للاخوة والاصدقاء:
وليد صادق بمناسبة تخرج ابنه طبيب الاسنان ـ خالد
عبد الله كرمية بمناسبة تخرج ابنه الدكتور ـ رفعت
يوسف جبارة بمناسبة تخرج ابنه الدكتور ـ رفعت
متمنيا لهم دوام التوفيق والنجاح في عملهم وفي خدمة وطنهم وابناء شعبهم.
الف مبروك والى الامام

رفيق الحاج يحيى
رئيس بلدية الطيبة